



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية  
الشعبة: العلوم السياسية  
التخصص: إدارة الأعمال السياحية

واقع السياحة الحموية في الجزائر وآفاقها:  
دراسة حالة مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي - قالمة -

مذكرة مكملة للحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص: إدارة الأعمال السياحية.

إشراف الأستاذة  
أ.د. غزلاني و داد

إعداد الطالبتين:  
عطايلية سامية  
خفلاوي شمس الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. رؤوف هوشات	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أ.د. و داد غزلاني	أستاذة التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أ. عبد الغاني دندان	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 - 2022





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية  
الشعبة: العلوم السياسية  
التخصص: إدارة الأعمال السياحية

واقع السياحة الحموية في الجزائر وآفاقها:  
دراسة حالة مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي - قالمة -

مذكرة مكملة للحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص: إدارة الأعمال السياحية.

إشراف الأستاذة  
أ.د. غزلاني و داد

إعداد الطالبتين:  
عطاياية سامية  
خفلاوي شمس الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. رؤوف هوشات	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أ.د. و داد غزلاني	أستاذة التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أ. عبد الغاني دندان	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا ممتحنا



# الإهداء

إلى من يعجز اللسان عن  
شكرهما، ويفيض الفؤاد بحبهما،  
وتحلو الحياة في كنفهما:  
والداي - أطال الله عمرهما -  
إلى سندي في حياتي ورفيق  
دربي: زوجي العزيز  
إلى من ذلل لي الصعاب وحنني  
على المتابرة: إخوتي وأخي  
إلى براعم الأمل وجيل  
المستقبل أبناء أخي  
إلى كل زملائي وزميلاتي، وكل  
صديقاتي أهدي هذا العمل  
المتواضع



## الإهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا  
نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه بدوري

إلى قرة عيني من جعلت الجنة تحت قدميها...ومن نبع حنانها سقتني... إلى من  
وهبتني الحياة...أمي الحبيبة حفظها الله؛

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا...إلى من تعب وسهر الليالي من  
أجل تربيتي وتعليمي... وجعلني أكبر في أركي وأظهر فضيلة هي الأخلاق...إلى روح  
أبي الطاهرة رحمه الله؛

إلى أخواتي الصغيرات... سندي ودعمي في الحياة

لامية وزوجها صابر- آسيا وزوجها زكريا ومدلتهم شيماء...شكرا لكم.

إلى أخي العزيز والوحيد نورالدين وزوجته العزيزة دنيا.

إلى الوردتين ... إلى من تدخل ضحكتهما الفرح إلى قلبي ... الصغيرتين

الفراشتين **آلاء الرحمن- جنى الرحمن.**

إلى أختي وصديقتي ورفيقتي في الدراسة شمس الهدى وإيمان.

إلى جميع زملائي الذين شاءت الأقدار أن تجمعني بهم حدائق الدراسة وتجعل

منهم أشقاء وشقيقات لي .

إلى كل من أحب وساندني... بدعوة صادقة...كلمة طيبة ... أمنية بالتوفيق  
في حياتي.

سامية



## شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر لأنك هديتنا وعلمتنا وسددت خطانا ووفقتنا في انجاز هذا العمل المتواضع .

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من الأستاذة المشرفة عميدة كلية الحقوق والعلوم السياسية، التي ساندتنا ورافقتنا في إعداد هذه المذكرة بالنصائح والتوجيه .

### غزلاني و داد

إلى كل جميع أساتذتنا المحترمين الذين رافقونا طيلة فترة الدراسة بالنصائح والارشادات كل باسمه شكرا لكم.

إلى كل موظفي وعمال مركب البركة المعدني الذين أجابوا على كل تساؤلاتنا وعلى رأسهم  
المسير: بوشلاغم .

تحياتنا واحترامنا لكم

سامية وشمس الهدى





## ملخص:

إن موضوع السياحة بصفة عامة هو موضوع العصر، بحيث أن معظم دول العالم أصبحت تولي أهمية كبيرة لهذا القطاع لأنه يعد البديل الأفضل للتنويع الاقتصادي، بما أنه لا يتطلب مصانع وهايكل ضخمة وكونه الأكثر جلبا للعملة الصعبة. وفي السنوات الأخيرة كانت للجزائر رغبة حقيقية وإرادة سياسية فعالة وطموحة، لعبت قطاع السياحة وتطوير الاستثمار فيه لتعزيز عناصر الجذب السياحي في بلد يمتلك كل المؤهلات الطبيعية الهائلة، فالتنوع الجيولوجي والإيكولوجي بها يؤهلها لمراتب متقدمة في مصاف الدول السياحية ومنافستها، ولعل أهمها شبكة الحمامات المعدنية المتواجدة بأقطارها، فجدير بها أن تتخذ شريانا اقتصاديا تنمويا رائدا، كونها خزانا لا يجف، وموردا لا ينفذ بسخائه الاستشفائي، التجاري، الاقتصادي والثقافي. فهي ملجأ للسواح الوافدين من كل صوب للاستجمام والاستطباب، خاصة إذا ما تم تعزيزها بهياكل قاعدية كالفنادق، المركبات، الحظائر والمرافق الأخرى التي تجعل منها منتجعات للسياحة الحموية بامتياز. ولعل أهم المناطق التي تمثل هذا النوع من السياحة على المستوى الوطني، نجد ولاية قالمة التي تتوفر على إمكانيات سياحية هائلة، والعديد من المنابع الحموية التي جعلت كل منطقة بها تعد مقصدا للسياح. لذلك وجب دراسة حالة أحد هذه الأقطاب وهو مركب البركة المعدني وإبراز مقوماته ومؤهلاته المتنوعة في توفير العلاج والراحة، وكل أساليب الهدوء والاسترخاء الذهني والعضلي لزواره من مختلف الأوساط والأعمار لإمتلاكه مزيجا من المتعة الروحية والجسدية.

وقد توصلت هذه الدراسة الى أن الجزائر على الرغم من أنها تتوفر على إمكانيات هامة من المنابع الحموية الطبيعية، إلا أنها ماتزال تنتظر من يأخذ بيدها، لاستغلالها وتأمينها ضمن نطاق السياحة الحموية وجعلها مصدرا لخلق الثروة وفتح فرص العمل، كما أظهرت النتائج أيضا مساهمة المركب المعدني البركة في دعم وترقية السياحة الداخلية لولاية قالمة من خلال دوره الاستشفائي والاستجمامي.

**الكلمات المفتاحية: سياحة-واقع -آفاق-سياحة حموية-الجزائر**

## Summary:

The issue of tourism in general is a subject of the times, so that most countries of the world attach great importance to this sector because it is the best alternative to economic diversification, since it does not require factories and huge structures and is the most attractive source of hard currency. In recent years, Algeria had a real desire and an effective and ambitious political will to revive the tourism sector and develop investment in it to enhance the elements of tourist attractions in a country that possesses all the tremendous natural qualifications. Its geological and ecological diversity qualifies it for advanced ranks in the ranks of tourism countries and their competition. Perhaps the most important of which is the network of mineral baths located in their respective countries. It deserves to be taken as a leading developmental economic artery, as it is a reservoir that does not dry out, and a resource that does not run out with its generous hospital, commercial, economic and cultural generosity. It is a haven for tourists coming from all over for recreation and contraindication, especially if it is reinforced with base structures such as hotels, vehicles, barns and other facilities that make them resorts for fervent tourism par excellence. Perhaps the most important areas that represent this type of tourism at the national level, we find the Wilaya of Guelma, which has enormous tourist potentials, and many febrile sources that made each region a destination for tourists. Therefore, it is necessary to study the case of one of these poles, which is the mineral al-Baraka compound, and to highlight its various components and qualifications in providing treatment and comfort, and all methods of calm and mental and muscular relaxation for its visitors from different circles and ages, because it possesses a mixture of spiritual and physical pleasure. This study concluded that Algeria, although it has important potentials from natural febrile sources, is still waiting for someone to take it, to exploit and value it within the scope of febrile tourism and make it a source of wealth creation and job opportunities.

**Keywords: tourism - reality - prospects - fever tourism – Algeria.**



# الخطة:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

المبحث الأول: ماهية السياحة

المطلب الأول: نشأة السياحة وتعريفها

الفرع الأول: نشأة السياحة وتطورها

أولاً: مرحلة العصور القديمة

ثانياً: مرحلة العصور الوسطى

ثالثاً: مرحلة العصر الحديث

رابعاً: المرحلة المعاصرة

الفرع الثاني: تعريف السياحة

أولاً: التعريف اللغوي

ثانياً: التعريف الاصطلاحي

ثالثاً: تعريف منظمة السياحة العالمية

المطلب الثاني: أهمية السياحة وأسسها

الفرع الأول: أهمية السياحة

أولاً: الأهمية الاقتصادية

ثانياً: الأهمية الاجتماعية والثقافية

ثالثاً: الأهمية السياسية

الفرع الثاني: أسس السياحة

أولاً: الطلب السياحي

ثانيا: العرض السياحي

ثالثا: الإيرادات السياحية

رابعا: الإنفاق السياحي

المطلب الثالث: أنواع السياحة وخصائصها

الفرع الأول: أنواع السياحة

أولا: تقسيم السياحة وفقا للغرض

ثانيا: تقسيم السياحة وفقا للعدد

ثالثا: تقسيم السياحة وفقا للعمر

رابعا: تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة

خامسا: تقسيم السياحة وفقا للنطاق الجغرافي

سادسا: تقسيم السياحة وفقا للجنسية

الفرع الثاني: خصائص السياحة

المطلب الرابع: مكونات السياحة وأصنافها

الفرع الأول: مكونات السياحة

أولا: عناصر وعوامل جذب الزوار

ثانيا: مرافق وخدمات الإيواء والضيافة

ثالثا: خدمات مختلفة

رابعا: خدمات النقل

خامسا: خدمات البنية التحتية

سادسا: عناصر مؤسسية

الفرع الثاني: أصناف السياحة

أولا: السياحة الداخلية



ثانيا: السياحة الخارجية

المبحث الثاني: ماهية السياحة الحموية

المطلب الأول: نشأة السياحة الحموية وتعريفها

الفرع الأول: نشأة السياحة الحموية وتطورها

أولا: عند اليونان

ثانيا: عند الرومان

ثالثا: الفترة البيزنطية

رابعا: الفترة الإسلامية

خامسا: عصر النهضة الأوروبية

الفرع الثاني: تعريف السياحة الحموية

أولا: التعريف الاصطلاحي

ثانيا: التعريف الإجرائي

ثالثا: الاتحاد العالمي للسياحة

المطلب الثاني: أهمية السياحة الحموية، خصائصها ومقوماتها

الفرع الأول : أهمية السياحة الحموية

الفرع الثاني: خصائص السياحة الحموية

الفرع الثالث: مقومات السياحة الحموية

المطلب الثالث: أنواع السياحة الحموية ومتطلباتها

الفرع الأول: أنواع السياحة الحموية

أولا: السياحة الحموية الترفيهية

ثانيا: السياحة الحموية الثقافية

ثالثا: السياحة الحموية العلاجية

الفرع الثاني: متطلبات السياحة الحموية

أولا: الحمامات المعدنية

ثانيا: المنتجعات الصحية

المطلب الرابع: شروط قيام السياحة الحموية

الفرع الأول: وفرة الهياكل السياحية

أولا: الفنادق

ثانيا: القرى السياحية

ثالثا: المنتجعات السياحية

الفرع الثاني: ضمان الأمن السياحي

الفرع الثالث: جودة الخدمات

الفصل الثاني: واقع السياحة الحموية في الجزائر دراسة تطبيقية لمركب البركة المعدني

-قائمة -

المبحث الأول: السياحة الحموية بالجزائر وسبل تطويرها

المطلب الأول: واقع السياحة الحموية بالجزائر

الفرع الأول: الثروة الحموية بالجزائر

أولا: المنابع الحموية بالجزائر

1- إحصائيات عن المنابع الحموية في الجزائر

2- المؤشرات الطبية والعلاجية للمنابع الحموية في الجزائر

ثانيا: الحمامات المعدنية بالجزائر

الفرع الثاني: أهم مقاصد السياحة الحموية بالجزائر



أولاً: حمام قرقور بسطيف

ثانياً: حمام ربي بسعيدة

ثالثاً: الحمامات المعدنية بالجلفة

رابعاً: الحمامات المعدنية بمعسكر

خامساً: حمام الصالحين بخنشلة

سادساً: حمام الصالحين ببسكرة

سابعاً: حمام بوغاررة بتلمسان

ثامناً: الحمامات المعدنية بقالمة

المطلب الثاني: أساليب دعم وتطوير السياحة الحموية بالجزائر

الفرع الأول: هياكل ومؤسسات الدولة لدعم السياحة الحموية

أولاً: المنظمات والمؤسسات الدولية لدعم السياحة

ثانياً: هياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر

الفرع الثاني: المخططات التنموية لدعم السياحة الحموية

الفرع الثالث: أساليب أخرى

أولاً: الترويج السياحي

ثانياً: الابتكار التسويقي السياحي

ثالثاً: الاستثمار السياحي

رابعاً: الأمن السياحي

خامساً: الثقافة السياحية

سادساً: الاهتمام بالصناعة الفندقية وعصرنة قطاع السياحة والاستفادة من التكنولوجيا

المطلب الثالث: معوقات السياحة الحموية بالجزائر

المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر

1-الآفاق المستقبلية للسياحة بالجزائر

2-الآفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر

المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول المركب المعدني "البركة" حمام أولاد علي-قالمة

المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة

الفرع الأول: لمحة تاريخية عن ولاية قالمة

الفرع الثاني: الموقع الجغرافي لولاية قالمة

الفرع الثالث: المقومات السياحية لولاية قالمة

المطلب الثاني: بطاقة تقنية حول مركب البركة المعدني

الفرع الأول: نشأة وتعريف مركب البركة المعدني

الفرع الثاني: الموارد المادية والبشرية

أولا: الموارد المادية

1-الإيواء

2-الخدمات الصحية والخدمات التكميلية

ثانيا: الموارد البشرية

الفرع الثالث: مهام المركب المعدني البركة وأهدافه

أولا: مهام المركب المعدني البركة

ثانيا: أهداف المركب

الفرع الرابع: بيئة عمل المركب المعدني البركة

أولاً: المتعاملين

ثانياً: المنافسون

المطلب الثالث: مزايا مركب البركة المعدني

الفرع الأول: المصدر المعدني

الفرع الثاني: الخصائص العلاجية

الفرع الثالث: التردد على مركب البركة (السائحين)

أولاً: الفئات العمرية التي تقصد المركب

ثانياً: موطن الفئات التي تقصد المركب

الفرع الرابع: انعكاسات فيروس كورونا (كوفيد 19) على المركب المعدني البركة

المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للمركب (الاستثمارات والتعديلات)

الفرع الأول: مقابلة مع مسير مركب البركة

الفرع الثاني: مقابلة مع رئيسة المستخدمين بإدارة مركب البركة

الفرع الثالث: مقابلة مع بعض موظفي الاستقبال بالفندق B

الفرع الرابع: مقابلة مع طبيبة رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة

الخاتمة

الملاحق



مؤامره

## مقدمة:

تتحقق التنمية الاقتصادية عبر الاستغلال الأمثل والمتوازن للموارد والإمكانيات التي تحوزها الدول، والعمل على التقليل من الاعتماد على عائد دون آخر، لتفادي الأضرار المرتبطة بتقلبات السوق وانعكاس ذلك على المجتمع، لاسيما تلك التي تأسست على الربح، بكل ما يتضمنه من مخاطر تدهور سعره على اقتصاديات هذه الدول. تفاديا لهذا الوضع وسعيا للتقليل منه، تجد الدول نفسها مجبرة على البحث عن مصادر بديلة للدخل، لتحقيق الاكتفاء الذاتي على الأقل، والنهوض بمختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، والبحث في إمكانية خلق عائد ثروة من البيئة وصديقا لها.

ويعتبر قطاع السياحة من أهم البدائل المتاحة في هذا الشأن، خاصة بالنسبة لتلك الدول التي تحوز مصادر تدعم هذا المنحى، والتي يمكن أن تشكل عوائدها نسبة كبيرة من الناتج الداخلي الخام وتحسن ميزان المدفوعات، إضافة إلى إنعاش سوق العمل الخدماتي، وإقحام كل مكونات المجتمع والمناطق حضرية كانت أو ريفية في سياق العملية الإنتاجية، لتحقيق تنمية متوازنة وممتدة لكل الفئات وهذا هو صلب التنمية المستدامة الذي يجعل من التشاركية شرط لتحقيقها.

إن الطابع الريعي لاقتصاد الجزائر حتم عليها وفق المنظور السابق السعي لتنويع مصادر الدخل عبر استغلال الإمكانيات الطبيعية المتاحة للتقليل من تبعيتها للموارد الأولية الناضبة وتقلبات السوق، خاصة السياحية منها على اعتبار وصفها بالدولة القارة وهذا بالنظر لشساعتها وتنوع مناخها ومناظرها الطبيعية ما يجعلها مؤهلة لتصدر الريادة في هذا المجال.

تحقيقا لذلك باشرت السلطات العمومية باتخاذ مجموعة من الإجراءات الهامة، تمثلت في إصدار قوانين حاولت من خلالها تنظيم نشاطات القطاعات الاقتصادية بغية تحقيق التنمية كقانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، وقانون رقم 03-02 المحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، وقانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية (المخططات)، وأضحى الاهتمام بالقطاع السياحي أولوية في مخطط التنمية على المدى البعيد، حيث أصبح يأخذ حيزا هاما في الخطاب السياسي والبرامج التنموية لاستغلال المقومات الطبيعية سواء برا أو بحرا، مادية كانت أو معنوية، ما هو مصنف منها وما يصبو للتصنيف، ومن بينها ينابيع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية الهامة والتي تتواجد في العديد من الولايات الجزائرية.

تلقى السياحة الحموية خصوصا رواجا واسعا واهتمام مختلف مكونات المجتمع لما توفره من منافع صحية كثيرة ولما تنطوي عليه من أمكنة ذات قيمة وثراء إيكولوجي وبعد ترفيهي، وعلى هذا فهي قبلة مفضلة للباحثين عن العلاج والاستجمام بالتحديد.

وتعد ولاية قالمة من بين المدن الجزائرية التي تزخر بالعديد من المقومات السياحية التي تشكل بحد ذاتها عاملا محفزا لتطوير النشاطات السياحية، فأكثر ما يميزها تضاريسها وطبيعتها الخلابة، بالإضافة إلى العديد من المعالم الأثرية، التي يصل عددها إلى ما يقارب الخمسة مئة موقع ومعلم والتي يعود الكثير منها إلى العصر الروماني خاصة المسرح الروماني، حديقة كالاما الأثرية، الحمامات الرومانية، بقايا سور الثكنة و المسبح الروماني والعديد من المواقع والمعالم الأثرية الأخرى، كما أنها تتميز بغناها بالحمامات أشهرها حمام الدباغ والموقع الطبيعي الشلال، حمام النبائل، حمام القرقة بعين العربي وحمامات أولاد علي والعديد من المنابع الحموية مما يشجع على رواج السياحة الحموية بها، لذلك حاولنا تسليط الضوء على إحدى أبرز مناطقها السياحية الحموية، والمتمثلة في حمام أولاد علي والذي يتوفر على العديد من ينابيع المياه المعدنية، التي وجهت للاستغلال السياحي، عبر إقامة العديد من المركبات السياحية كمركب بوشهرين ومركب البركة المعدني هذا الأخير الذي أصبح قطبا سياحيا و بامتياز.

### إشكالية الدراسة:

إن المتتبع للسياحة الحموية في الجزائر، يجد أن هذا القطاع يعاني من مجموعة معوقات، تقف دون تطوره منها ضعف البنية التحتية من شبكات الطرقات، الاستراحات، الخدمات العامة، فضلا عن قوة المنافسة التي يواجهها من الدول المجاورة، فكيف لو اجتمع معها ضعف دعم الترويج السياحي، لذلك ينصب عملنا أساسا حول رصد واقع هذا المجال والبحث في كيفية النهوض بالسياحة الحموية وتنميتها، من خلال إبراز مقومات البلاد عامة في هذا المجال، و ما هو موجود على مستوى ولاية قالمة، عبر التركيز على دراسة حالة مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي.

استنادا إلى ما سبق يمكن أن نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

**ما مدى نجاعة الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الدولة في النهوض بقطاع السياحة الحموية ؟**

ترتبط بهذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية ممثلة في:

✓ ما المقصود بالسياحة الحموية؟

✓ ما هي أهم الموارد الحموية الموجودة في الجزائر؟

✓ ما هي أهم الإشكالات المطروحة في هذا القطاع؟

✓ ما هي فرص الاستقطاب في مجال السياحة الحموية بقالمة وماهي آفاقه على ضوء دراسة مركب البركة المعدني؟

### فرضيات الدراسة:

✓ ساهمت الاستراتيجيات المتبعة عقب الاستقلال في الجزائر بدرجة كبيرة في ضعف القطاع السياحي الحموي.

✓ بما أن الجزائر تمتلك مقومات سياحية حموية هائلة فهذا يجعلها قادرة على منافسة الدول الرائدة في هذا المجال.

✓ إن تهيئة مركب البركة وفق معايير عالمية تؤدي إلى تنمية السياحة الحموية في ولاية قالمة لمنافسة دول الجوار.

### أسباب اختيار الموضوع:

#### 1- أسباب ذاتية:

- ✓ شغفنا بالموضوع ورغبتنا بالبحث فيه نظرا لحدائته وإلقاء الضوء على أبرز جوانبه.
- ✓ اهتمامنا بالسياحة الحموية والطموح لمواصلة الدراسات العليا في هذا المجال.

#### 2- أسباب عامة:

- ✓ إبراز المناطق السياحة الحموية ومساهمتها في التنمية الداخلية والخارجية.
- ✓ استمرار الوضع المتردي للسياحة بصفة عامة والسياحة الحموية بصفة خاصة رغم الجهود المبذولة التي تهدف لتطوير القطاع.
- ✓ تسليط الضوء على السياحة الحموية في ولاية قالمة والوقوف على حيثياتها.
- ✓ يعتبر مركب البركة بحمام أولاد علي من المواقع السياحية الحموية المهمة للنهوض بالسياحة بولاية قالمة.



## أهمية الدراسة:

- 1- التدريب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في مجال السياحة.
- 2- تحفيز الباحثين على أهمية السياحة الحموية في الجزائر والتطرق لها في بحوثهم المستقبلية.
- 3- إدراك مدى مساهمة إيرادات السياحة الحموية في تطوير الجزائر اقتصاديا واجتماعيا.
- 4- ضرورة تنمية السياحة الحموية لدورها الفعال في دفع عجلة التنمية المستدامة.
- 5- تفعيل دور الدولة وذلك بتوفير البنية التحتية الملائمة والتشريعات اللازمة للترويج للوجهة السياحية المحلية خاصة الحموية منها.
- 6- معرفة واقع السياحة الحموية بمدينة قالمة من مرافق وخدمات ودورها في الجذب السياحي.

## أهداف الدراسة:

### 1- علمية:

- الدراسة الفعلية لدور السياحة الحموية لتنمية النشاط الاقتصادي.
- سد الفجوة والنقص في الدراسات السابقة المتعلقة بالسياحة الحموية.
- محاولة إثراء البحوث والدراسات العلمية في هذا الميدان خصوصا لحدثة الموضوع.

### 2- عملية:

- دراسة السياحة الحموية ومعرفة مدى تأثيرها في تنمية السياحة المحلية والوطنية.
- إبراز إمكانيات الجزائر في مجال السياحة الحموية.
- معرفة وتوضيح الاستراتيجيات التي تبنتها الدولة لتنمية السياحة الحموية وبالتالي إنعاش السياحة.
- تحديد مفهوم السياحة الحموية ورصد مختلف العقبات التي تحول دون تطورها.
- تحديد واقع وأفاق السياحة الحموية بالجزائر ومحاولة الاستغلال الأمثل لكل الموارد السياحية المتاحة.
- تبيان مدى أهمية السياحة الحموية وقدرتها على تحقيق التنمية.
- الوقوف على مدى نجاعة الاستراتيجية السياحية في الجزائر.
- الوقوف على واقع السياحة الحموية بمركب البركة بحمام أولاد علي من أجل تحقيق هوية سياحية لولاية قالمة، وجعلها مقصد سياحي على خارطة السياحة الوطنية.

- الإسهام ولو بالقليل في مجال السياحة من خلال تقديم اقتراحات وتوصيات متعلقة بالمناطق المؤهلة للاهتمام من قبل الدولة.

## منهجية البحث والأدوات المستعملة:

### 1- المنهج المتبع:

كل باحث وطالب علم أثناء إعداده بحثه يتبع منهجية معينة من أجل الوصول إلى الأهداف والغاية المرجوة من الدراسة واستخلاص النتائج، ومنهجية البحث هي الطريقة التي يستطيع من خلالها جمع المادة الأولية من معلومات وبيانات، وتحضيرها، وإعدادها، وترتيبها، وتصنيفها بما يناسب موضوع البحث. ولأنه لدراسة أي ظاهرة لا بد من وصفها وتحليلها وجمع معلومات دقيقة عن واقعها ارتأينا إلى أن المنهج الاستقرائي المنهج العام لدراستنا لأنه يتناسب وطبيعة الدراسة وتحليل الموضوع من الناحية الوظيفية الوصفية، واعتمدنا منهج دراسة الحالة من خلال التعرض لدراسة مركب البركة المعدني بقالمة.

### 2- الأدوات المستعملة:

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من الوسائل والأدوات هي:

الملاحظة، المقابلة ككتب، رسائل، بحوث علمية، مقالات، مداخلات علمية، المخططات وخرائط. والملاحظة: تعني المشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كذب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعل المبحوثين والتعرف على طرق وأنماط أداء مهامهم في العمل اليومي.<sup>1</sup>

أما المقابلة: هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع شخص آخر أو مع آخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة لاستخدامها في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من أجل معرفة حقيقة وجوهر المحادثة هو السؤال والجواب عليه.<sup>2</sup>

1. إحسان محمد حسن، "الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي"، (القاهرة: الطليعة للطباعة، 2005)، 203.  
2. محمد عبيدات، "منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات"، (عمان: دار وائل، 1999)، 143.

## الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** مذكرة ماستر للطالب بن عليّة حسين بعنوان " تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية، دراسة حالة مركب الشلالة ببلدية حمام الدباغ ولاية قالمة 2015-2016".

حيث تناول الباحث الإطار العام للسياحة والسياسة الحموية وواقعها وركز الباحث على المقومات السياحية لولاية قالمة ووصل إلى نتيجة مفادها أنه لتفعيل السياحة الحموية لابد من الهيئات المختصة، وتوفير هياكل قاعدية وترسيخ ثقافة السياحة الحموية العلاجية لدى القائمين على القطاع مع التسيير الأمثل لمختلف المرافق.

**الدراسة الثانية:** مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر للطالب مجاهد الختير عبد الصمد. بعنوان " السياحة الحموية كأداة للتنمية المحلية، دراسة حالة حمام ربي، ولاية سعيدة 2016-2017"، حيث تناول الباحث الإطار العام للسياحة الحموية من خلال تعريفها وإبراز أنواعها بالإضافة إلى دورها في تحقيق التنمية المحلية وركز على ولاية سعيدة وقد توصل الباحث إلى ضرورة إيجاد الحلول للمعوقات التي تقف حاجزا أمام تنمية السياحة الحموية بالإضافة إلى تحليل السبل الناجعة لاستغلالها استغلالا عقلانيا أمثل وتكثيف سهولة الوصول إليها من قبل السياح.

**الدراسة الثالثة:** مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر للطالب بن أعمار عبد الباسط. بعنوان " دور السياحة الحموية في التنمية المحلية، دراسة حالة حمام بوغرارة، ولاية تلمسان 2019-2020"، حيث تناول الباحث واقع القطاع السياحي الحموي على مستوى بلدية بوغرارة ولاية تلمسان، وإبراز الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية المحلية وصولا إلى تحقيق التنمية الوطنية الشاملة.

**الدراسة الرابعة:** مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه للطالبة أسماء خليل. بعنوان " دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية، دراسة حالة ولاية قالمة 2015-2016"، حيث ركزت على التعرف على واقع القطاع السياحي في الجزائر بصفة عامة وعلى مستوى ولاية قالمة بصفة خاصة، وكذا إبراز الدور الذي تلعبه السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية، وصولا إلى تحقيق التنمية الوطنية الشاملة، وأوضحت أهمية ترقية السياحة الحموية وتعظيم دورها التنموي.

أفضل الأول



## تمهيد:

تشكل السياحة بجميع أنواعها كالسياحة الحموية مثلا، أهمية خاصة لدى معظم دول العالم، الكبرى منها والنامية، لما لها من دور فعال في توفير فرص العمل، ورفع معدلات الدخل القومي وجلب مداخيل هامة من العملة الصعبة، وغيرها من الأدوار في شتى المجالات، لهذا فالكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس إقتصادها الوطني.

وعليه ومما سبق سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم السياحة عامة والسياحة الحموية خاصة من خلال إلقاء نظرة عامة حول أساسيات السياحة، تعريفها، أسسها، أهميتها، خصائصها، وإبراز مختلف أنواعها، كما نتناول ماهية السياحة الحموية من تعريف، أهمية، أنواع، متطلبات، وغيرها من المفاهيم الأخرى التي تساعد في فهم الموضوع.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة:

تشكل السياحة بجميع أنواعها كالسياحة الحموية مثلا، أهمية خاصة لدى معظم دول العالم، الكبرى منها والنامية، لما لها من دور فعال في توفير فرص العمل، ورفع معدلات الدخل القومي وجلب مداخيل هامة من العملة الصعبة، وغيرها من الأدوار في شتى المجالات، لهذا فالكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني.

وستنطلق في هذا الفصل مقسم إلى مبحثين وقد تناولنا في المبحث الأول ماهية السياحة عامة، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى ماهية السياحة الحموية خاصة.

### المبحث الأول: ماهية السياحة:

تولي العديد من الدول المتقدمة والنامية في وقتنا الحالي اهتماما كبيرا بالسياحة، والتي تعد موردا اقتصاديا مهما وأساسيا للعديد من الدول، خاصة منها ذات المورد المحدود، وقد أصبحت صناعة السياحة وسيلة مهمة لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة، كونها ترتبط بأكثر من نشاط اقتصادي، فهي صناعة معقدة ومترابطة الجوانب، كما أنها احتلت الصدارة في القطاعات الاقتصادية خلافا للماضي، حيث كانت بعض الدول تعتبرها قطاعا ثانويا، وستنطلق في هذا المبحث إلى نشأتها ومراحل تطورها و كذا مفهومها، وبعض المفاهيم المرتبطة بها، إضافة إلى تبيان أهميتها وأسسها، وكذا كل ما يتعلق بها من خصائص وأنواع ومكونات وأصناف

### المطلب الأول: نشأة السياحة ومفهومها:

إن السياحة وجدت بوجود الإنسان منذ القدم، من خلال سعيه للعثور على مواقع للعيش براحة ورفاهية وكسب الرزق الوفير، غير أن مصطلح السياحة كلفظة لم يظهر إلا حديثا، وعليه سوف نتناول من خلال هذا المطلب نشأة السياحة وتطورها عبر مختلف العصور ثم تعريفها.

## الفرع الأول: نشأة السياحة:

عرفت السياحة منذ العصور القديمة، فهي قديمة قدم الإنسان وعريقة عراقية التاريخ، فمنذ أزمان طويلة والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره. ويمكن لنا أن نميز بين أربعة مراحل أساسية مرت بها السياحة وهي كالتالي:

### أولا: مرحلة العصور القديمة:

وتتمتد من بداية وجود الإنسان على وجه الأرض حتى القرن الرابع عشر، خلال تلك الفترة كان الإنسان بدائيا في تنقلاته ومسكنه، وقد كان يتنقل على الأقدام ويستخدم الدواب أثناء سفره، ويحكمه قانون الطبيعة لا غير. غير أن فطرة الإنسان في العيش لم تتركه يكثر في مكان واحد، بل تركته يطمح إلى المزيد بغية الوصول إلى الأفضل.<sup>1</sup>

وكان قدامى المصريين السابقين في هذا المجال، فقاموا بإنشاء السفن، وإرسال البعثات التجارية والاستكشافية. وقد تم شق طرق التجارة وتحسين النقل البري والجوي والبحري، فزادت الرغبة في التنقل، مما ساعد في ذلك قيام الحضارات، فالفينيقيين الذين عرفوا بحب المغامرة والاهتمام بالنقل البحري في سبيل الحصول على المعرفة والكسب المادي، قد وصلوا برحلاتهم إلى بلاد الغال ومالطة وكورسيكا وشمال إفريقيا.

وقد وقد توجه الإغريق برحلاتهم وتنقلاتهم إلى منطقة الشرق الأدنى القديم، فبلغوا كل من الهند وآسيا الوسطى. وقام اليونان القدامى بالإقبال على جبل أولمبيا للمشاهدة والاشتراك في الألعاب الأولمبية، التي كان لها الفضل في الجذب السياحي، وزادت الحاجة إلى الفنادق التي تأوي زوار أثينا، وبذلك انتقلت السياحة نقلة عملاقة إلى الأمام. كما سافروا لمشاهدة عجائب العالم القديم، وفي مواسم الأعياد والاستشفاء بمياه الينابيع المعدنية، ومن أبرز فلاسفتهم ورحلاتهم طاليس، أفلاطون وهيودوت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نسيبة سماعيني، "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر" (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2013-2014)، 2.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة (الجزائر: ألفا للوثائق للنشر وتوزيع واستيراد الكتب، 2017)، 40.

## ثانيا: مرحلة العصور الوسطى:

بدأت هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس الأول عام 395 ميلادي حتى

القرن الخامس عشر. وتعد الإمبراطورية الرومانية آخر إمبراطوريات العصر القديم.<sup>1</sup>

وقد كانت مركز إشعاع فكري وحضاري، وبفضلها تطورت حركة الأسفار في العالم آنذاك. إلا أن سقوط الإمبراطورية الرومانية قد غير الحال تماما في أوروبا، حيث تحولت أوروبا إلى مجموعات متعددة من الإقطاعيات المتناحرة والمنغلقة على نفسها، وساد الظلام في أوروبا وتلاشت المدن الكبرى، وغاب الأمان وكثرت الاختلافات والنزاعات بين المقاطعات، مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعها.

وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية بوصفها مركزا مهما للتجارة، وكان التجار يأتون من جميع الجنسيات، من روما وبلغاريا وبلاد الفرس وبلاد الروس إلى بيزنطة. وقد شهدت أوروبا تطورا يسيرا في حركة الأسفار مع نهاية العصور الوسطى، وتطور النقل البحري فيما يخص المراكب الشراعية. رغم كل الظروف والصعوبات والأخطار التي كان يتعرض لها المسافرون على الدوام، إلا أن بعض الرحالة قاموا برحلات طويلة، ومن أشهرهم الرحالة الإيطالي المشهور **ماركو بولو Marco Polo**، الذي قام برحلة طويلة بدأت عام 1254م واستمرت حتى عام 1923م. وتطور الوازع الديني في هذه المرحلة، وبانتشار الديانة المسيحية، أصبح المسيحيون يشقون طريقهم إلى المعابد المسيحية الجديدة، بداية كان السفر لغاية دينية، ثم تحول فيما بعد من أجل السياحة وحب الاستطلاع. ومثال ذلك الرحلات التبشيرية بهدف نشر الدين المسيحي، مثل رحلة القسيسين **جان بلنوكا وبنوا البولندي**، اللذين أوفدهما البابا إلى منغوليا سنة 1246م وتركوا وصفا لرحلتها أسمياها **رحلة إلى بلاد التتار**.<sup>2</sup>

ومع نهاية القرن الخامس عشر ميلادي كانت رحلة **فاسكو دي غاما Vasco da Gama** إلى الهند ثم الصين عن طريق رأس الرجاء الصالح، ورحلة **كريستوف كولومبوس Christopher Columbus** إلى

<sup>1</sup> نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001)، 15.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 16.

أمريكا سنة 1492م، مما شجع الأوروبيين على الهجرة إليها فيما بعد، ورحلة البرتغالي فرناندو ماجلان **Fernando de Magallanes** حول العالم والذي قتل في الفلبين 125م.<sup>1</sup>

وقد برزت الدول العربية حيث أصبحت الدول العربية الإسلامية، مركزا للإشعاع الفكري والتطور العلمي في الفترة ما بين القرنين الثامن والرابع عشر الميلاديين، وتطورت الأسفار بمختلف دوافعها وبواعثها، وقد أسهموا في ذلك إسهاما رائدا، في وضع الأسس الأولى لفروع السفر والسياحة. وكانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، وكانت أرزاق العالم تجري إليهما. وكانتا تشكلان مركزين ثقافيين تستقطبان طالبي العلم بهدف الدراسة والتعلم.<sup>2</sup>

وتطور الوازع الديني عند المسلمين خلال هذه المرحلة، مما أدى إلى السفر سنويا لأداء طقوس الحج في مكة والمدينة المنورة علاوة على زيارة بيت المقدس في فلسطين. وقد تطور عند العرب السفر بدافع حب الترحال والاستكشاف، حيث رافق ذلك تطور صناعة الورق، حتى قام الرحالة بإعداد مخطوطات، دونوا فيها انطباعاتهم عن الأماكن التي وصلوا إليها، وقاموا بوضع الخرائط الجغرافية للبلدان التي زاروها.<sup>3</sup>

ومن أبرز الرحالة العرب آنذاك ابن بطوطة، الذي بدأ سياحته في الحادية والعشرين من عمره حتى 28 سنة، شملت رحلته كلا من الجزائر، تونس، مصر، الشام، ثم الحجاز والقرم وروسيا وإيران والهند والصين. بعد عودته سافر إلى الأندلس والسودان، ودون ذلك في كتابه "تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، وكذلك أبو عبيد البكري في كتابه "المسالك والممالك"، تحدث فيه عن غرب إفريقيا، وهذه الكتب صالحة للإرشاد السياحي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الظاهر وسراب، مبادئ السياحة، 16.

<sup>2</sup> خالد بن عبد الرحمن آل دغيم، الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، 18.

<sup>3</sup> الظاهر وسراب، مبادئ السياحة، 17.

<sup>4</sup> مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016)، 29، 30.

### ثالثا: مرحلة العصر الحديث:

تمتد هذه المرحلة من القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر ميلاديين، نالت وسائل النقل في هذه المرحلة قسطا من التطور، حيث زاد فيها انتقال البشر لاختراع القطار والسيارة، وتطور سرعة هذه المركبات، وتطور وسائل النقل البحري إلى السفن الكبيرة العملاقة، وبدأ تنظيم عمليات انتقال البشر، مما شجع وطور الاكتشافات، فوصل الأسبان إلى معظم أقاليم أمريكا اللاتينية، وتوجه الأوروبيون إلى إفريقيا، وظهر بعض التطور في الناحية الاجتماعية، الذي نتج عنه بروز علماء وفنانين في مختلف المجالات العلمية والدراسية والفنية. وفي أواخر القرن الثامن عشر أثمرت بذور التنقل والترحال لتعطي لنا ولأول مرة في إنجلترا تعبير Touriste سائح، و Tourism سياحة، لتطلق على رحلات النبلاء الانجليز لأوروبا. وخلال الفترة تلك وبداية القرن التاسع عشر، أحدثت الثورة الصناعية تغيرا كبيرا في وسائل المواصلات والاتصال، مما أدى إلى اختصار الوقت والمسافة، وزيادة الطبقة العاملة، الشيء الذي تعدى مفهوم الانتقال والترحال بالنسبة للطبقة الغنية، ليشمل بعد ذلك طبقة العمال المتوسطة.<sup>1</sup>

### رابعا: المرحلة المعاصرة:

مع بداية القرن العشرين وبالضبط بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وباستقرار الأوضاع السياسية، ازدهار الأوضاع الاقتصادية وارتفاع المستوى المعيشي، وتوفر وسائل النقل المتطورة كالتائرات، استرجع الإنسان ماضيه الحافل بالترحال، ولكن تحت شعار جديد عرف بالسياحة وباستخدام أحدث وسائل النقل.<sup>2</sup> هنا أدركت الحكومات أن السياحة لم تعد ذات طابع تقليدي، وإنما صارت اقتصادا للتخطيط السياحي مثل الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية International Federation of Official Tourism Organizations، والذي سرعان ما تحول إلى منظمة دولية متخصصة في شؤون السياحة عرفت

<sup>1</sup> كافي، مدخل إلى علم السياحة، 42.

<sup>2</sup> نفس المرجع



باسم منظمة السياحة العالمية (WTO) World Tourism Organization التابعة لهيئة الأمم المتحدة، هذا التطور الكبير كان نتيجة لعوامل عديدة نذكر منها: <sup>1</sup>

1- استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية؛

2- التطور الكبير في وسائل النقل سواء البرية، الجوية والبحرية؛

3- ارتفاع المستوى المعيشي والدخل الفردي؛

4- تنظيم أوقات العمل، وتخفيض ساعات العمل، وزيادة العطل السنوية مدفوعة الأجر، وزيادة الضمانات الاجتماعية لهم؛

5- ارتفاع مستوى التعليم في الدول المختلفة مما زاد الرغبة في السفر؛

6- زيادة حاجة الأفراد السياحية نتيجة الضغوطات النفسية التي تواجههم في العمل؛

7- زيادة الوعي لدى الحكومات والمؤسسات والأفراد بأهمية السياحة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. <sup>2</sup>

ونتج عن هذه المسببات أشكال سياحية عدة، مثل ظهور المنتجعات السياحية في العديد من دول العالم، وظهور المخيمات السياحية منخفضة التكاليف، التي يقبل عليها الطلبة والعمال وصغار الموظفين وأصحاب الدخل المحدودة. كذلك ظهور القرى السياحية، وهي منتجعات تملكها أو تديرها أو تشارك في إدارتها وتشغيلها شركات سياحية عالمية، تتولى شؤون تسويقها سياحيا على المستوى العالمي، وتوجد مثل هذه القرى في فرنسا، إيطاليا، اليونان، اسبانيا، مصر، المغرب، كرواتيا والبرازيل، بالإضافة إلى العديد من الجزر كجزر هاواي وجزر الكاريبي وجزر إندونيسيا. <sup>3</sup>

بالمقابل تزايدت الأفواج السياحية التي تتوجه إلى الأماكن الأثرية والمباني التاريخية والقصور والمتاحف، وكل هذا أدى إلى زيادة حجم التدفقات النقدية الناتجة عن السياحة، فبعد أن كان عدد السياح في العالم لا يتجاوز 25

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> كافي، مدخل إلى علم السياحة، 43.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

مليون سائح سنة 1950، صار يتجاوز 700 مليون سائح في سنة 2004، أي بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ نسبة 6.6%.<sup>1</sup>

ومن هنا صارت السياحة تعد من أكبر عناصر التجارة الدولية، وأهم الصناعات العالمية نمواً، لذلك أطلق على القرن العشرين قرن السياحة.

### الفرع الثاني: تعريف السياحة:

إن السياحة مفهوم حديث النشأة، وقد تبلورت معالمه في العصر الحديث. ومع تقدم الحقب الزمنية، وتطور الإنسان اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً تطور مفهوم السياحة. تتباين التعريفات المعطاة للسياحة بتباين المختصين وهو ما سنحاول عرضه في مايلي عبر التطرق أولاً إلى تعريفها لغوياً ثم اصطلاحياً.

### أولاً: التعريف اللغوي:

يعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية، إلا أنه كان معروفاً في اللغة العربية. ففي اللغة اللاتينية نجد السياحة تعني التجوال وساح على الأرض أي ذهب وتجول، وفي الإنجليزية كلمة "Tour" تعني تجول ويدور، أما "Tourisme" أي السياحة بمعنى الانتقال والدوران،<sup>2</sup> أما في اللغة العربية فلفظ السياحة قديم، وتعني الضرب في الأرض ومنها يسبح الماء وسيحانه يعني جريانه.

وقد ذكر لفظ السياحة في القرآن الكريم في سورة التوبة، قال تعالى: «بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2)». "صدق الله العظيم"، ومعناه سيروا في الأرض أيها المشركون، سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر، لا يتعرض لكم خلالها أحد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صفاش الباي، "السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي: الآفاق والتحديات"، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية 4 (2006): 100.

<sup>2</sup> كافي، مدخل إلى علم السياحة، 44.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

## ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

وردت عدة تعاريف للسياحة فكل باحث أو مؤسسة يعرفها من منظوره الخاص لهذا المصطلح، ويمكن أن نوجز بعضها فيما يلي:

❖ عرفها العالم الاقتصادي النمساوي شولبرن شرانتهوس **Sholbrand Chranthous** عام 1910: ":

بأنها مصطلح يطلق على أي العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة، أو أية بلدة ترتبط بهم إرتباطا مباشرا".<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف نستخلص أن العالم شولبرن ركز في تعريفه على العمليات الاقتصادية المرتبطة بممارسة النشاط السياحي، وأهمل باقي الجوانب المرتبطة بها.

❖ عرفها العالم الألماني جويير فرويلر **E-Guyer Freuller** بأنها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة

المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".<sup>2</sup> خلافا لسابقه ركز فرويلر على الجانب الترفيهي والراحة التي ينشدها الانسان جراء السياحة، وأهمل الجانب الاقتصادي من خلال ممارسة هذا النشاط.

❖ عرفها الأستاذ **علي أحمد هارون**: "بأنها مجموعة الأنشطة الحضارية والإقتصادية والتنظيمية الخاصة

باننتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار".<sup>3</sup> أي أنه ربطها بالنشاط الاقتصادي والتنظيمي المرتبط بعملية خروج السياح من بلادهم، وأغفل الجانب الاجتماعي وغيره المتعلق بالسياحة.

❖ عرفت منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية **Organisation for Economic Cooperation and Development**

**(O.E.C.D) and Development** بأنها: "صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016)، 14.

<sup>2</sup> على حدادة، الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية (لبنان: دائرة البحوث الاقتصادية، 2019)، 2.

<sup>3</sup> كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، 38.

<sup>4</sup> الظاهر وسراب، مبادئ السياحة، 31.

الملاحظ من هذا التعريف أنه ميز نشاط السياحة بوصفه يشمل حركة الأشخاص دون البضائع، ولم يتحدث عن الغاية والأهداف المرجوة، جراء خروج سكان خارج محل إقامتهم.

❖ وفي اجتماع عقده هيئة الأمم المتحدة في روما سنة 1963م تحت عنوان السياحة الدولية، جاء تعريف السائح الدولي على أنه: "كل شخص يكون موجودا بشكل مؤقت في دولة أجنبية، ويعيش خارج مكان سكنه الأصلي خلال 24 ساعة أو أكثر".<sup>1</sup>  
هذا التعريف حصر طائفة السياح في:

1- الشخص الذاهب للترفيه أو العلاج أو لأسباب أخرى؛

2- الشخص الذاهب لاجتماعات دولية أو لحضور مباريات رياضية دولية أو المشاركة فيها؛

3- الشخص الذاهب للدراسة أو التخصص في مجال معين.<sup>2</sup>

#### ❖ تعريف منظمة السياحة العالمية: (WTO) World Tourism Organization

إن التعريف الذي أقرته منظمة السياحة العالمية ينص على أن السياحة هي: " مجموعة العلاقات والخدمات الناتجة عن السفر والإقامة إلى ذلك الحد الذي لا يحتاج السائح إلى إقامة دائمة، ولا يترتب على سياحته أي نشاط بأجر مدفوع، وبصفة عامة فإن السياحة مصطلح شامل للعديد من المنتجات والخدمات المعروفة والمرغوبة التي يتلقاها السياح في مكان غير مكان الإقامة المعتاد، ومن هذه المنتجات والخدمات وسائل الإقامة والمطاعم، والنشاطات والمغريات الطبيعية والصناعية، ووكالات السياحة والسفر والمكاتب الحكومية، ووسائل النقل حيث تتداخل هذه المنتجات والخدمات مع بعضها البعض وتكمل بعضها البعض".<sup>3</sup>  
وقد ركزت المنظمة في تعريفها الذي تنتهجه معظم المنظمات، على الخدمات المقدمة من طرف كل قطاع من هذه القطاعات، كقطاع الفنادق والأطعام والنقل، وغيرها من الخدمات المقدمة للسائح أثناء تنقله خارج محل

<sup>1</sup> السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية، 15.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 16.

<sup>3</sup> زيد منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة (عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2016)، 18.



إقامته، غير أنها أغفلت الهدف الذي تحققه هذه القطاعات، من تحقيق جل رغبات السياح من خدمات وهو الربحية، وجلب إيرادات سواء للمؤسسات الخاصة أو العامة الممارسة لهذا النشاط.

**أما المشرع الجزائري** فقد ضمن بعض المفاهيم المرتبطة بالسياحة في القانون رقم 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة والسياحة، حيث جاء في نص المادة 03 منه مايلي:

"-النشاط السياحي: كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمل.

-منطقة التوسع السياحي: كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية.

- الموقع السياحي: كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان...الخ".<sup>1</sup> باستقراء المادة نجد أن المشرع الجزائري قد فضل تناول تعريف كل ما هو مرتبط بالسياحة من مفاهيم، ذلك لأن صناعة السياحة قد تطورت وأصبحت في ريادة القطاعات الإقتصادية عالميا، فهي صناعة صامدة ضد كل الأزمات، ولا تندثر ولا تنضب مع مرور الزمن، بل على العكس فهي تتطور وتتماشى مع تطور البشرية ووسائل التكنولوجيا والاتصال، إذ يمكن تشبيهها بطائر الفينيق الذي يقوم من رماده فهي متجددة دوما. استنادا الى ما سبق يمكن ان نخلص الى التعريف الاجرائي التالي للسياحة فهي تعني:

انتقال الأفراد من محل إقامتهم المعتاد، إلى أماكن أخرى داخل أو خارج وطنهم، لمدة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن 12 شهرا، لغرض ليس الهدف منه الحصول على أجر، كالترفيه أو الاستجمام أو الراحة

<sup>1</sup> انظر المادة 03 من القانون رقم: 03-01 المؤرخ في: 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، جريدة رسمية

رقم: 11 المؤرخة في: 19 فيفري 2003، 5.

أوالعلاج...الخ، وتلقي مجموعة من الخدمات والمنتجات، لتلبية احتياجاتهم، مقابل مبلغ مالي يدفع لمقدمي تلك الخدمات أثناء إقامتهم بها.

### المطلب الثاني: أهمية السياحة وأسسها

تعد السياحة وسيلة مهمة للاتصال ونقل مقومات وثقافة حضارات مختلفة، وبالتالي أصبحت القلب النابض في اقتصاد الدول، لأن صناعة السياحة صناعة شاملة، ونشاط إنساني متكامل في الحياة العصرية الحديثة.

#### الفرع الأول: أهمية السياحة:

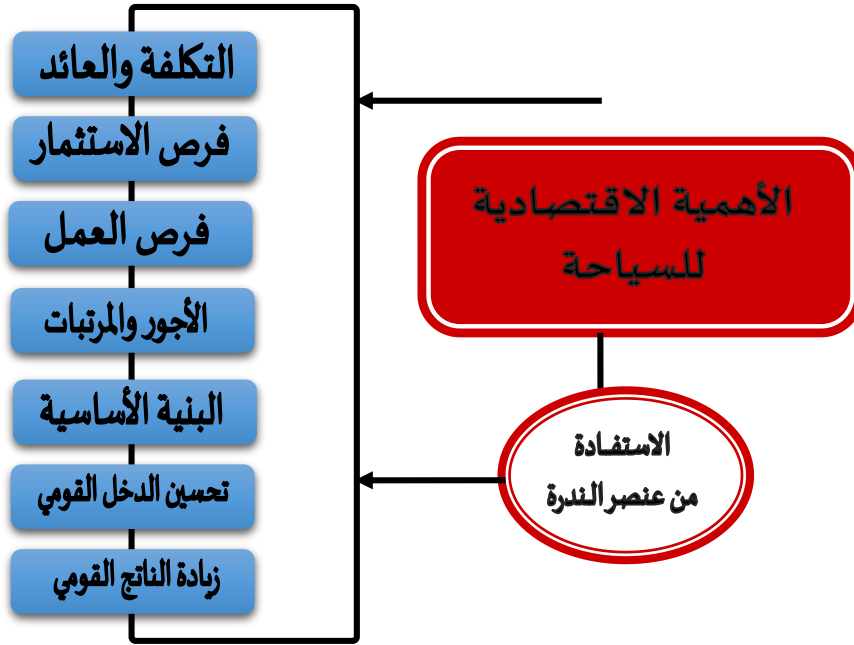
بما أن القطاع السياحي متشابك مع جميع القطاعات التي يعتمد عليها المجتمع، ونظرا لارتباطه بأكثر من نشاط، لذلك تختلف أهميته من مجال لآخر والتي يمكن ان نوجزها في:

#### أولا: الأهمية الاقتصادية:

أثبت الاقتصاد أنه العلم الذي يبحث في القدرة على الاستفادة من الموارد النادرة، وتعد الأماكن الممارسة للسياحة من أكثرها ندرة في الموارد عالميا. بل أكثر من هذا فقد أصبحت السياحة في القرن الحادي والعشرين، صناعة تحتل المرتبة الثانية بعد الاتصال والمعلوماتية، والمرتبة الأولى في بعض الدول، لما توفره للدخل القومي، وجلب للعملة الصعبة وتوفير لمناصب العمل، فهي تعد قاطرة التنمية الاقتصادية، ومن هنا برزت أهمية الجوانب الاقتصادية في ممارسة النشاط السياحي. كما تعد السياحة أداة ووسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، إضافة لتأثيرها الايجابي المضاعف على مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية، المرتبطة بها مباشرة أو غير مباشرة والمخطط أدناه يوضح هذه الأهمية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009)، 40.

شكل رقم 01 : مخطط يوضح الأهمية الاقتصادية للسياحة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، 40

من خلال الشكل رقم 01 نلاحظ أهمية السياحة النسبة لأي دولة تعاني من ندرة في الثروات كالمحروقات تستغلها في نمو اقتصادها، فهي تعد مورد دائم ومتجدد غير منتهي بمرور الزمن، وبالتالي عائداتها تساعد على نمو الاقتصاد لأي دولة تستغلها جيدا، من خلال خلق مناصب الشغل والقضاء على البطالة، تحسين الدخل القومي وبالتالي زيادة الناتج القومي، كذلك تفتح المجال أمام عدة استثمارات كما أن إرتباطها بباقي القطاعات الاقتصادية يقود بها إلى تطويرها لتتماشى مع هذا القطاع فهي بمثابة قاطرة لهم.

## ثانيا: الأهمية الإجتماعية والثقافية:

تعد السياحة صديقة المجتمع، فهي تقوم على الاستفادة الكاملة مما هو متاح في المجتمع، من موارد أو من أفراد، وهي سياحة مؤثرة في المجتمع. كونها وسيلة حضارية وثقافية اجتماعية تساهم بشتى الطرق في نقل وتبادل الحضارات والثقافات والآثار القديمة بين مختلف الأمم، وتعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضهم البعض، وتثمين العلاقات وتقليص المسافات الثقافية، الفكرية، واكتشاف الآداب والفنون ومختلف الطبوع الثقافية، من خلال التعرف على ماضي الشعوب وتاريخها، وهذا ما يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والثقافي للشعوب، وكذا العادات والتقاليد السائدة، وينمي علاقات تواصلهم مع الأمم الأخرى، من خلال تبادل الأفكار والآراء والتفاهم بين مختلف الجنسيات للشعوب، عن طريق تعدد الزيارات والأسفار في البلد السياحي المستقبل، فتأثر في السائح وتتأثر هي الأخرى ثقافيا بسواحها، وبالتالي يولد التأثير الثقافي، وتعلم لغات الغير حتى يمكن التعامل معهم، ويخفف من حدة التوترات ودعم السلام العالمي.<sup>1</sup>

## ثالثا: الأهمية السياسية:

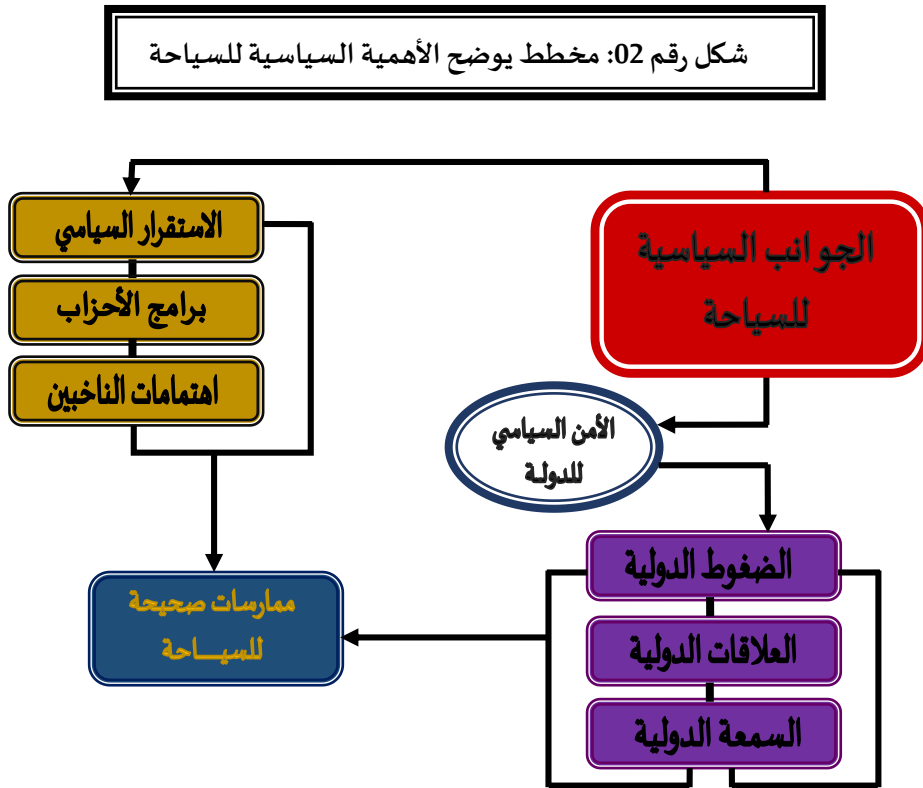
أصبحت السياحة من خلال ممارستها على ارتباط وثيق بسياسة البلد، حيث أن الأمن السياسي لأي دولة، يتعرض لمخاطر القلائل والاضطرابات الناجمة عن عدم رضا الأفراد عن التلوث الذي يحدث في البيئة، أو عن الممارسات الخاطئة والضارة بالبيئة، وبالتالي فتصحيح هذه الممارسات والمحافظة على سلامة البيئة، يعتبران من متطلبات الأمن السياسي للدولة، وهو أساس السياحة البيئية المستدامة. وقد أصبح الاهتمام بالبيئة وسلامتها، من أولويات البرامج السياسية للأحزاب، ومحورا للمحافظة على الصحة والبيئة الطبيعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد منير الحجاب، الإعلام السياحي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، 29.

<sup>2</sup> كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، 41.

ومن خلال الشكل الموضح أدناه نستخلص أن السياحة تساهم في تحقيق الاستقرار الداخلي، من خلال انجاز المشروعات الإستثمارية السياحية، وتشجيع العمران وتوفير كافة المرافق الضرورية للحياة، وهذا يقود بها إلى توفير الأمن والحماية وفك العزلة عن المناطق النائية.

كما تقضي السياحة على التوترات والخلافات بين الدول، من خلال التعاطف والمودة والعلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السياح الأجانب والسكان المحليين، من خلال الإحتكاك والتشبع بثقافتهم، وهذا الرابط يفرض على الحكومات تحسين العلاقات من أجل شعوبها وتحقيق استقرارها الخارجي لاتمام المعاملات فيما بينهم.



المصدر: مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، 41



## الفرع الثاني: أسس السياحة:

تبنى السياحة كغيرها من العلوم الأخرى على مجموعة من الأسس المتكاملة الواجب توفرها، حتى تكون فعالة وتعود بالنفع على اقتصاديات البلدان السياحية، ويمكن ان نوجز هذه الأسس في:

### أولاً: الطلب السياحي: The Demand Tourism

ويقصد به اتجاهات السائحين نحو زيارة منطقة بذاتها، قوامها مزيج مركب من عدة عناصر مختلفة، تمثل الدوافع والرغبات والميول الشخصية، بالإضافة إلى المؤثرات الاجتماعية وهو يمثل السوق المرتقب.<sup>1</sup> كما يمكن تعريفه بأنه: " العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم وأعمالهم المعتادة".<sup>2</sup>

يعرّف من الناحية الاقتصادية: " بأنه الكميات التي يرغب ويقدر المشترون على شراءها من سلعة معينة في سوق معينة، ويعد الطلب السياحي من المفاهيم الأساسية في حركة السياحة بشقيها الداخلية والخارجية، والذي يمثل شخصية السائح، ويعدّ عنصراً مهماً في التنمية السياحية. فهو يشير إلى اتجاهات السياح لشراء منتج سياحي معين أو زيارة منطقة سياحية معينة".<sup>3</sup>

أي أن الطلب السياحي يحدده مجموعة من الأفراد:

- ❖ يحتاجون ويريدون خدمة معينة؛
- ❖ لديهم القدرة لشراء الخدمات الفندقية والسياحية؛
- ❖ لهم الرغبة لإنفاق ما لديهم للحصول على الخدمة؛

<sup>1</sup> ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2015)، 27.

<sup>2</sup> محمد إلياس حسناوي، "أهمية النهوض باقتصاد السياحة في الجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط" (مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمه، 2015-2016)، 58.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

❖ لديهم الصلاحية لشراء الخدمة.<sup>1</sup>

ويتأثر الطلب السياحي بعدة عوامل نوجزها في النقاط التالية:

❖ زيادة الدخل الفردي تؤدي إلى زيادة الطلب السياحي والعكس؛

❖ تحسن المستوى المعيشي للأفراد؛

❖ زيادة أوقات الفراغ للفئات العاملة؛

❖ تطور وسائل الاتصال والمواصلات؛

❖ المستوى التعليمي أو الثقافي ووجود وعي سياحي.<sup>2</sup>

### ثانيا: العرض السياحي : The Supply Tourism

يمكن تعريفه بأنه كل ما يمكن أن تعرضه الدولة من مغريات ووسائل جذب سياحية، لتنمية

الحركة السياحية القادمة إليها من مختلف دول العالم.<sup>3</sup>

ويتصف العرض السياحي بعدم المرونة، بمعنى أنه غير قابل للتغير تبعا لرغبات وأذواق واتجاهات

المستهلكين السياحين، إضافة إلى استقلالية عناصره، فالمقومات الطبيعية مستقلة عن المقومات الصناعية

والخدمات والتسهيلات السياحية، بحيث يمكن التمييز بينها، كما أن المستهلك السياحي يتم استهلاكه في أماكن

تواجده، أيضا خضوع العرض السياحي للمنافسة في السوق.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> السيسي، مبادئ السياحة، 28.

<sup>4</sup> الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، سفر وسياحة: التسويق السياحي (المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم

الفني والتدريب المهني)، 57، 58.

### ثالثا: الإيرادات السياحية: The Receipts Tourism

تمثل الإيرادات السياحية مصدرا مهما للعملة الأجنبية، لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي. تعرّف الإيرادات السياحية على أنها: "كل ما تحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأتية من السائحين، وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الأفراد والشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة، في حقل السياحة والفنادق والطيران والملاحة، نظير ما يؤديه من الخدمات السياحية المختلفة".<sup>1</sup>

ويمكن القول أن الإيرادات السياحية، هي إجمالي الإيرادات المباشرة وغير المباشرة، التي تعود على الدولة من ممارسة النشاط السياحي.<sup>2</sup>

### رابعا: الإنفاق السياحي: The Expenditure Tourism

والمقصود بالإنفاق السياحي هو التقويم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة إلى السائحين. يعني أن ينفق السائح مقابل الخدمة السياحية المتحصل عليها، كالخدمة الفندقية المتمثلة في الإيواء، الإطعام، وكل الخدمات التي تتطلبها إقامته بالفندق، أي انتقال المال من السائح إلى صاحب المؤسسة الفندقية.<sup>3</sup>

وتعرف منظمة السياحة العالمية الإنفاق للسياحة الوافدة بأنه: "إنفاق السائحين الوافدين بما فيه مدفوعاتهم لمؤسسات النقل الوطنية مقابل النقل الدولي. ويجب أن يتضمن هذا الإنفاق أية مدفوعات مقدمة مقابل سلع وخدمات يتم توفيرها في الدولة المضييفة أو المستقبلة للسائحين"<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> صليحة عشي، "الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب" (أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011)، 59.

<sup>2</sup> الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، فندقية: إدارة الفنادق، (المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، بدون سنة)، 26.

<sup>3</sup> المغربي محمد الفاتح محمود بشير، تسويق خدمات السياحة (دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016)، 146

<sup>4</sup> محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر (القاهرة: دار الشروق، 2002)، 95.

أما تعريف الإنفاق للسياحة العكسية فهو: " إنفاق السائح في مقاصد سياحية خارج دولتهم، بما فيه مدفوعاتهم لمؤسسات النقل الأجنبية مقابل النقل الدولي، ويجب أن يتضمن هذا الإنفاق أية مدفوعات مقدمة لسلع وخدمات توفرها الدول الأجنبية موضع الزيارة".<sup>1</sup>

وبالتالي تتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضيفة للسياح، وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الغرض من السياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها.<sup>2</sup>

ومن هنا يمكن القول أن الإنفاق السياحي هو إجمالي ما تنفقه الدولة، بغرض التنشيط السياحي لإشباع حاجيات السياح وجذب أكبر عدد منهم.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: أنواع السياحة وخصائصها

للسياحة أنواع مختلفة، حيث يمكن ذكر أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس، كما قد يختلف التصنيف من دولة لأخرى، وتتميز في ذات الوقت بعدة خصائص، هو ما سنفصله في مايلي:

### الفرع الأول: أنواع السياحة

تتنوع وتتعد المعايير المعتمدة في تصنيف السياحة وتتمثل في:<sup>4</sup>

**أولا: تقسيم السياحة وفقا للغرض:** ان حركة السياحة تتأثر بالغرض أو الهدف الذي يحمله السائح، فدائما ما يسعى إلى تحقيق رغبته أو هدفه، من خلال بحثه عن برنامج سياحي معين، أو سفرة سياحية تحقق له هذه الرغبة<sup>4</sup>، والتي تقف وراءها الأسباب التالية:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، 94.

<sup>2</sup> زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، 95.

<sup>3</sup> الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، فندقية: إدارة الفنادق، 26.

<sup>4</sup> الكاتب غير محدد، جغرافيا السياحة والطيران: مبادئ السياحة (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بدون سنة)، 10.

<sup>5</sup> محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية، 18.

## 1- سياحة قضاء الإجازات والترفيه:

هي السياحة التي ترتبط بأوقات الإجازات والإجازات المدفوعة الأجر، مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية، أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية، أو الإجازات التي يتحصل عليها الموظف سنويا ضمن قانون العمل. ودائما ما تتحكم المرونة في أوقات الإجازات، من حيث إختيار الوقت والمدة، ومن أهم المناطق العالمية التي تشتهر بهذه الرحلات سواحل نيس وكان في فرنسا، مونتني كارلو، شلالات نياقرا في أمريكا، إسبانيا، المغرب، تونس، الإسكندرية سواحل البحر الأحمر في مصر، وكذلك العقبة في الأردن، ولبنان...الخ.<sup>1</sup>

## 2- سياحة لغرض العمل المؤقت:

في هذا النوع من السياحة، ينتقل السائح من مكان إلى مكان آخر أو دولة أخرى، لغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة، ويكون العمل محدود وموارده محدودة أيضا، وتكون الغاية من السفر الإستجمام والعمل في نفس الوقت. ينتشر هذا النوع من السياحة في ظروف الركود والكساد، الذي يصيب بعض الدول، وإزدهار بعض الأعمال في دول أخرى، أو في مناسبات دينية أو وطنية أخرى، وهذا النوع منتشر في أوروبا وأمريكا، وفي المملكة العربية السعودية خاصة في موسم الحج، حيث ينتقل كثير من الشباب السعوديين إلى مكة المكرمة، لغرض العمل لفترة أسبوعين<sup>2</sup> أو ثلاثة خلال فترة أداء مناسك الحج، وبعد إنتهاء فترة الحج نلاحظ عودة أغلب الشباب إلى أماكن سكنهم وعملهم الأصلي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة (الأردن: زهران، 2013)، 54.

<sup>2</sup> عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، 46.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

### 3-سياحة الصحة والعلاج:

سياحة الصحة والعلاج تعتبر أكثر أنواع السياحة أهمية، لأنها تدر دخلا محترما، كما أن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة، وكذلك تكون مصاريفه كبيرة، خاصة إذا ما توفرت مقومات السياحة العلاجية بالدولة المعنية والتي تشمل:

أ- توفر المياه المعدنية والكبريتية؛

ب-توفر رمال ذات طبيعة خاصة؛

ج-توفر جو صحي ونقي؛<sup>1</sup>

د-توفر مصحات ومستشفيات وكادر طبي وعلاجي جيد؛

هـ-توفر أطباء أخصائيين جيدين.

و-توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحفيين ووسائل النقل...إلخ.

س-توفر طهارة جيدين لتقديم الطعام الخاص إلى المرضى، ومن أمثلة المناطق التي تشتهر بالسياحة

العلاجية: النمسا، بلغاريا، تركيا، روسيا والأردن.<sup>2</sup>

### 3- سياحة التعليم والتدريب:

يعتبر من الأنواع المهمة والقديمة للسياحة، فالسفر لأجل الدراسة والتعليم هو غرض قديم، كان يمارس منذ زمن بعيد، حاليا تركز عليه الدول المتقدمة علميا وصناعيا، حيث تقوم بتشجيع السفر لغرض عقد ندوات تعليمية أو تدريبية في الجامعات والمعاهد، مثل دوره تعلم فن الطهو، أو دراسة لغة معينة أو في مجال الحاسوب...إلخ. وتكون فترة إقامة السائح لهذا الغرض طويلة، وتتراوح من أسبوع إلى أشهر معدودة،<sup>3</sup>

<sup>1</sup>ريهام يسري السيد، أسس صناعة السياحة (الأردن: غيداء، 2020)، 31.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 32.

<sup>3</sup> ماجد القرنة، الإتجاهات الحديثة في الإدارة (الأردن: الرنيم، 2019)، 71.



ولهذا فإن مصاريف السائح تكون كبيرة، وتوجد شركات ومنظمات خاصة، تنظم مثل هذه الدورات التعليمية، وكذلك النقابات المهنية تسعى دائما إلى تنظيم مثل هذه الدورات والدراسات مثل فن التخاطب في التلفزيون، تعلم اللغة الفرنسية في باريس، وفن الطهي الصيني في بكين... إلخ.<sup>1</sup>

#### 4- السياحة الرياضية:

إتخذ هذا النوع العديد من الأشكال، حيث كان قديما يتمثل في الصيد عموما، وحاليا في صيد الأسماك، اليخوت، التجديف، ركوب الخيل، الزوارق الشراعية، التزلج على الجليد... إلخ. وقد أخذت الكثير من الدول العالمية، تتنافس في إقامة مباريات كأس العالم، أو دورة الألعاب الأولمبية العادية أو الشتوية أو أي مباريات أخرى، وذلك للمكاسب التي تحققها هذه المباريات الرياضية، وكذلك عدد السواح المشاركين، والدعاية التي تحصل عليها الدول، وهذا النوع من السياحة يتطلب إنشاء بنية تحتية وفوقية على مستوى عالي من التقدم والتطور، وتوفير وسائل الإتصالات، وإقامة ممتازة على مختلف الأسعار، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أفضل وسائل الدعاية والإعلان للدول المضيفة لهذه المباريات، وأبسط مثال على ذلك هو مدينة مونتريال في كندا، فقد كانت هذه المدينة غير معروفة دوليا، ولا تتمتع بخدمات عالية، ولكن عند إقامة دورة الألعاب الأولمبية فيها عام 1976، إشتهرت هذه المدينة عالميا، وأصبحت مركز إستقطاب سياحي عالمي، وخاصة بالنسبة للدول الأوروبية، ومن الدول المشهورة في إقامة مثل هذه المباريات هي إسبانيا، أمريكا، إنجلترا، إيطاليا، كما أخذت أيضا بعض الدول العربية تتجه بإقامة وتطوير هذا النوع من السياحة مثل قطر، والإمارات العربية المتحدة.<sup>2</sup>

#### 5- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية:

يعتبر من أرقى أنواع السياحة، يعرف بـسياحة النخبة ويستقطب أعداد ضخمة من السواح من كبار السن والمتقنين والعلماء، وهؤلاء بالتأكيد يكون مستواهم المادي مرتفع، ولا يسببون مشاكل للدولة التي يزورونها، ولا ينقلون الأمراض لها، ولا يسيئون إلى العادات والتقاليد، ولهذا السبب نلاحظ أن الدولة التي لا تمتلك آثار

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> توفيق، صناعة السياحة، 58.

أو لم تسكنها حضارات قديمة، لا يمكن أن تنافس في مثل هذا النوع من السياحة، كما أن أغلب الدول المحافظة على العادات والتقاليد والدول الإسلامية، تشجع وتستقطب هذا النوع من السياحة. ومن بين الدول التي تتمتع بهذا النوع من السياحة نجد مصر بمخلفات الحضارة الفرعونية -الاهرامات، أبو الهول، والأقصر- البتراء وجرش في الأردن، تدمر في سوريا، وبعبك في لبنان، وبابل والحدايق المعلقة في العراق وكذلك إيطاليا واليونان... إلخ.<sup>1</sup>

#### 6- سياحة الهوايات:

يعتبر من أحدث أنواع السياحة، وأخذ يستقطب عدد كبير من السواح وخاصة في الدول المتقدمة، فالهاوي يميل إلى زيارة الأماكن التي يمارس فيها هواياته بشغف، وهو قادر في معظم الأحيان على الانفاق بسخاء على هواياته هذه، التي تشكل بالنسبة له فن الاستمتاع بالحياة، مثل سياحة الموسيقى، والرقص، والتفكير والتأمل، وسياحة الجمع والإقتناء.<sup>2</sup>

#### 7- السياحة الإجتماعية:

يطلق على السياحة الإجتماعية عدة أسماء مثل سياحة الإنتماء إلى الوطن أو السياحة العرقية، السياحة الشعبية أو... إلخ. وهي عبارة عن سياحة العائلات، أي وصول السائح إلى بلده الأم مع عائلته، وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات متعددة ومتنوعة، مثل وسائل الترفيه للأطفال، ملاعب ووجبات للأطفال، مسابح ذات وسائل سلامة وأمن عالية لهذه الفئة. وأصبحت هذه السياحة الآن نشطة في كثير من دول العالم، حيث

يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار منخفضة، وتسهيلات متعددة، مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة، ونظام السياحة بالتنقيط، الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر وفي أي وقت، على أن يسدد نفقات رحلاته على عدة أقساط، كذلك نظام الإدخار السياحي، حيث يخصص المدخرون نسبة من دخولهم للسياحة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> السيد، أساسيات الجغرافيا، 25.

<sup>2</sup> أماني رضا، الإعلام والسياحة (مصر: أطلس، 2017)، 38.

<sup>3</sup> نجاة محمود سليم محاسيس، السياحة في الأردن (الأردن: المنهل، 2014)، 52.

## 8- سياحة المؤتمرات والإجتماعات:

انتشرت ظاهرة عقد الندوات والمؤتمرات والإجتماعات السياسية والثقافية والتعليمية وإجتماعات رجال الأعمال، بعد الحرب العالمية الثانية، وإستقرار الأمن وإنتشار السلام في العالم، وحصول الفائض من المنتجات الصناعية والزراعية، ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات فندقية راقية جدا، وبدرجات ممتازة، ووسائل إتصالات ونقل حديثة جدا، وبنية تحتية وفوقية ممتازة، وخدمات سياحية مساعدة بمستوى عال من الجودة والتنوع، لأن أغلب هذه المؤتمرات والدراسات، تعقد في أرقى الدول وفي أرقى الفنادق، وتحتاج الى قاعات كبيرة وأجهزة وأدوات سمعية وبصرية متطورة، لنقل هذه المؤتمرات، وكذلك توفر كافة سبل الراحة والإتصالات كالترجمة الفورية لأوراق العمل، وترتيب الرحلات الميدانية لأشهر لأماكن البلد المضيف للمؤتمر، فهذه تعد فرصة سانحة لإيصال المعلومات والثقافة للناس بصدق وواقعية.<sup>1</sup>

## 9- سياحة المشتريات:

يعد هذا النوع من أحدث أنواع السياحة، حيث تسعى كثير من الدول التي تتخفف فيها كلفة اليد العاملة، ولديها وفرة في الإنتاج أن تعرض جميع البضائع بأسعار رخيصة، حتى تجذب أكبر عدد من السياح، الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة، وهو ما يطلق عليه شهر التسوق، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة ومتعددة، وكذلك أماكن إقامة متنوعة، ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة، لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السياح ومن كافة النواحي. ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة تايلاند، تايوان، والصين وأغلب دول جنوب شرق آسيا، وكذلك بعض الدول المستقلة عن الإتحاد السوفيتي، والسوق الحرة للإمارات العربية المتحدة، والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم والأكثر بيعا، حيث يصل الإمارات سنويا مئات الآلاف من السياح، لغرض الشراء من السوق الحرة فقط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> توفيق، صناعة السياحة، 62.

<sup>2</sup> رزاز محمد عبد الصمد، ملف التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، 15.

## 10- السياحة الدينية:

تعني السفر من دولة لأخرى، أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها، لزيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الواجبات الدينية، أو للتبرك بالتواجد في تلك الأماكن. يتطلب هذا النوع من السياحة خدمات متنوعة الأسعار، وخدمات مساعدة متوسطة، ويتطلب خدمات أسواق كبيرة، لغرض تبضع السواح منها لشراء الهدايا التذكارية لأهلهم وأقاربهم أثناء زيارتهم الدينية، ومنها زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة عند المسلمين في الحج والعمرة، والقدس في فلسطين ومناطق كربلاء والنجف في العراق، لإحتوائها على مرقد الأئمة والصحابة، وكذلك الفاتيكان والصين والهند لبعض الأديان والطوائف.<sup>1</sup>

## 11- السياحة الثقافية:

يعتمد هذا النوع من السياحة، على إقامة الندوات والدورات الثقافية، والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية والمهرجانات، وتهدف لإشباع رغبة المعرفة والثقافة، وتنمية المعارف والمعلومات، والتعرف على الحضارات القديمة، وزيارة المناطق الأثرية ذات التاريخ، ومن أهم المهرجانات مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان بعلبك بلبنان،<sup>2</sup> ومهرجان بابل في العراق، ومهرجان السينما العربية بالقاهرة، أوتوزيع جوائز الأوسكار في أمريكا، أو مهرجان كان للسينما العالمية، وكذلك المهرجانات التي تقام في مصر مثل مهرجان شم النسيم...إلخ.<sup>3</sup>

## 12- أغراض أخرى:

توجد أنواع أخرى للتنقل تدخل في خانة السياحة من ذلك

مثلا:

<sup>1</sup> بومعزة وآخرون، "واقع السياحة في الجزائر ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي"، مجلة الإستراتيجية والتنمية عدد خاص بالمؤتمر

الدولي الأول:الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة والآثار -الواقع والتحديات عدد خاص (2020): 235.

<sup>2</sup> نبيل محمد الشيمي، السياحة والفندقة العلاجية (مصر: مكتبة بستان المعرفة، 2006)، 27.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

أ- سياحة الكرنفالات مثل مهرجان جني محصول البندورة في إسبانيا، كرنفال ريدوجانيرو في البرازيل الذي يعتبر من أضخم المهرجانات الشعبية والقومية في العالم، من حيث عدد المشاركين أو عدد السواح الذين يحضرونه.

ب- سياحة الأعياد القومية مثل الإحتفال بعيد الثورة الفرنسية أو العيد القومي لأمريكا، وتقام في هذه المناسبات عدة عروض موسيقية أو فنية أو ثقافية لتطوير وتشجيع هذا النوع من السياحة.

ج- سياحة الحفلات الموسيقية وحفلات الأوبرا أو الباليه، هذا نوع من السياحة أيضا يجلب أعداد كبيرة من السواح المثقفين ومن مستويات مادية عالية.

د- السياحة لغرض معين حتى لو كان محدود لزيارة مكان ما أو بلد ما، مثل الدخول في المعسكرات الخاصة لتخفيف الوزن... إلخ.<sup>1</sup>

ثانيا تقسيم السياحة وفقا للعدد: ونميز ضمنها بين:

### 1- سياحة فردية: individual

في كثير من الأحيان هي سياحة غير منظمة، يقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما، وكل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة، ورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها، تتراوح مدة إقامتهم حسب مقدرتهم المادية والرغبة التي يحققونها، أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم، ومدى تمتعهم بالخدمات السياحية. ويعتمد هذا النوع من السياحة على تأثير الأصدقاء والكلمة الصادقة، وعلى تأثير الإعلان والترويج السياحي، وتعتمد على مدى ثقافة السائح، إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد.<sup>2</sup>

### 2- سياحة جماعية (منظمة) Groups:

هي سياحة منظمة حيث تقوم شركة سياحية بتنظيمها وترتيبها، ويطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات، وكل سفرة لها برنامج خاص محدد وسعر محدد، وتعتمد على مدى تحقيق المجموعة رغباتهم،

<sup>1</sup> خليل محمد سعد، الإدارة السياحية (الأردن: الجندارية، 2017)، 64.

<sup>2</sup> السيد، أسس صناعة، 39.

ومن أمثلة هذه الرحلات<sup>1</sup>. مثلا زيارة السعودية تشمل خمسة أيام زيارة مكة يومان، ثم السفر لجدة ليوم واحد وبعد ذلك السفر للمدينة لكمال بقية الأيام، يتم من خلالها زيارة الأماكن الأثرية، والمطاعم والمنتزهات بخطة مرتبة مسبقا، مع مقاصد الجذب والمواصلات وكذلك المرشد السياحي.<sup>2</sup>

ثالثا: تقسيم السياحة وفقا للعمر:

#### 1- سياحة الطلائع:

السياحة التي تشمل المراحل العمرية من 7 إلى 14 سنة، تقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات والجمعيات الخيرية وخاصة بالغرب، بتنظيم مثل هذه الرحلات التعليمية التي يتم من خلالها تزويدهم بمعارف ومهارات وسلوكيات معينة ومن أمثلتها رحلات الكشافة، أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب، أو التعرف على الطبيعة، ودائما تكون في فترة إجازات المدارس، وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة.<sup>3</sup>

#### 2- سياحة الشباب:

يتعلق بالمرحلة العمرية بين 15-21 سنة، يمتاز هذا النوع من السياحة، بالبحث عن الحياة الإجتماعية والإثارة والإختلاط بالآخرين، والإعتماد على النفس وتكوين الصداقات، حيث تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية، بتنظيم مثل هذه الرحلات التي تكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة. ينتشر هذا النوع من السياحة في أمريكا. وحاليا شملت سياحة الشباب الرحلات البحرية، التي كانت سابقا محتكرة من طبقة من الناس.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> السيد، أسس صناعة، 31.

<sup>4</sup> نفس المرجع.



### 3- سياحة الناضجين:

يتضمن مرحلة عمرية من 35-55 سنة، وهي عبارة عن الهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق للإسترخاء والمتعة، والإستجمام والترفيه، وتكون الرحلات دائما الى شاطئ البحر، والأماكن الهادئة والدافئة والجبال والريف.تعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية والإقامة الجيدة، وأسعارها دائما من متوسطة فما فوق، تنتشر في الدول التجارية والصناعية الكبرى في العالم وفي الغرب.<sup>1</sup>

### 4- سياحة المتقاعدين:

غالبا ما يشارك فيها المتقاعدون وكبار السن، ويعتبر من أنواع السياحة التقليدية في الغرب وأمريكا، حيث تقوم الشركات بصرف مكافأة قيمة للمتقاعدين، فيستغلونها في الذهاب إلى هذه الرحلات التي تكون ، إلى الأماكن المشهورة، الهادئة والدافئة، التي تتمتع بأفضل أنواع الإقامة والنقل لكن بأسعار مرتفعة، ودائما هذه الرحلات تكون لفترة طويلة، تتراوح من أسبوعين إلى شهرين، وحاليا بدأ التركيز على الرحلات البحرية حول العالم...إلخ.<sup>2</sup>

### رابعا-تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة:

#### 1- سياحة أيام:

هي سياحة منظمة تكون فردية، وتستغرق أياما محدودة من يومين إلى أسبوع، يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا، وتكون هذه السياحة متنوعة وخدماتها مختلفة، وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع، أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية، وهذا النوع من السياحة، يكون مستمر على مدار السنة، ويتضمن برنامج ورحلات مختلفة أيضا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> السيد، أسس صناعة، 32.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> توفيق، صناعة السياحة، 68.

## 2- سياحة موسمية:

يرتبط هذا النوع بموسم معين ، وتكون فترة الإقامة من شهر إلى ثلاثة أشهر، ويمتاز بالدورية والتكرار ، أي نفس السواح يزورون نفس المكان سنة بعد سنة، ومثال ذلك كثير من السياح الكنديين والأمريكيين، الذين يعيشون في شمال الولايات المتحدة الأمريكية، ينتقلون في موسم الشتاء البارد من أماكن إقامتهم، إلى مناطق تتمتع بموسم دافئ بعيد عن البرد والثلج أو العكس، مثل مواطني دول الخليج العربي، ينتقلون في موسم الصيف إلى البلدان الذي يكون جوها باردا ، وهذا النوع من السياحة غالبا ما يتطلب خدمات ممتازة ومتنوعة، وأغلب الدول ترحب بهذا النوع من السياحة، لأن فترة بقاء السائح فيها طويلة و الإنفاق يكون كبير.<sup>1</sup>

## 3- سياحة عابرة: وتكون من خلال:

أ- الإنتقال بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية، فأثناء التوجه إلى بلد ما يمرون ببلد معين، ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين، وفي هذه الحالات يمكن أن تقوم بعض الشركات السياحية، بتنظيم رحلات قصيرة لهؤلاء السياح.<sup>2</sup>

ب- أثناء الإنتقال بالطائرات وعند تعطل طائرة في مطار ما، أو وجود إضطرابات معينة بإحدى المطارات، تقوم بعض الشركات السياحية، بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الأثرية والحضارية، والأماكن المهمة في البلد المضيف، أثناء توقف الطائرة في المطار، وخاصة إذا كان التوقف لمدة تزيد عن الخمس ساعات، هذا النوع من السياحة يكون بدون تنظيم أو تخطيط له مسبقا، ويتم تنفيذ برامجه بسرعة، وتعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات، وعلى مدى توفر الحافلات السياحية والأدلاء السياحيين، وعلى مدى علاقات شركة السياحة مع شركة الطيران الجوية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup>توفيق، صناعة السياحة، 68.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 69.

خامسا: تقسيم السياحة وفقا للمناطق الجغرافية: ونميز هنا بين:

### 1- سياحة داخلية:

- معناها إنتقال مواطني الدولة داخل بلدهم نفسها، ويحتاج هذا النوع من السياحة إلى خدمات متنوعة، وبأسعار تشجيعية لمواطني البلد، ويعتبر من أهم أنواع السياحة للأسباب التالية:
- ينتقل مواطني البلد إلى أجزاء مختلفة من بلدهم، حيث يتعرفون على الآثار والأماكن المهمة في بلدهم، وهذا يجعل من كل شخص سفير لبلده وممثلا له، ويؤدي هذا الإنتقال إلى إحترام السياح الأجانب، وعدم الحقد عليهم، لأن مواطني البلد نفسه سوف يتمتعون بالخدمات التي يقدمها بلده ويجربها، ولا تكون حكرا على الأجانب، فمن الطبيعي سيقبل أو ينهي كره مواطني البلد إلى السياح الأجانب؛
  - توزيع الدخل بين مواطني البلد نفسه، وعدم تركيزه في منطقة واحدة؛
  - القضاء على البطالة؛

- تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد.<sup>1</sup>

### 2- سياحة خارجية:

- هي إنتقال السياح الأجانب إلى بلد ما، وتعمل أغلب دول العالم على تشجيعه وذلك للحصول على العملات الصعبة، ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة، وبنية تحتية كبيرة، وكلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار، وتطورت البنية التحتية والفوقية، كلما زاد عدد السياح الأجانب الذين يزورون البلد، ويعتمد هذا النوع من السياحة على:<sup>2</sup>
- توفر الخدمات السياحية؛
  - تطور البنى التحتية؛

<sup>1</sup> السيد، أسس صناعة، 34.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

- توفر الأمن والإستقرار والوعي الثقافي للبلد المضيف للسياح؛

- إحترام السياح، ثبات القوانين وسهولة الحصول على تصريح الدخول مع إنخفاض الأسعار.<sup>1</sup>

سادسا-تقسيم السياحة وفقا للجنسية:

تختلف البرامج السياحية باختلاف جنسية السياح، حيث يختلف سلوك وتصرفات ورغبات السياح، فالسياح العرب يختلفون في رغباتهم وسلوكهم عن السياح الأمريكان، ونجد فيها:

1- سياحة الأجانب (السياحة العالمية):

يتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد، وتنظم شركة سياحية برامج خاصة لجذب السياح الأجانب، بما يتلاءم مع أدواقهم ورغباتهم، والتي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات، ودائما السياح الأجانب ينجذبون إلى الأماكن التاريخية، وإلى السياحة الصحراوية وإلى الشواطئ، وتعمل الشركة السياحية على دراسة رغبات السياح وتنفيذها بشكل لائق.<sup>2</sup>

2- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):

تتشابه كثيرا مع السياحة الإجتماعية التي تم ذكرها سابقا، لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت مستفحلة، خاصة في دول العالم الثالث، عند هجرة المواطنين الى بلد ما، فيصبح لديهم حنين لزيارة البلد الأم.<sup>3</sup>

3- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية):

هذا النوع من السياحة هو السياحة الداخلية التي تم ذكرها سابقا وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف الخدمات السياحية والإقامة، بحيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية.<sup>4</sup>

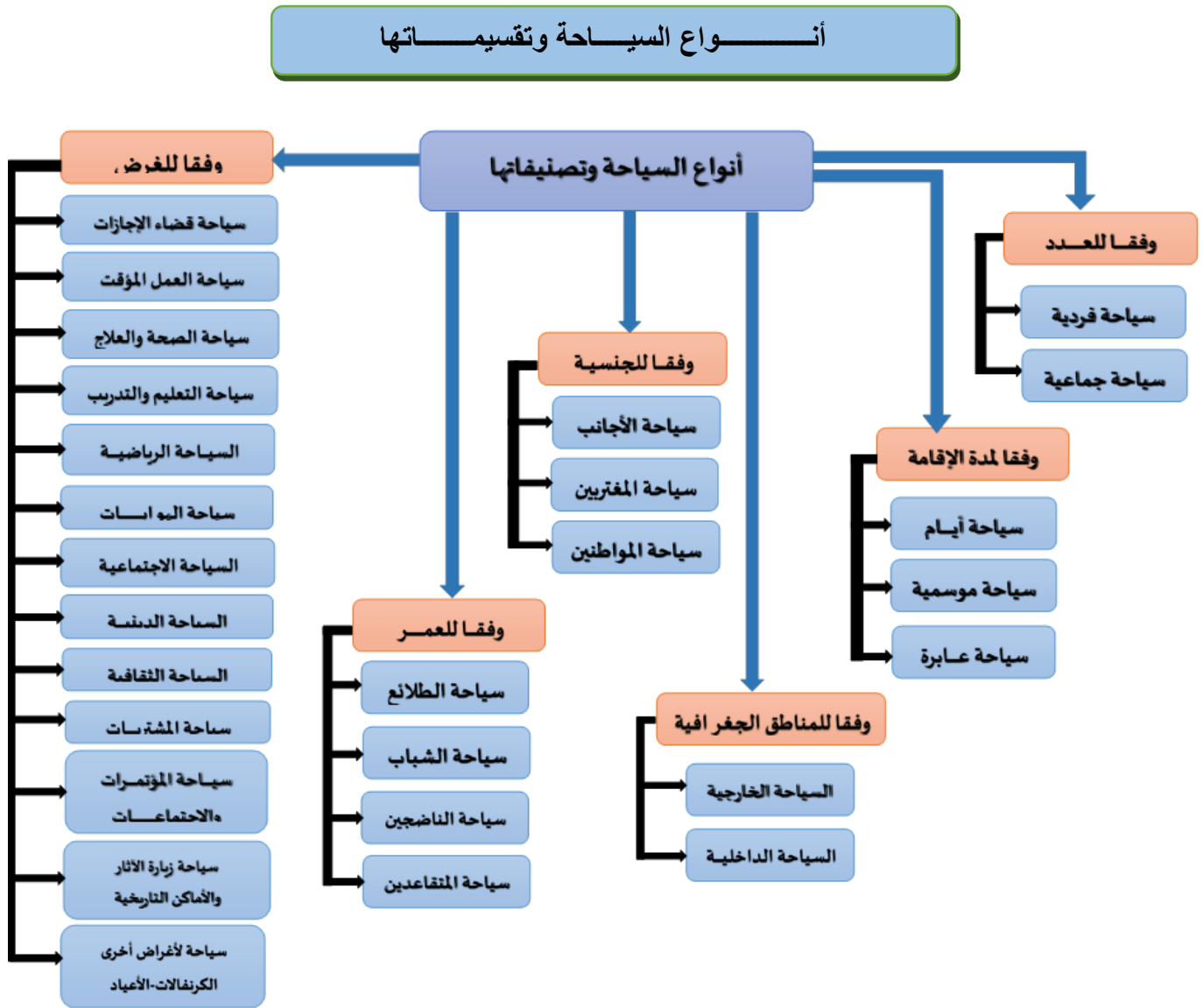
<sup>1</sup> السيد، أسس صناعة، 34.

<sup>2</sup> جغرافيا السياحة، 21.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

شكل رقم 03 : مخطط يوضح أنواع السياحة



المصدر: من إعداد الطالبتين

## الفرع الثاني: خصائص السياحة:

تتمتع السياحة بالعديد من الخصائص، التي تميزها عن غيرها من القطاعات والتي تتمثل في:

- تعتبر السياحة منتج غير مادي، وبالتالي لايمكن نقله من مكان لآخر؛
- المنتج السياحي مركب لأنه مزيج من مجموعة عناصر مع بعضها البعض، وتتشابك مع قطاعات أخرى، حيث أن السياح يستهلكون السلع والخدمات، التي تقدمها المنشآت السياحية كالإقامة والإطعام، ويستهلكون كذلك سلع وخدمات تقدمها منشآت أخرى، مع العلم أن هذه العناصر متكاملة من حيث جلبها للسياح؛
- المنتج السياحي غير قابل للتخزين، لذلك يجب مواجهة التقلبات بتخفيض الأسعار، والرفع من جودة الخدمات، لزيادة الطلب على المنتج السياحي<sup>1</sup>.
- تواجه المنتجات السياحية منافسة دولية كبيرة، ولهذا وجب توفير كل شروط الطلب السياحي لإرضاء الزبون؛
- يعتبر المنتج السياحي منتج قابل للتصدير، ولهذا فهو يتأثر بالعوامل الخارجية؛
- تتميز بعض المناطق السياحية بأنها موسمية النمط؛
- تتشعب وتتعدد مكونات النشاط السياحي، وترتبط بكثير من الأنشطة الاقتصادية؛
- يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي، والعوامل الثقافية والسياسية التي يصعب على الدول التحكم فيها؛
- إرتباط الطلب السياحي بالمرونة؛
- يتوقف الطلب السياحي بدرجة كبيرة على القدرة المادية للسائح؛
- لايتصف الطلب السياحي بصفة التكرار؛

---

<sup>1</sup> عبد القادر عوينان، "السياحة في الجزائر: السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDat"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2012-2013)،

-تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها، مما يترتب عليها تنوع وإختلاف الأنشطة، وطبيعة الخدمات السياحية المرتبطة بها.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: مكونات السياحة وأصنافها:

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، لذلك يجب الأخذ بعين الإعتبار، مجموعة من العناصر في أي عملية تخطيط ناجح إضافة الى تعددية الأصناف وهو ما سنعمل على تفصيله فيما يأتي:

الفرع الأول: مكونات السياحة: يمكن في هذا الإطار أن نحدد العناصر التالية:

أولاً: عناصر وعوامل جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ، والبحار والانهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية، والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

ثانياً: مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والإستراحات.

ثالثاً: خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية، والبنوك والمراكز الطبية، والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

رابعاً: خدمات النقل: تشمل وسائل النقل، على إختلاف أنواعها.

خامساً: خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية، وتوفير شبكة الطرق والاتصالات.

سادساً: عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج، التشريعات والقوانين والهيكل

التنظيمية العامة، ودوافع جذب الإستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> سمر رقيقي الرحبي، الإدارة السياحية الحديثة (مصر: الأكاديميون، 2014)، 26.

<sup>2</sup> السيد، أسس الصناعة، 36.



## الفرع الثاني: أصناف السياحة:

### أولاً: السياحة الداخلية:

هي التي يمارسها أبناء الوطن داخل موطنهم، حيث تمكنهم من زيارة المناطق السياحية والتعرف عليها والإرتباط بها، والترويح والترفيه عن أنفسهم، وبذلك تخلق لديهم شعور الإلتناء والإعتزاز بالتراب الوطني، وأحسن نوع سياحي يمثل السياحة الداخلية هي السياحة الإجتماعية، وتتم عملية الإنفاق فيها بالعملة المحلية، كما تعرف أيضا على أنها عبارة عن الزيارات والتنقلات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم السياسية، وحتى يعد النشاط سياحيا، لا بد بأن لا يقل عن 24 ساعة، وإلا إعتبر ذلك نشاطا ترفيهيا.<sup>1</sup> ومنه يمكن القول بأن السياحة الداخلية هي حركة السياح داخل حدود الدولة السياحية السياسية، فهي عبارة عن الزيارات والتنقلات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم، حيث تنشأ للحصول على الراحة وليس للعمل، وأنها يجب ألا تؤدي إلى إقامة دائمة ولا تكون لأقل من 24 ساعة، وتتفق فيها عملة محلية.<sup>2</sup>

### ثانياً: السياحة الخارجية:

يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية. وهي قيام السياح الأجانب بالسفر الى غير البلد الذي يقطنون فيه، ويتطلب هذا الصنف من السياحة، وسائل نقل معينة سواء البرية البحرية أو الجوية، فحسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة UNWTO، فإن السياحة الدولية تشمل أنشطة الأفراد المتمثلة في السفر إلى أماكن خارج أماكن إقامتهم المعتادة والدائمة، والمكوث بها لمدة لا تتجاوز 12 شهرا لقضاء أوقات ممتعة، وممارسة أنشطة الأعمال التجارية أو لغيرها من الأغراض. وبناء على هذا التعريف العام، تشمل صناعة السياحة جميع الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية، التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتوفير السلع والخدمات للسياح.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شراف عقون وآخرون، "دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر"، رؤى اقتصادية (2017)02: 289.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> منظمة التعاون الإسلامي: مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (سيبرك، 2017)، 1.

وفي هذا الصدد، حددت منظمة السياحة العالمية 185 نشاطا متعلقا بجانب العرض، لها روابط مهمة بقطاع السياحة، وتشمل هذه الأنشطة خدمات مختلف القطاعات مثل النقل، الإتصالات والفنادق، السكن الأغذية، المشروبات، الخدمات الثقافية والترفيهية، الخدمات المصرفية والمالية، خدمات الترويج والدعاية. وبهذه الشبكة تعتبر السياحة من أكبر القطاعات في العالم، فضلا عن كونها عنصرا مهما من عناصر التجارة الدولية. وعلى مدى العقود القليلة الماضية، شهد النشاط السياحي الدولي نموا كبيرا ومتواصلا، سواء من حيث الإيرادات السياحية أو عدد السياح الوافدين، وهذا ما نتج عنه آثار إقتصادية وإجتماعية وثقافية وبيئية واسعة النطاق، لتشمل كل بقاع المعمورة تقريبا، كما أن النشاط السياحي الدولي، يولد فوائد إقتصادية تعود بالنفع على البلدان المستضيفة للسياح، وبلدان إقامتهم على حد سواء. ويتميز النشاط السياحي الدولي أيضا، باتساع رقعته الجغرافية، وتنوع الوجهات والمنتجات السياحية بشكل متواصل.<sup>1</sup>

### **المبحث الثاني: ماهية السياحة الحموية:**

أصبح السفر للغرض العلاجي أو الإستشفائي من الأهداف الرئيسية للسفر والسياحة، فالسياحة الحموية أو السياحة الوقائية والإستشفائية، ليست قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معين، بل تشمل فئات متعددة ممن يرغبون في إسترداد حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية.

وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على مختلف العناصر المرتبطة بالسياحة الحموية.

### **المطلب الأول: نشأة السياحة الحموية وتعريفها:**

إجتهد العديد من الخبراء والمختصين، في وضع تعريف محدد للسياحة الحموية، حيث حاول كل منهم وضع مفهوم خاص به، والبحث عن الجذور الأولى لهذه الظاهرة، وعليه سنحاول التطرق إلى نشأة السياحة الحموية وتعريفها فيما يلي:

---

<sup>1</sup> نفس المرجع.

## الفرع الأول: تاريخ ظهور السياحة الحموية:

ارتبط ظهور السياحة الحموية بظهور الحمامات المعدنية، فقد عرف الإنسان بالترج والخبرة، أن بعض الأمراض الروماتيزمية والصدرية تشفى بالإنقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص، ثم إكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية، هذا ما دعى إلى بناء حمامات معدنية علاجية معتمدة على هذه الينابيع. عرفت السياحة الحموية منذ القدم من خلال الحمامات المعدنية التي عثر عليها من مواقع الحضارات اليونانية والرومانية والتي نلخصها في:

### 1- عند اليونان: بدأت الحمامات المعدنية عند اليونان في إطار ما يسمى **Thermes**

**Gymnase** أي الحمامات الجمنازية، في البداية كان **Le Gymnasium** من أجل الجيش وشبابه والرياضيين، وفي حوالي النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، تطورت الحمامات وأصبحت تتضمن قاعات محاطة بصف من الأعمدة التي تعد فضاء لممارسة الرياضة. ومع بداية القرن الأول قبل الميلاد، تغيرت بإدخال الماء الساخن، فزادت شهرة الحمامات الساخنة، التي كان الهدف منها الإستطباب، كما ظهر نظام جديد للتدفئة، باستعمال أفران تسمح بمرور الحرارة عبر الجدران.<sup>1</sup>

2- عند الرومان: في هذه الفترة تعددت وإختلفت أنواع الحمامات، وهذا راجع للمكانة المرموقة التي إحتلتها هذه البناية في المجتمع الروماني ومن بينها حمامات الجيش، الحمامات العمومية، وأهمها الحمامات المعدنية التي<sup>2</sup> بنيت أسفل منابع المياه المعدنية وحتى بالقرب منها، والتي غالبا تدلنا عليها الأسماء التي أطلقت على المواقع التي وجدت فيها، وذلك بإضافة كلمة **AQUDE** ومعناها المياه.

---

<sup>1</sup>. Slimani hamid, "le thermalisme et le développement durable dans la région de fès-boulemane", (maroc: fsjes de fès28, 2013), 92.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

وعرف الشعب الروماني بمحافظته على الصحة والراحة البدنية، حيث كانت الحمامات مفتوحة لكل الناس، وتقدم خدمات مجانية وتتميز بفخامة البناء الراقى، والتماثيل الجميلة والزخرفة التي تزين المداخل كما ألحقت بها صالات الترفيه.<sup>1</sup>

**3-الفترة البيزنطية:** إقتبست الفترة البيزنطية نمط بناء حماماتها من الفترة الرومانية، وكل ما وجد في الحمام الروماني وجد في الحمام البيزنطي، كما أنها بنيت بداخل الحصون، وذلك لدوافع أمنية تخوفا من الغزوات.<sup>2</sup>

**4-الفترة الإسلامية:** إنتقلت عمارة الحمامات بعد ذلك الى العصر الإسلامي، لأنها كانت مظهر حضارة وترف، وضرورة أوجبتها الفريضة، والإغتسال في الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة دون تفریق.<sup>3</sup>

**5-عصر النهضة الأوروبية:** أسندت السياحة في هذا العصر إلى المدن العلاجية، وخص هذا النوع من أنواع الترف الأغنياء، وقد ضمت أضخم الفنادق وأجمل الحدائق، وبعد الحرب العالمية الثانية لم يصبح إرتياد هذه المدن مقصور على الأغنياء، وإنما شمل الطبقات المتوسطة لإنتشار التأمين الصحي، الذي يقدم المساعدات العالية من أجل إقامة المرضى في أماكن الإستشفاء.<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: تعريف السياحة الحموية:

تعد السياحة الحموية من أنواع السياحة المهمة، نظرا لحصرها في أماكن محددة من الدول، حيث يقوم بها المرضى لتوفير العلاج من الأمراض التي يعانون منها، متجهين إلى مناطق تتميز بمناخها الصحي، وغناها

---

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع،93.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

- بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبيعية والعيون الساخنة، الرمل وغيرها، التي تتميز ببعض الخصائص العلاجية، ويمكن وضع مجموعة من التعاريف لها كمايلي:<sup>1</sup>
- السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي، وتمارس من أجل الشفاء التام من الألم والأوجاع، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الإستحمام أو الشرب.<sup>2</sup>
- هي كل رحلة يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد، إلى المناطق التي تتواجد فيها المنابع الحموية غرضها العلاج أو الإستحمام أو الترفيه.<sup>3</sup>
- إستغلال المياه المعدنية للغرض الإستشفائي أوالنقاهاة والإستحمام، وترمز إلى الحمام مكان الينبوع المعدني.<sup>4</sup>
- الزيارة التي تتم بهدف العلاج أو قضاء فترة نقاهة ركزت هذه السياحة على مقومات طبيعية موجودة في البيئة كالحمامات المعدنية، المناخ الصحي، عيون المياه الكبريتية، الرمال الدافئة فضلا عن ضرورة توافر النظافة العامة والهدوء، توفر المصحات المجهزة بأحدث المعدات الطبية، بعد توفر الكوادر البشرية المتخصصة.<sup>5</sup>
- إنتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الإستفادة من العناصر الطبيعية، التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والإستشفاء، والتي يفترق وجودها في بيئة موطنه، ويجدها في البيئة الطبيعية لبلد آخر.<sup>6</sup>

---

<sup>1</sup> حدة متلف، "تكوين المورد البشري ودوره في تحسين خدمات السياحة الحموية"، مجلة الأصيل 01 (2017)، 243.

<sup>2</sup> جميلة درويش، "دور الإعلام الجوّاري في تفعيل قطاع السياحة الحموية" (مذكرة ماستر، 08 ماي 1945 قالمة، 2017)، 8.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 48.

<sup>4</sup> نفس المرجع، 41.

<sup>5</sup> نفس المرجع.

<sup>6</sup> عشي، "الأداء والأثر الإقتصادي والإجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب"، 40.

- السياحة الحموية هي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام الأوجاع، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية، كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الإستحمام أو الشرب.<sup>1</sup>

- السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند الأفراد، وتسمى بالسياحة الحموية، لكونها تقام أساسا على مستوى الحمامات والينابيع المعدنية، حيث تعتبر كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الإستحمام، أو الشرب، وتمارس السياحة الحموية بغرض الشفاء التام من بعض الأمراض، التخفيف من الآلام والأوجاع.<sup>2</sup>

- عرفها **الإتحاد العام للسياحة** أنها: " التسهيلات السياحية المقدمة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ"، كما تعرف على أنها السفر للإستشفاء من مرض نفسي أو عضوي، عن طريق إستخدام الموارد الطبيعية، أو قضاء وقت تحت الإشراف الطبي المنظم، وهي تعني الإقامة في المصحات أو المنتجعات الصحية، التي تتمتع بالخصائص الإستشفائية للعناية بالصحة العامة، مثل ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية، وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة.<sup>3</sup>

- ويعرفها **"بولوك Boulouk"**: بأنها الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن، من خلال إستخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية، للنهوض بصحة الإنسان والإبقاء على حيويته.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> ندى هميسي، "دور التسويق السياحي في إنعاش السياحة الحموية- حالة ولاية قالمة" (مذكرة ماستر، 08 ماي 1945 قالمة 2017-2018)، 52.

<sup>2</sup> خيضر خنفري، مريم بورنيسة، "واقع إستثمارات السياحة الداخلية في الجزائر على ضوء الإحصائيات الوطنية" (ورقة بحثية للملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها وسبل تطويرها، جامعة بومرداس، 2018)، 7.

<sup>3</sup> محمود بولصباغ، "واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر"، مجلة ميلاف 04(2016)، 77.

<sup>4</sup> الرزقي كتاف وآخرون، "السياحة الحموية ودورها في التنمية المستدامة -حالة ولاية سطيف"، مجلة الإستراتيجية والتنمية، 10(2020)، 158.

- حسب **سعاد عمران** فان السياحة الحموية هي عملية الإنتقال المؤقت، الذي يقوم به السائح بحثا عن مصادر علاجية وإستشفائية من مرض معين، أو لإستعادة الصحة والمحافظة على القوة واللياقة الجسمية، وأن يكون هذا الإنتقال بمحض إرادة السائح.<sup>1</sup>

وتختلف مناطق السياحة الحموية باختلاف مقوماتها وطرق إستغلالها في هذا المجال، وتقسم هذه المناطق من حيث العلاج الذي تستغل فيه إلى:

\* مناطق بها مياه معدنية تستعمل للشرب أو الإستحمام.

\* مناطق تتوفر على المياه المعدنية إضافة إلى جوهرها العلاجي الذي يستغل للإستشفاء وتستغل مياه البحر للعلاج، كما تتوفر على وسائل طبيعية أخرى تستغل في العلاج كالطمر والدفن في الرمال.<sup>2</sup>  
ومن خلال مجموعة التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف عام لها على أن:

" السياحة الحموية هي الانتقال المؤقت للأفراد بغرض الترفيه أوالعلاج الجسمي والنفسي، والتي تمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية، كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الإستحمام أو الشرب".

### **المطلب الثاني: أهمية السياحة الحموية خصائصها ومقوماتها:**

حتى نسلط الضوء أكثر على السياحة الحموية سنتناول أهميتها، خصائصها، ومقوماتها من خلال ما يأتي:

#### **الفرع الأول: أهمية السياحة الحموية:**

**أولا: الجانب الصحي (البشري، صحة الإنسان):** من خلال الفوائد العلاجية تحتوي مياه الينابيع الحموية على عناصر متنوعة ضرورية لصحة الإنسان، يؤدي نقصها إلى نتائج سلبية، كما تعد السياحة الحموية علاج

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> متلف، تكوين المورد البشري، 243.



ناجح للإنسان العصري من الضغوط وقلق الحياة العصرية، وهي كذلك مصدر لاسترجاع الحيوية وإعادة الإسترخاء.

وتتمثل أهمية المياه المعدنية الحموية لصحة الإنسان في:

1- فوائد الكالسيوم: الكالسيوم هو أحد المعادن الضرورية لصحة الإنسان، ويخزن الجسم أكثر من 88 % من الكالسيوم في العظام، والباقي في العضلات والدم، ومن فوائده على صحة الإنسان الوقاية من هشاشة العظام، تنظيم دقات القلب، إستقرار ضغط الدم، إدارة الوزن وكذا إمتصاص الحليب.

2- فوائد المغنيزيوم: يساعد المغنيزيوم على إمتصاص الكالسيوم والبوتاسيوم، بمعنى أن الجسم لا يستطيع أن يمتص هذه المركبات دون مغنيزيوم، هذا الأخير يلعب دورا في تكوين العظام وهضم الكربوهيدرات والمعادن على الجسم بالإضافة إلى الوقاية من الولادة المبكرة.

3- فوائد البوتاسيوم: البوتاسيوم من أهم العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم للحفاظ على الصحة الجيدة، ومن أهم أدواره في الجسم، التقليل من إرتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية، وكذا تحسين وظيفة الدماغ، بالإضافة إلى الأداء السليم للقلب وتحسين وظائف الكلى.<sup>1</sup>

4- فوائد بيكربونات الصوديوم: يساعد مرضى الكلى المزمن، ويساعد على تهدئة تهيج الجلد، كما يساعد بطريقة فعالة في علاج الحرقة وعسر الهضم.

**ثانيا: الجانب الاقتصادي: حيث تسهم في**

- التوازن الاجتماعي والاقتصادي.
- خلق مناصب الشغل.
- المحافظة على المقومات السياحية وتثمينها.

**\*الحماية:**

<sup>1</sup> درويش، دور الإعلام الجوّاري، 67.

إن حماية المقومات السياحية المستغلة تترك الباب مفتوحاً لإمكانية الإستغلال المستقبلي لها.

**\*التثمين:**

يتم ذلك بإجراء أشغال التهيئة الأولية لمناطق التوسع لإستقبال البنى التحتية السياحية.<sup>1</sup>

**الفرع الثاني: خصائص السياحة الحموية:**

- تحقق السياحة الحموية دخلاً معتبراً: وذلك نتيجة قضاء السائح في أغلب الأحيان فترة تكون متوسطة أو طويلة في العلاج الطبيعي؛

- تساعد شهرة الحمامات والمركبات الحموية، ومنتجات العلاج الطبيعي على خلق إنطباع إيجابي للسياحة، خاصة في الدول النامية، حيث ينظر شعوب تلك الدول إلى السياحة بشكل سلبي يتنافى مع القيم والعادات والتقاليد؛

- السياحة الحموية وسيلة ترويجية: تعتبر مواقع العلاج الطبيعي وسيلة ترويجية لمنتجات ولمناطق جذب سياحي آخر لتلك الدول؛

- توفير مناصب العمل: بحيث تساعد سياحة المركبات المعدنية على توفير فرص العمل، وهذا لضرورة وجود الموظفين بالشكل الكافي في هذه المنتجات لضمان راحة السياح، خاصة في البلدان التي تعاني من زيادة نسبة البطالة؛

- تشير المراجع العلمية بأن العلاج الطبيعي الحموي من أهم عناصر الجذب للسياحة العلاجية، حيث أن المياه المعدنية الطبيعية لوحدها، باستثناء حمامات الطين أو الحمامات الرملية هي علاج ناجع لمعالجة العديد من الأمراض.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وردة جلال، "مدى توافق المشاريع السياحية الحموية مع أبعاد التنمية المستدامة" (مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2016)، 20.

<sup>2</sup> سعد، "دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية"، 236.

### الفرع الثالث: مقومات السياحة الحموية:

من بين مقومات السياحة الحموية التي تشكل مصدر جذب للسياح ما يلي:

- توفير الحمامات ذات المياه المعدنية أو الكبريتية؛
- توفير المناخ الصحي والجو المستقر والطبيعة الخالية من أي تلوث؛
- توفير إمكانية الترفيه والاستجمام من حيث المساحات الخضراء والحدائق؛
- النظافة الكاملة والهدوء التام اللذان يعتبران من الأركان الأساسية للعلاج الطبيعي؛
- توافر الإمكانيات المادية والمالية والعقارية لإقامة مراكز صحية؛
- توفر الأطباء المختصين ذوي الكفاءة، وكذا التجهيزات الطبية الخاصة بهذا النوع من السياحة.
- توفر المتخصصين في العلاج الطبيعي والنفسي المؤهلين خاصة في الجوانب التمريرية داخل المراكز الصحية للسياحة العلاجية.
- توفر مستوى مقبول من حيث النوعية والسعر للإقامة والإعاشة على مختلف المستويات في المناطق السياحية.
- عيون المياه المعدنية، لا يقتصر ارتيادها على المصابين بأمراض معينة، وإنما تشمل كذلك الأصحاء الذين يرغبون في إراحة أعصابهم واللجوء إلى مكان تتوفر فيه أسباب الراحة والمتعة.
- شواطئ البحار والبحيرات والأنهار والجبال إضافة إلى الصحاري والواحات والغابات.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أنواع السياحة الحموية ومتطلباتها:

عند الحديث عن السياحة الحموية يتبادر إلى ذهننا مباشرة، العلاج والاستشفاء، غير أنه هناك أغراض أخرى تتحقق من زيارة الأماكن الحموية ومتطلبات خاصة لا بد من توفيرها وهو ما سنفصله في مايلي:

<sup>1</sup> بولصباغ، واقع ترويج السياحة، 71.

## الفرع الأول: أنواع السياحة الحموية:

تختلف أنواع السياحة الحموية عن باقي أنواع السياحة، كونها تركز على المناطق التي توجد بها الينابيع الحموية وتكون مرتبطة بها، لذلك نميز بين ثلاثة أنواع منها، والتي تكون هدف للسائح جراء زيارة هذه الأماكن ونوجزها كالآتي:

### أولاً: سياحة حموية ترفيهية:

وتسمى أيضا بـسياحة الاستجمام والمتعة، ويكون الهدف الأساسي من وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه والاستجمام والراحة. يرتكز هذا النوع من السياحة على تغيير مكان الإقامة من يوم واحد فأكثر، ويسمى هذا النمط من السياحة بالسياحة الأصلية، ويحقق الهدف من الرحلة عن طريق المكان الذي يوفر الظروف التي تحقق لجسمه الراحة، فقد تكون سياحة استجمام، أو سياحة إقامة أو سياحة موسمية.<sup>1</sup>

### ثانياً: سياحة حموية ثقافية:

وهي سياحة هدفها إشباع المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح، الذي يقوم بزيارة الحمامات ومراكز المنابع الحموية، التي تتميز بأثارها المشهورة من مختلف الحضارات كما ينمي معارفه الثقافية، من خلال التعرف على تاريخ نشأة هذه الحمامات وتطورها.<sup>2</sup>

### ثالثاً: سياحة حموية علاجية:

وهي السفر أو الانتقال من أجل العلاج بالمياه المعدنية، ويكون علاجاً مكملًا للعلاج الطبي في المستشفيات، حيث يتوجه المرضى لمناطق تتميز بمناخها الصحي، وغناها بالمياه المعدنية والأعشاب الطبية، والعيون الساخنة وحمامات الرّمّل وغيرها من الخصائص العلاجية، كما تعتبر السياحة العلاجية من

<sup>2</sup> محمد بوقوم وآخرون، " السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية: حالة ولاية قالمة" (ورقة مقدمة للملتقى

الدولي الثاني حول السياحة الداخلية والجماعات المحلية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، أبريل 2019)، 284.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 285.

الأنواع المهمة في السياحة الحموية، لما تحققه من إيرادات معتبرة، نظرا للفترة التي يقضيها السائح في العلاج، فقد تكون متوسطة المدة أو تطول، مما يؤدي إلى زيادة مصاريفه لقاء الخدمات المتنوعة التي يتطلبها لإتمام علاجه. وهي بدورها تنفرع إلى قسمين وهما: <sup>1</sup>

❖ **السياحة العلاجية الطبيعية:** يعتمد هذا النوع على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعية التي تساعد على علاج العديد من الأمراض تتمثل في:

• **الحمامات المعدنية أو الكبريتية:** يتواجد في مناطق معينة تساعد على علاج العديد من الأمراض المتعلقة بالجلد قد تصل درجة حرارتها عند المنبع 72°.

• **الحمامات الرملية:** تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية كونها تعتمد على الدفن في الرمال، بحيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم، وعادة ما نجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحراء، لذلك فإنها تساعد على معالجة الأمراض المزمنة.

• **الحمامات الطينية:** يتعلق الأمر هنا بطين البحيرات الراكدة والطين البركاني، فطريقة العلاج تتم بواسطة دفن الأعضاء المريضة للسائح في الطين لاحتوائها على المياه الكبريتية. <sup>2</sup>

❖ **السياحة العلاجية الصناعية:** تتميز هذه السياحة بأنها من صنع الإنسان، بحيث تتشكل من حمامات اصطناعية ومساح، كما تستخدم المعدات والأجهزة التكنولوجية لعلاج بعض الأمراض لاسيما العضلية والجلدية، وتتميز السياحة العلاجية الاصطناعية، بوجود حدائق ومساحات خضراء، بالإضافة إلى وسائل ترفيهية.

<sup>1</sup> درويش، " دور الإعلام الجوّاري السّمي في تفعيل قطاع السياحة الحموية"، 45.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

## الفرع الثاني: متطلبات السياحة الحموية:

تتطلب السياحة الحموية توفير شروط معينة وظروف ملائمة، تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الأهداف والرغبات المنشودة، من زيارة المناطق الحموية، التي توقع الحصول عليها، ومن الشروط نذكر الآتي:

**أولاً: الحمامات المعدنية:** وهي تلك الحمامات التي يكون مصدرها الطبيعة، وتكون في شكل

ينابيع مائية تتبع من باطن الأرض، وتوجد إما باردة أو ساخنة. فالمياه الساخنة تتكون من عدة عناصر تساعد على علاج أمراض مختلفة، وأصبحت في وقتنا الحالي تستقطب العديد من السياح، مما أعطى لها طابع سياحي أكثر منه علاجي وهي متنوعة وتتمثل في<sup>1</sup>:

❖ **حمامات المياه الباردة:** وتساعد على انقباض الأوعية الدموية والتنشيط والانتعاش، وتقوية جهاز المناعة وتخفيض حرارة الجسم وتنشيط مسام الجلد، إضافة إلى تخفيف آلام الروماتيزم وغيرها من العلاجات بالمياه الباردة.<sup>2</sup>

❖ **حمامات المياه الدافئة:** تعمل على تهدئة الأعصاب واسترخاء الجسم كما تساعد على النوم، كما تعمل على تسكين الآلام الخفيفة، واتساع الأوعية الدموية بالجسم بفعل حرارة الماء الدافئ، مما يزيد من تسرب الدم بها. كما تخفف من آلام المفاصل والانزلاق الغضروفي والتهاب الشعب الهوائية.

❖ **حمامات الماء البارد والماء الدافئ بالتبادل:** ويطلق على هذه الحمامات اسم " الحمامات المتعاقبة" ولها مفعول جيد إذا تم عمل الحمام الدافئ أولاً ويليه مباشرة الحمام البارد. وتعمل هذه الحمامات على تقطيت السموم والمخلفات الضارة الموجودة بالدم والتخلص منها.

---

<sup>1</sup> سامية لحول وراوية حناشي، " السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر: دراسة حالة ولاية قالمة"، (ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19 و20 فيفري، 2012)، 4.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

**ثانيا: المنتجات الصحية:** وهي منتجات معدة لاستقبال المرضى وطالبي الاستشفاء والرفاهية، والذين يأخذون فترة نقاهة وعلاج للروح وتهدئة النفس، وتوجد عادة بالقرب من الينابيع للمياه المعدنية أو قرب البحيرات. ويتم فيها العلاج عن طريق التدليك المساعد على الاسترخاء وتغذية العقل والجسد، كما تتوفر بها خدمات تقليدية وحديثة ومجموعة من التقنيات. وتعود أسباب الذهاب لهذه المنتجات الصحية إلى:

✚ البحث عن استعادة لياقة الجسم؛

✚ الصحة والعافية؛

✚ البقاء في صحة جيدة؛

✚ الاسترخاء؛

✚ إنقاص الوزن؛

✚ التخلص من السموم.<sup>1</sup>

**ثالثا: وكالات السياحة والسفر:** وهي مؤسسات تجارية تنظم وتنتج وتبيع للسكان المحليين وغير المحليين منتجاتها الخاصة ورحلاتها الجماعية أو الفردية، وبالإضافة إلى الخدمات المرتبطة بها، فهي عبارة عن وسيط بين السائح والمنتج السياحي لقاء الحصول على عمولة. ويمكن ربطها بموردي الخدمات السياحية مثل منظمي الرحلات السياحية، شركات الطيران، خطوط الملاحة البحرية، وكالات إيجار السيارات... إلخ.<sup>2</sup>

**رابعا: المرشد السياحي:** هو ذلك الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة، وتقديم لهم الخدمات الضرورية، بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعلومات، فهو يلعب دورا كبيرا لنجاح الجولة السياحية، لذلك يجب أن تتوفر فيه جميع الشروط المطلوبة في عملية الإرشاد السياحي.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> درويش وآخرون، " دور الإعلام الجوي السمي في تفعيل قطاع السياحة الحموية "، 48.

<sup>2</sup> سليم بطرس جلدة، مبادئ إدارة مكاتب السياحة والسفر (الأردن: دار الخليج للسياحة والسفر، 2017)، 28.

<sup>3</sup> درويش وآخرون، " دور الإعلام الجوي السمي في تفعيل قطاع السياحة الحموية"، 50.



#### المطلب الرابع: شروط السياحة الحموية:

لكي تكون هناك سياحة حموية ناجحة، ويكون هناك اقبال لمثل هذه الحمامات المعدنية، لا بد من توفر هياكل استقبال بهذه المناطق، وتتوفر على جميع الخدمات التي يحتاجها السائح أثناء إقامته كالمواصلات ووسائل الاتصال، وأهم من كل هذا لا بد من توفر الأمن، لأنه أهم شرط لراحة الزائر واطمئنانه.

#### الفرع الأول: وفرة الهياكل السياحية:

وتتمثل في وسائل الإقامة السياحية، فتوفير الخدمة المنشودة للسائح من هذه الحمامات، لا بد من توفير أماكن للراحة والإقامة أثناء فترة العلاج. وتعد هذه الوسائل ضرورة حتمية، لترقية السياحة الحموية والنهوض بها، حتى تتم الاستفادة منها لاستقبال أكبر عدد ممكن من السياح. وبالتالي تحقيق عائدات جيدة، وتضم الفنادق، القرى السياحية المتنوعة، المنتجعات السياحية.

**أولاً: الفنادق:** وهي مؤسسات معدة لاستقبال السياح للايواء، وتقديم خدمات بجميع أنواعها أثناء فترة الإقامة، وتتواجد عادة في المدن التجارية الكبرى، والعواصم، وبجانب المطارات، ومحطات السكك الحديدية والموانئ وعلى الطرقات الخارجية، وما يميزها أنها دائمة الحركة بشكل مستمر، وتتمثل في فنادق المدن التجارية، فنادق المطارات، بيوت الشباب، الاستراحات السياحية.<sup>1</sup>

**ثانياً: القرى السياحية:** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة، حيث الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، لتلبية رغبة سكان المدن حبا في التغيير والبساطة. ويعتمد قيام القرى الساحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، بيئية، ريفية نقية، مواقع علاجية، ملاعب قولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى، وهي توفر مكان ملائم للإقامة المؤقتة، ولقضاء اجازات قليلة التكاليف. وتختلف مساحات القرى السياحية، وتتعدد فيها أنواع مرافق

---

<sup>1</sup> نائل موسى محمود سرحان، مبادئ إدارة الفنادق (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع)، 35.

الإقامة، ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤتمرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.<sup>1</sup>

**ثالثا: المنتجعات السياحية:** يقع هذا النوع من الفنادق قرب الينابيع المعدنية أو قرب البحيرات، الشلالات والجبال... الخ، وهي مخصصة بصورة رئيسية لإيواء طالبي الترفيه والاستجمام. وتعد وسائل الإقامة السياحية من أهم دعائم السياحة الحموية، وتلبية حاجة السائحين على مختلف المستويات، وتوجد عدة معايير لتصنيف أماكن الإيواء السياحي تتمثل في:

✓ **معييار الموقع:** فنادق وسط المدينة، مطارات.

✓ **معييار الخدمة:** وتتضمن وحدات إقامة تقدم خدمات سياحية وأخرى تقم على الخدمة الذاتية وأخرى تجمع بين النوعين.

✓ **معييار التسهيلات المتاحة:** تتعدد التسهيلات التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية منها التسهيلات الخاصة بالحجز ومتطلبات الإقامة.<sup>2</sup>

**الفرع الثاني: ضمان الأمن والسلامة:** من البديهي أن السائح أثناء قدومه لتلقي الخدمة العلاجية أو الاستجمامية بالوجهات الحموية، لابد من ضمان أمنه وسلامته وسلامة أمتعته من أي مساس بها ماديا ومعنويا، سواء من القائمين على تسيير المرفق السياحي الحموي أو العاملين به (مركب معدني، منتجع صحي،... الخ)، أو من عامة الناس وباقي الزوار. ولتزدهر السياحة الحموية لابد من توفير الأمن، من خلال تجنب حوادث السرقة كتوفير كاميرات مراقبة، ووضع حراسة أمنية للمداخل والمخارج بالمرافق السياحية الحموية، أو اتخاذ التدابير

---

<sup>1</sup> شوقي السيد محمد دابي، المدخل إلى جغرافية السياحة (مصر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، 2019)، 88.

<sup>2</sup> سامية جودي وخير الدين جمعة، "التسويق كمتطلب للسياحة الصحراوية"، (ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير-جامعة بسكرة، الجزائر، يومي 11 و12 مارس، 2012)، 6.

الوقائية في حالة الأمراض المعدية، وأهم شرط لابد من توفره في تقديم الخدمة هو ثقافة التعامل مع السائح، ليشعر أنه مرحب به وحثه على تكرار التجربة. وأي إخلال أو تقاعس في توفير هذا الشرط، يؤدي حتما بالسائح إلى تقليص المدة المقررة أو قطعها، أو العزوف عن العودة ناهيك عن نقل صورة سيئة عن المرفق السياحي وخدماته، وهذا حتما يضر بالسياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: جودة الخدمات السياحية:

وتتمثل في مدى توافر البنية التحتية كالمطارات والنقل البري والجوي، ومدى تطور القطاعات الصناعية والتجارية، البنوك، العمران، ... إلخ، ومدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية، قاعات الرياضة، محلات التذكارات، الصيدليات والمراكز الطبية. كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى للأسعار، وقدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام من أجل جذب السائحين، مواصلات سهلة ومتوفرة، أمن واستقرار ورعاية صحية كاملة، وحسن معاملة وقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم ورغباتهم.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> جميلة درويش وآخرون، " دور الإعلام الجوّاري السّمي في تفعيل قطاع السياحة الحموية "، مرجع سابق، 70.

<sup>2</sup> كريمة بن شريف وعبد الحق رايس، " دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية: دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة"، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال 01 (2019): 114، 115.

### خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل لاحظنا أن السياحة ظاهرة عالمية وليدة العصور البدائية، وشهدت نموا ورواجا واسعا بعد الحرب العالمية الثانية، حين شهد الوضع الدولي استقرارا بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبالتالي برزت السياحة كظاهرة هامة في القرن العشرين (20)، واعتمدت في الكثير من الدول نظرا لفوائدها الايجابية في جميع المستويات سواء المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي أو البيئي، كذلك تتنوع السياحة تبعا لتنوع الاحتياجات والرغبات.

مرورا إلى السياحة الحموية التي تعد نوع من أنواع السياحة المهمة نظرا لوجودها في أماكن محددة من الدول، والتي يلجأ إليها الأفراد لغرض الترفيه أو العلاج الجسمي والنفسي، وذلك من خلال العلاج الطبيعي الذي يعتمد على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الأمراض أو التخفيف من الألم أو الأوجاع، كما تعتبر الحمامات المعدنية أيضا مقاصد للترفيه والاستجمام.

فصل الثانی

## تمهيد:

من خلال دراستنا للسياحة الحموية أدركنا أنها أصبحت محل إهتمام الكثير من الدول لما تحققه من أرباح وفوائد جمة، باعتبارها أحد القطاعات الهامة، التي بإمكانها المساهمة في دفع عجلة الإقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات، وفي الفترة الأخيرة نرى أنها تأخذ اهتماما كبيرا عند السياح لما لها من فوائد جمى على الصحة البدنية والراحة النفسية وأيضا لدورها الهام في حياة الشعوب منذ آلاف السنين.

لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرف على واقع السياحة الحموية في الجزائر و آفاق تنميتها، خصوصا وأن الجزائر من الدول التي تتوفر على المقومات لقيام هذه الأخيرة كالمنابع الحموية ومياه البحر وكذا الرمال المنتشرة على أرض الوطن، فهي تمتلك مزيجا من المتعة الروحية والجسدية وتعد كنزا سياحيا بحكم ما توفره لقاصديها من أسباب العلاج والهدوء والاسترخاء، وعليه سنبرز هذه الثروة الحموية من خلال تقديم إحصائيات عن المنابع الحموية، مؤشراتنا الطبية، أهم مقاصدها، ومختلف أساليب تطويرها ومعوقاتها وآفاقها لنقوم في الأخير بالدراسة الميدانية لمركب البركة الذي يعد مقصدا حمويا مهما بولاية قالمة.

## الفصل الثاني: واقع السياحة الحموية في الجزائر دراسة تطبيقية لمركب البركة

### المعدني-قالمة-

من خلال دراستنا للسياحة الحموية أدركنا أنها أصبحت محل اهتمام الكثير من الدول لما تحققة من أرباح وفوائد جمة، باعتبارها أحد القطاعات الهامة، التي بإمكانها المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات، وفي الفترة الأخيرة أصبحت محل اهتمام كبير عند السياح، لما لها من فوائد جمة على الصحة البدنية والراحة النفسية، وأيضا لدورها الهام في حياة الشعوب منذ آلاف السنين. لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرف على واقع السياحة الحموية في الجزائر و آفاق تنميتها، خصوصا وأن الجزائر من الدول التي تتوفر على المقومات لقيام هذه الأخيرة كالمنابع الحموية ومياه البحر وكذا الرمال المنتشرة على أرض الوطن، فهي تعد كنزا سياحيا بحكم ما توفره لقاصديها من أسباب العلاج والهدوء والاسترخاء، وعليه سنبرز قيمة هذه الثروة الحموية و الموارد السياحية الطبيعية إضافة للتراث والإرث الثقافي و التاريخي و الديني الذي تحوزه، و الإمكانيات المادية و اللوجستية التي تتوفر لديها التي يمكن أن تجعل منها وجهة رائدة في حوض المتوسط، وصولا الى ولاية قالمة عبر ضبط المقومات السياحية التي تتمتع بها عموما، و السياحة الحموية خصوصا عبر رصد الواقع العملي لهذه الأخيرة من خلال دراسة حالة مركب البركة المعدني<sup>1</sup>.

لقد تفتن المستعمر الفرنسي لقيمة هذه الموارد، وبادر إلى استغلالها مبكرا منذ سنة 1897 حين قام بتهيئة وتنظيم القطاع السياحي لاستقبال السياح الأوروبيين<sup>2</sup>، من خلال تأسيسه للجنة الشتوية الجزائرية، والدعاية والإشهار لها، حيث تمكن من تنظيم عدة قوافل سياحية من أوروبا نحو الجزائر، لاستكشاف طبيعتها ومناظرها، مما دفع به للتفكير في إنشاء هياكل قاعدية لتلبية حاجيات السواح<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سهام عيساوي وحوحو فطوم، "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال 83(2017):86.

<sup>2</sup> خالد كواش، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا 01(2004): 243.

<sup>3</sup> عمار مصطفى وأخرون، "الإستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، 11 (2021): 136.

لتعرف السياحة غداة الاستقلال عدة تغييرات مرورا بالاقتصاد الموجه، وصولا إلى الفترة الانتقالية التي تشهدها حاليا في ظل اقتصاد السوق<sup>1</sup>، ومن أجل تطوير القطاع والنهوض به، تم وضع مجموعة من المواثيق والمخططات، بداية من ميثاق 1966 إلى مخطط التهيئة السياحية آفاق 2030<sup>2</sup> وهو ما سنعمل على تفصيله فيما يأتي:

### المبحث الأول: السياحة الحموية بالجزائر وسبل تطويرها

تتخر الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية ومن بينها المنابع الحموية، التي تعد ثروة حقيقية تحتاج إلى الاهتمام والتثمين، وعليه سنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على هذه الثروة، من خلال دراسة واقع السياحة الحموية وسبل تطويرها.

### المطلب الأول: واقع السياحة الحموية بالجزائر:

تتخر الجزائر بعشرات الأحواض والحمامات المعدنية، التي تتمتع بمميزات وخصائص علاجية كثيرة، فهي تشكل ثروة حقيقية وموردا طبيعيا استراتيجيا ينعم به القطاع، حيث تعود جذورها الأولى إلى العهد الروماني -أقدمها حمام الصالحين بخنشلة الذي بني قبل 20 قرن في عهد الإمبراطور Vespasien- الذي جعل المعالجة بالمياه الحموية تقليدا، اتبعه العرب والأترك فيما بعد. إن معظم المنابع الحموية المشكلة لهذا المخزون لا تزال على طبيعتها، لذلك عملت الدولة على حمايتها، من خلال توثيقها وتسجيلها بصفة رسمية، حيث تناول المشرع الجزائري الحمامات المعدنية والمياه الحموية في المرسوم التنفيذي رقم 94-41 المؤرخ في 1994/01/29، المتضمن تعريف مياه الحمامات المعدنية، وتنظيم حمايتها واستعمالها واستغلالها<sup>3</sup>، والمرسوم التنفيذي رقم 69-07 المؤرخ في 2007/02/19، المتضمن شروط وكيفيات منح الامتياز واستعمال واستغلال المياه الحموية في أربعة وخمسين ( 54 ) مادة، شملت تعريف المياه الحموية

<sup>1</sup> ذهبية غزال وأحلام هوام، " السياحة وتحقيق التنمية المستدامة" (مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2010)، 103.

<sup>2</sup> فاطمة بوفنار وحسن بوكرازة، " السياسة السياحية في الجزائر: مؤهلات، فاعلون، مناطق التوسع والمواقع السياحية في ولاية قسنطينة"، مجلة العلوم الإنسانية 04(2020): 416.

<sup>3</sup> انظر المرسوم التنفيذي رقم 94-41 المؤرخ في: 1994/01/29 والمتضمن تعريف مياه الحمامات المعدنية وتنظيم حمايتها واستعمالها واستغلالها، جريدة رسمية رقم: 07 المؤرخة في: 1994/02/06.



والمؤسسات المستغلة للمياه، قصد العلاج وتصنيفها ومراقبتها وحمايتها، كذلك شروط وكيفيات منح الامتياز في عدة أحكام عامة، كما تناول ذات المرسوم اللجان التقنية للمياه الحموية، والعقوبات التي قد تصدر نتيجة سوء التسيير أو الإخلال في الالتزامات.<sup>1</sup>

### الفرع الأول: الثروة الحموية بالجزائر:

تشكل المنابع الحموية الموزعة على معظم ولايات الوطن مخزون طبيعي، بإمكانه أن يجعل الجزائر من أكثر المناطق استقطابا للسياح، لأن هذه الثروة تنحصر في حيز دون الآخر، وعليه يجب تسليط الضوء على إحصائيات هذه المنابع، والتعرف على خصوصياتها، بالإضافة إلى الحمامات المعدنية الموجودة بالجزائر.

#### أولاً: المنابع الحموية بالجزائر:

توجد العديد من المنابع الحموية بالجزائر والتي نوضح خصوصياتها فيما يلي:

#### 1- إحصائيات عن المنابع الحموية بالجزائر:

من نعم الله تعالى على الجزائر أنه وهبها مخزون حموي هام يزيد عدده عن 200 منبع للمياه الحارة والجوفية، يتوزعون بنسب متفاوتة العدد والنوعية والتدفق وسهولة أو صعوبة الوصول أو الاستغلال لهذه المنابع، تتراوح نسبة التدفق فيها بين 80 إلى 250 ل/ثا وهو تدفق جيد كما أن درجة حرارتها تتراوح بين 40 إلى 97 درجة مئوية في إطار دراسة 2015.<sup>2</sup>

تمثل هذه الثروة المائية 61 بالمئة من المنابع المعدنية الطبيعية المتواجدة شمال البلاد، 39 بالمئة منها تمثل منابع المياه الجوفية المتواجدة بمناطق الجنوب، وأبرز ما يميز هذه المنابع مياهها الحارة ونسبة ارتفاع أملاحها المعدنية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> انظر المرسوم التنفيذي رقم 07-69 المؤرخ في 19/02/2007 المتضمن شروط وكيفيات منح الامتياز واستعمال واستغلال المياه الحموية، جريدة رسمية رقم: 13 المؤرخة في: 21 فيفري 2007.

<sup>2</sup> زهور حسيني ولخضر مداح، مقومات السياحة العلاجية، 412.

<sup>3</sup> وكالة الأنباء الجزائرية، تاريخ الاطلاع 16 ماي 2022. <https://www.aps.dz/ar/economie/41722>

وحددت التحاليل الفيزيائية والكيميائية والهيدروجيولوجية أكثر من ثمانية أنواع من المياه، بينما توجد أربع أنواع من المصادر على المستوى المعدني وهي:

- مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة.

- مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة.

- مصادر حمامات ذات فائدة علاجية.

- مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة<sup>1</sup>.

كما تمتلك الجزائر في هذا المجال 6 محطات للمياه المعدنية المهيأة، و 211 منبع ذو أهمية محلية، بالإضافة إلى 11 مصدر ذو أهمية جهوية، و 11 منبع ذو أهمية وطنية.<sup>2</sup>

غير أن المتخصصين في المجال السياحي، يبدون نوعا من التشاؤم بخصوص قدرة قطاع السياحة والصناعات التقليدية على استغلال المخزون الحموي بشكل كامل، قياسا إلى قلة الاعتمادات المالية التي رصدتها الدولة للقطاع، حيث تمثل المنابع الحموية غير المستغلة، والتي لا تزال على حالتها الطبيعية، ما يفوق 11 في المائة من المنابع المحصاة، وتشكل مخزونا وافرا، يسمح بإقامة ما يسميه أهل الاختصاص<sup>3</sup> "عرضا سياحيا حمويا تنافسيا"، لو استفادت من استثمارات. ويجري على مستوى الحكومة حديث عن "دراسة تحيينيه للحصيلة الحموية"، بناء على طلبات استثمار رفعها مستثمرون أجانب لوزارة الاستثمار.<sup>4</sup>

ومن أصل 33 ولاية تحتوي على منابع حموية نجد 9 ولايات فقط تستثمر في المجال الحموي وبها مؤسسات حموية، وتختلف هذه الأخيرة من حيث طبيعتها وقدرتها الاستيعابية والاستقطابية، حيث نجد ولاية

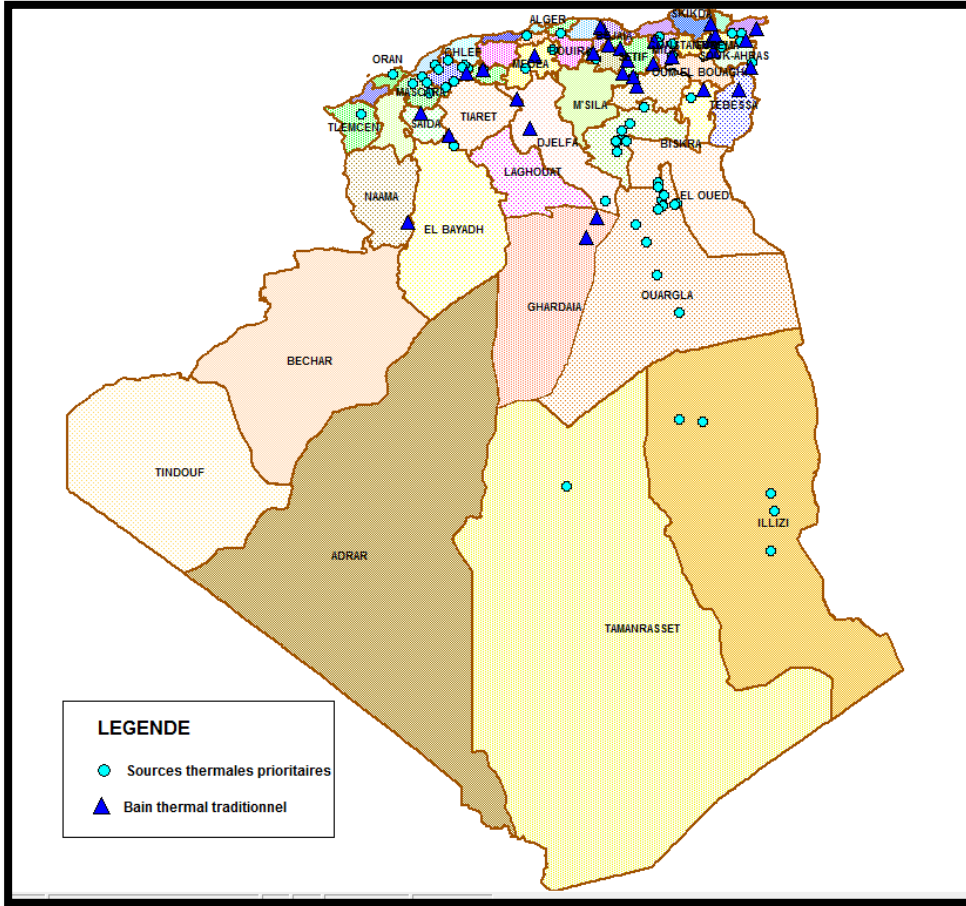
<sup>1</sup> حسيني، مقومات السياحة العلاجية، 413.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> عمار بن سديرة، "السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030"، المجلة الأورو متوسطية 04 (2022): 47.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

سطيف تعد الأعلى وطنيا من حيث الاستثمار، رغم توفرها على 4 منابع حموية فقط، استثمر فيها سبع (7) مؤسسات حموية، تليها ولاية قالمة ب 5 منابع حموية بتواجد 5 مؤسسات حموية.<sup>1</sup> وقد وضحت وزارة السياحة والصناعة التقليدية مجموع المنابع والحمامات المعدنية التقليدية، التي يمكن أن تحتضن مشاريع حموية، والخريطة الموائية توضح توزيعها. صورة رقم 01: خريطة المنابع الحموية والحمامات التقليدية التي يمكنها احتضان مشاريع حموية



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

<sup>1</sup> حسيني، مقومات السياحة العلاجية، 413.

## 2- المؤشرات الطبية والعلاجية للمنابع الحموية :

تستخدم المياه المعدنية والحارة في العلاجات المذكورة أدناه:

- الأمراض الجلدية : الصدفية، الإكزيما المزمنة ، وبعض أنواع الحساسية، كما أنها تشكل عاملا هاما في تنشيط الجلد ومهامه الحيوية؛
- أمراض المفاصل : الأمراض الروماتيزمية والتصلبات المفصالية المزمنة؛
- الجهاز التنفسي : توسيع الشعب الهوائية والقضاء على النزلات الصدرية، والتهاب الجيوب الأنفية؛
- الدورة الدموية: تنشيط الدورة الدموية وخاصة مناطق الأطراف مما يعيد الحيوية والنشاط إلى الجسم؛
- العضلات: المساعدة على الاسترخاء والشلل بأنواعه وخاصة العضلي منه، الالتهاب العضلي الليفي وتقلص العضلات؛
- الجهاز العصبي : الالتهاب العصبي، اضطراب وظائف الجهاز العصبي بصفة عامة، ألام الجهاز العصبي؛
- تأثيرات مختلفة: تنشيط إفراز الغدد، علاج الإجهاد العصبي والجسدي والنفسي، ارتفاع ضغط الجسم، تصلب الشرايين، التخلص من الحصى في المسالك البولية، استعادة الحيوية والنشاط العام والوقاية من الأمراض<sup>1</sup>؛
- تحافظ على بناء العظام والأسنان لاحتوائها على الكالسيوم وتساهم في حماية الأسنان من التسوس لاحتوائها على الفلورايد؛
- كما أن المغنيزيوم الموجود في المياه المعدنية بقوي الجهاز المناعي للجسم ويسيطر على ضغط الدم وتوظيف السكريات؛
- يساعد الحديد الذي تحتويه تلك المياه على الوقاية من مرض فقر الدم؛
- المياه المعدنية الساخنة مفيدة للجهاز الهضمي لاحتوائها على البيكربونات التي تساعد الحوامض في المعدة والأمعاء؛
- تحتوي المياه المعدنية الساخنة أيضا مواد منظفة طبيعية كالسلفات<sup>2</sup>؛

1 كريمة الساكر، "السياحة الحموية في بسكرة وأساليب تطويرها" (مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2020)، 16.

2 بو لصباح، السياحة الحموية، 81.

- كما أن للمياه المعدنية الساخنة خواص طبية في اكتساب بشرة نضرة صحية؛
  - توفر الحمامات المعدنية علاجا هاما للتخلص من السموم؛
  - إصابات الحبل الشوكي والشلل ومضاعفات إصابات النخاع الشوكي والتهاب الفقرات وآلام الظهر المزمنة؛ -أمراض ومضاعفات منظومة الأعصاب ومنظومة الأعصاب المحيطية؛
  - الروماتيزم وأمراض المفاصل المركزية المكملة من المراحل الأخيرة؛
  - الضعف الجنسي عند الرجال، وأيضا العقم عند الرجال والنساء؛
  - أمراض الأوعية و التخثرات بشكل خاص، وعلاج انسداد الأوعية؛
  - أمراض الأعضاء الجنسية الرجالية مثل التهاب البروستات؛
  - الأمراض الجلدية مثل الصدفية والبهاق والأكزيما وحب الشباب مع الحذر من وجود تقرحات، والحصف السطحي الأحمر والتهاب الجلد الحرشوفي، وأيضا الدمل بعد الحروق، والجروح بعد العمليات الجراحية، أمراض الأعضاء الجنسية مثل التهاب حالب الرحم، والعجز الوظيفي للمبايض وانحرافات الرحم النسائية؛
  - أمراض الأنف والأذن والحنجرة؛
  - أمراض منظومة الأسنان.<sup>1</sup>
- بقيت المياه المعدنية والحارة تسخر لأغراض الاستشفاء، كجزء من أساليب العلاج الطبيعي حتى بعد فترة تطوير الأدوية واستخدمت كثيرا لأن العلاج باستخدام هذه المياه يعتبر جزء حيوي وضروري لاستكمال استعادة الصحة، وتتميز المياه المعدنية في الجزائر بأنها ذات مواصفات عالمية، لكنها تحتاج إلى خدمات ومرافق سياحية متطورة، كي تضاهي الخدمات المتواجدة في الدول الحموية الأخرى.
- ويصل إلى بعض هذه الحمامات أعداد كبيرة من السياح طالبين العلاج، مما جعل الهيئات السياحية الجزائرية تهتم بهذا النمط من السياحة وتسعى إلى استغلالها على أسس علمية مدروسة كي تضيف إلى مقوماتها منتجا سياحيا قادرا على المنافسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بو لصباغ، السياحة الحموية، 82.

<sup>2</sup> خليل، دور السياحة الحموية، 238.

## ثانياً-الحمامات المعدنية:

بما أن الجزائر تمتلك 282 منبعاً حموياً، فبإمكانها أن تساهم بقدر كبير في ترقية السياحة الحموية بالبلاد عبر استغلال هذه المنابع لإنجاز مشاريع سياحية علاجية بها، حيث تم منح ما بين سنتي 2015 و2021 عقود امتياز لاستغلال 93 منبعاً حموياً من ضمن المنابع الموجودة بالجزائر، وحول الاستثمار السياحي في هذا المجال فهناك " 19 مشروعاً حموياً قيد الإنجاز مع دخول 10 مشاريع أخرى حيز الاستغلال"<sup>1</sup>. في حين تعرف بعض المشاريع الحموية الأخرى "توقفاً لحد الآن لأسباب مالية أو تقنية وذلك نتيجة عدم حصول المستثمرين على رخصة البناء"<sup>2</sup>. وسيتم في هذا السياق إنجاز 39 محطة حموية جديدة تابعة للخواص ومركزين للمعالجة بمياه البحر تابعين أيضاً لمستثمرين خواص، "كما تم في إطار عملية تهيئة المحطات الحموية العمومية "تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 12 مليار دج "لإعادة تأهيل وعصرنة 9 مؤسسات حموية، ومن بين هذه الحمامات التي استفادت من عمليات تأهيل حمامات الدباغ بقلمة، قرقور بسطيف، ريغة بعين الدفلى، بو حجر بعين تيموشنت، بو حنيفية بمعسكر، حمام ربي بسعيدة، إلى جانب مركز المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج."<sup>3</sup>

من جهة أخرى لترقية التكوين يجرى في إطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي برمجة منذ 2012 دورات تكوينية لفائدة الأطباء العموميين وأعاون شبه الطبيين على مستوى المحطات الحموية ومراكز العلاج بمياه البحر لتحسين الخدمات لاسيما في مجالات التدليك والمعالجة بالمياه.<sup>4</sup> وللاستثمار في المجال الحموي لابد من الحصول على امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية أو مياه البحر (لفائدة مراكز المعالجة بمياه البحر)، وذلك يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي 69-07، المؤرخ في 19 فيفري 2007، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 19-150 المؤرخ في 29 أفريل 2019، المحدد لشروط وكيفيات الحصول على حق امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، 249.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

<sup>5</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الإستثمار السياحي، اطلع عليه بتاريخ: 2022/05/16.

يتم إيداع ملف طلب حق الامتياز، في ثلاثة نسخ، على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية المعنية، بعد موافقة الوالي المسؤول إقليميا، يدرس هذا الملف من قبل اللجنة التقنية للمياه الحموية، ففي حالة موافقة هذه اللجنة، يتم منح حق الامتياز عن طريق قرار يسلم من طرف الوالي المسؤول إقليميا. يكون قرار منح حق الامتياز مرفقا بدفتر الشروط، المحدد لجميع الحقوق والواجبات المتعلقة بالانشط الحموي والتي يلتزم صاحب الامتياز بالعمل بها<sup>1</sup>. ويوضح الجدول الموالي حالة المؤسسات الناشطة في هذا المجال وتوزعها بين القطاعين العام والخاص:

### 1- جدول تلخيصي للسياحة الحموية بالجزائر:

جدول رقم 01: يوضح ملخص للسياحة الحموية بالجزائر

السنة	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الإنجاز	مشاريع متوقفة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2015	282	55	8	10	1	1	25	10
2016	282	62	8	13	1	1	30	9
2017	282	74	08	13	02	01	34	16
2018	282	83	8	15	2	1	38	19
2019	282	92	8	18	2	1	43	20
2020	282	93	8	18	2	1	44	20
2021	282	93	8	19	2	1	44	20

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

<sup>2</sup> نفس المرجع.

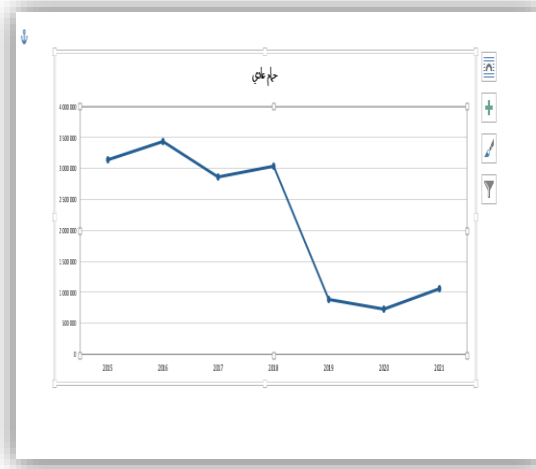
من خلال الجدول رقم 01 يتبين أن منح استغلال المياه الحموية كان في تزايد مستمر خاصة في الفترة الممتدة ما بين 2015 الى 2021 ، حيث كانت منح استغلال المياه الحموية تقدر ب 55 ، لتصل الى 93 منحة استغلال سنة 2021، أما فيما يخص المؤسسات الحموية الناشطة ، فهي بقت على حالها بالنسبة للعمومية ب 8 مركبات حموية ، وعرفت تزييدا طفيفا بالنسبة للخواص بسبب فتح مجال الاستثمار ، حيث كانت تقدر ب 10 مركبات 2015 ، لتصبح 19 مركبا سنة 2021، ونفس الشيء نلاحظه في المشاريع قيد الإنجاز ، التي أصبحت تقدر ب 44 سنة 2021 ، بينما كانت تقدر ب 25 مشروعا سنة 2015، غير أن هناك ما هو متوقف منها وذلك راجع لعدة أسباب كنقص الأوعية النقدية .

## 2- إحصائيات المعالجات بالمياه المعدنية:

من خلال إحصائيات المعالجات بالمياه المعدنية ، سواء بالنسبة للتردد على الحمامات المعدنية أو الفئات المترددة ، فالملاحظ أن هناك ارتفاع في شريحة جد معتبرة من مرتادي الحمامات المعدنية سواء في إطار الأحرار ، الأجانب ، المتعاقدين او المؤمنين اجتماعيا ، رغم وجود انخفاض متفاوت ونسبي في عدد المستجمين ، خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2021 ، حيث فاق عدد المستجمين 3 ملايين مستجم سنة 2015 ، ليسجل انخفاضا رهيب سنة 2020 بسبب جائحة كوفيد 19 التي تسببت بالغلق المؤقت لجميع الحمامات ، ليشهد مطلع 2020 حتى سنة 2021 انتعاشا ملحوظا وصل إلى 2500 مرتادا ، والملاحظ أن الحمامات العادية تستحوذ النسبة الأكبر ، مقارنة بعدد المستجمين في الحمامات المعدنية ، التي تتسم بالأسعار العالية حيث كانت تمثل نسب عالية في السنوات الماضية ، مقارنة بأخر السنوات لعدة أسباب على غرار فيروس كورونا ، و هو ما هو موضح في الاشكال الموالية:

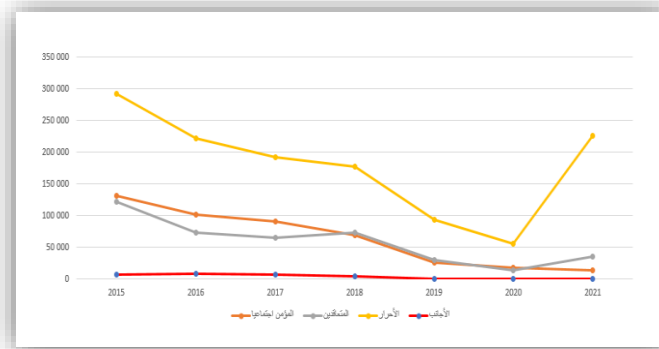


شكل رقم 04: التردد على الحمامات العادية من الفترة 2015 - 2021



المصدر : وزارة السياحة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

شكل رقم 05: الفئات المترددة على الحمامات المعدنية



المصدر : وزارة السياحة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

## الفرع الثاني: أهم مقاصد السياحة الحموية بالجزائر

عرف الإنسان منذ القدم الأهمية العلاجية لبعض العيون المعدنية، فهي بما تملكه من الخواص الطبيعية، صالحة لمعالجة أنواع مختلفة من الأمراض، ويرجع الفضل إلى اكتشاف هذه الحمامات إلى القدماء المصريين، فهم أول من اكتشفوا فوائدها قبل العالم الحديث، فيذكر أن المعماري القديم أموتيب قد أنشأ مجموعة من الحمامات المعدنية، وكان يتوافد عليها الأثرياء من الحاشية الملكية والكهنة، وبعد الانتهاء من الاستحمام فيها كانوا يتجهون إلى حجرة خاصة، حيث يقوم العاملون بتغطية أجسامهم بالطين وعمل تدليك لأجسامهم فيها. وتتصف الحمامات المعدنية بصفات كيميائية خاصة، تستخدم لأغراض طبية وعلاجية ولهذا فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسياحة العلاجية.<sup>1</sup>

### أولا: حمام قرقور بسطيف

يقع شمال ولاية سطيف يبعد ب 400 كلم شرقا عن الجزائر العاصمة، يعد من أهم المناطق الحموية بالجزائر، إلى جانب جمال طبيعتها فهي تحتوي على مركب معدني تصنف مياهه الثالثة عالميا، غير أن المنطقة لم تحظى بالاهتمام بكل المناطق السياحية الموجودة بها، بالرغم من أنها احتلت المرتبة العاشرة عالميا من حيث أجمل المناطق عالميا.<sup>2</sup>

دخل المركب حيز الاستغلال بتاريخ 20 جوان من عام 1987، شهد فيها هذا الصرح السياحي الذي يخضع في تسييره لمؤسسة التسيير السياحي بالشرق، العديد من التطورات منها الإيجابية ومنها ما دون ذلك، الأسوأ فيها العشرية السوداء التي شهد فيها المركب تراجعا من جميع الجوانب، انعكس سلبا على خدماته، ولم يستعد هذا الصرح السياحي مكانته وبريقه إلا خلال السنوات الأخيرة، بعد قرار من الحكومة بإعطاء أهمية للمناطق السياحية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هميسي، دور التسويق السياحي، 64.

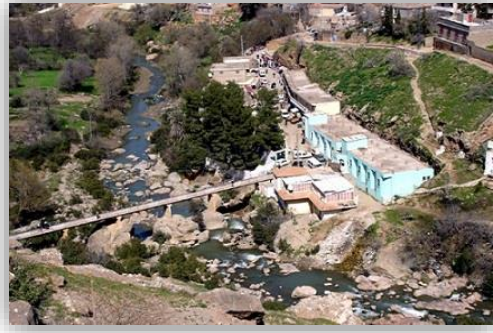
<sup>2</sup> فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر: ترقية المنتج الحموي أحد متطلبات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر، 11. اطلع عليه بتاريخ 2022/05/16.

<sup>3</sup> إسلام قوراري، "بالفيديو...منابع الطين لعلاج الصدفية والإكزيما"، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/16.

<http://www.elbilad.net>

و يجب أن نشير الى أن مياه المركب السياحي الحموي حمام قرقور، تحتل المرتبة الأولى عربياً وإفريقياً، نظراً لدرجة حرارته المساعدة جداً والتي تقدر بـ 45 درجة مئوية، و المحتلة المرتبة الثالثة عالمياً حسب تقارير عالمية،<sup>1</sup> مصدرها منبع عين شوف، بحمام قرقور وهي ثالث للينابيع الحارة ذات النشاط الإشعاعي بعد مياه "برماخ" في ألمانيا، ومياه "جاشيموف" في جمهورية التشيك حالياً، حسب تقرير مهندس المناجم الفرنسي "بازيلياك". تساعد مياهه على الشفاء من العديد من الأمراض منها الروماتيزم، الأمراض الجلدية، أمراض العيون وبعض أمراض النساء.<sup>2</sup>

### صور رقم 02: حمام قرقور بسطيف



المصدر: <https://www.el->

المصدر: <https://www.elaph.com>

### ثانياً: حمام ربي بسعيدة

تضم ولاية سعيدة 6 حمامات، من بينهم محطة حموية مشهورة على المستوى الوطني، وهي التي تعرف باسم "حمام ربي المعدني" التابع إقليمياً لبلدية أولاد خالد، هذا المرفق السياحي الواقع على مستوى الطريق الوطني رقم 6 الرابط سعيدة بولاية معسكر على بعد 11 كلم عن مقر ولاية سعيدة، ويعود وجود هذا الحمام منذ الحقبة الرومانية وعند مجيء المستعمر الفرنسي وجد تسمية حمام الربيع لحمام ربي ولأن اللغة الفرنسية لا ينطق فيها حرف العين سمي بحمام ربي بدل الربيع، حيث يعتبر هذا القطب السياحي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> منصور حليتي، "حمام قرقور بسطيف، قبلة للسياحة والعلاج"، اطلع عليه بتاريخ: 18/05/2022.

<http://www.el-massa.com/dz/ملفات/قبلة-للسياحة-والعلاج/>

<sup>3</sup> ل.ب، عنوان الراحة والسياحة ... حمام ربي، اطلع عليه بتاريخ 18/05/2022. <http://www.elmaouid.dz>

مقصد السياح من أجل الراحة و الاستجمام والعلاج الطبيعي الذي يتوفر على شروط الراحة لقاصديه ويقدم مختلف الخدمات، مما جعل منها عامل جذب للمواطنين من داخل وخارج الوطن.

تتميز المحطة المعدنية "حمام ربي" بسعيدة التي افتتحت سنة 1974 بمياه طبيعية ساخنة غنية بمادة الكبريت، ذات خصائص علاجية للتداوي الطبيعي من الأمراض التي لها علاقة بالمفاصل أو الأمراض الجلدية التي تحتاج لمثل هذه المياه الطبيعية، حسب ما ذكره مسؤولو المحطة.

تعد أحواض الاستحمام الجانب الأهم بالمحطة المعدنية التي تتربع على مساحة 1 هكتار، حيث يوجد بها 58 حوضا مائيا يعمد إليه الرجال والنساء للاستحمام بمياهه الطبيعية التي تصل درجة حرارتها إلى 49 درجة مئوية وبقوة دفع 6 لترات في الثانية، فضلا عن وجود حمامين جماعيين منفصلين واحد للرجال والآخر للنساء يتسع كلاهما لـ 20 شخصا.<sup>1</sup>

### صور رقم 03: حمام ربي بسعيدة



المصدر: <http://www.fibladi.com>

المصدر: <http://www.elmaouid.dz>

### ثالثا: الحمامات المعدنية بالجلفة:

الجلفة هي بوابة الصحراء، تبعد 300 كلم عن الجزائر العاصمة<sup>2</sup>، تزخر بالعديد من الحمامات المعدنية، ما أهلها لصدارة السياحة الحموية التي تزدهر خلال فصل الشتاء، حيث تقصدها العديد

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> التعريف بولاية الجلفة، اطلع عليه بتاريخ: 2022/05/16. <http://www.univ.djelfa.dz>

من العائلات من مختلف ولايات الوطن خلال موسم الشتاء،<sup>1</sup> وتتمثل هذه الحمامات في المنبع الحموي لحمام المصران يقع بالهضاب العليا جنوب دائرة حاسي بجبح، المنبع الحموي لحمام الشارف يقع جنوب شرق منطقة الشارف، على علو 1150 م بوادي حجينه، وهذا ما يجعله محطة جذب دائم السكان المعنيين مباشرة وكذا سكان البلديات المجاورة بل حتى بعض المناطق الأخرى خاصة في فصل الصيف يكون اقل حرارة في المنطقة. المنبع الحموي لحمام قطارة، يقع منبع حمام قطارة ببلدية قطارة.<sup>2</sup> وتتمتع هذه المنابع بعدة خصائص علاجية وفيزيائية وكيميائية، حيث تتراوح درجات الحرارة بها من 40 إلى 52 درجة مئوية، هذا ما أثبت فعاليتها في معالجة بعض الأمراض مثل الروماتيزم الأعصاب، الجلد وأمراض المفاصل<sup>3</sup>... إلخ.

#### صور رقم 04: حمام الشارف بالجلفة



المصدر: <https://www.djelfainfo.dz>



المصدر: <http://www.startimes.com>

<sup>1</sup> لمياء بن دعاس، "همزة وصل بين ربوع الجزائر، "الجلفة"... حمامات معدنية"، إطلع عليه بتاريخ 2022/05/18.

<https://www.elmaouid.dz>

<sup>2</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية "بطاقة تقنية للمنابع الحموية بولاية الجلفة"، اطلع عليه بتاريخ

<https://www.dta-djelfa.com>

2022 /05/18

<sup>3</sup> نفس المرجع.

#### رابعاً: الحمامات المعدنية بمعسكر:

تتبع ولاية معسكر الواقعة 600 كلم غرب الجزائر العاصمة برصيد من الحمامات المعدنية<sup>1</sup> التي يعد أشهرها حمام بوحنيقية، ويعود أصل اكتشاف الحمام إلى الفترة الرومانية، أين اكتشفوا الرومان مدينة بوحنيقية واستقروا فيها وبنوا فيها أول حمام، واستعمل الرومان مياهه المعدنية في العلاج. ويقع حمام بو حنيقية في منطقة جبلية لبني شقران وهي متميزة لمجرى وادي الحمام، الذي يقطع المدينة من الجنوب إلى الشمال ومياهه لا تجف على طول السنة. بالرغم من عدم توفر الإحصائيات المتعلقة بدرجة حرارة مياهه إلا أننا نستطيع القول إن درجة حرارة مياهه تتراوح ما بين 15 درجة مئوية إلى 20 درجة مئوية وهي علاج لمختلف الأمراض تساعد مياه هذا المنبع على الشفاء من بعض الأمراض كالروماتيزم، والأمراض الجلدية، وأمراض العيون، وبعض أمراض النساء، كما يدخل هذا الحمام ضمن الحمامات المصنفة كأحد أهم المناطق السياحية في الجزائر<sup>2</sup>. فالمرضى الذين يتوجهون للعلاجات الحموية، يلقون استحساناً ويشعرون بارتياح بعد أن يغادرون الحمام، فعلاوة على الاستحمام بالمياه المعدنية الطبيعية المتواجدة بالمساح المتوفرة في الحمام يتجهون لاستكمال العلاج في غرف خاصة أين يجدون طاقم شبه طبي مؤهل علمياً ومختص في ميدان التدليك الطبي وإعادة التأهيل الوظيفي والحركي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فرص ومخاطر السياحة، 17.

<sup>2</sup> مهدي الباز، "معسكر مدينة الحمامات المعدنية... حمام بوحنيقية"، اطع عليه بتاريخ 2022/05/18.

<https://jawak.com>

<sup>3</sup> نفس المرجع.



### صور رقم 05: حمام بو حنيفة بمعسكر



المصدر: [www.travelagenesfinder.com](http://www.travelagenesfinder.com) المصدر: [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

### خامسا: حمام الصالحين بخنشلة:

تقع مدينة خنشلة بالشرق الجزائري، تتواجد بجبال الأوراس وهناك يمكنك العثور على جوهرة نادرة "حمام روماني قديم" كان موجودا منذ 2000 عاما، وحسب النقوش التي اكتشفت في الموقع الأثري فإن هذا المركب العلاجي تم تشييده حوالي عام 69 للميلاد، خلال الفترة الفلايانية (حكم الإمبراطور الروماني فلافيان) التي تميزت بالازدهار والتطور في شتى المجالات وتصنف على أنه تراث تاريخي وطني محمي، يطلق عليه حمام الصالحين، ولا يزال يستخدم حتى اليوم كما كان منذ آلاف السنين، ويشتهر بفوائده العلاجية، فهو لا يزال يجذب السكان المحليين والسياح من جميع أنحاء العالم أيضا،<sup>1</sup> ويوجد حمام الصالحين على بعد 6 كم من مدينة خنشلة التي تقع بالشرق الجزائري والاسم الروماني للمدينة هو ماسكولة.<sup>2</sup> وإضافة إلى الحمامات الرومانية القديمة يوجد في المنتجع كذلك 4 مسابح جديدة بنيت وفق الطراز الروماني، اثنان منهما مخصصان للرجال والآخران للنساء، ويتوفر المنتجع أيضا على 40 غرفة استحمام<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حمام الصالحين.. وجهة طبيعية سياحية وفوائد علاجية لا تحصى، اطلع عليه بتاريخ: 18/05/2022.

<https://www.fibladi.com/plus>

<sup>2</sup> إسماعيل قاسمي، "حمام الصالحين بالجزائر... استمتع بالمياه الحارة"، اطلع عليه بتاريخ 18/05/2022.

<https://www.arabiawater.com/ar/content/ar/content/>

<sup>3</sup> نفس المرجع.

خاصة، وأكثر من 50 غرفة فندقية، ومرافق خدماتية وطبية أخرى مثل قاعة للعلاج وقاعة التدليك الطبي وحظيرة السيارات<sup>1</sup>.

من المعروف أن مياه حمام الصالحين نقية وغنية بالمعادن "درجة حرارة الماء حوالي 70 درجة مئوية (158 درجة فهرنهايت)" ويعتقد أنها تساعد في الشفاء من الأمراض الروماتيزمية والأمراض الجلدية والجهاز التنفسي كذلك، كما هو الحال مع أي منتج صحي محترم، يقدم حمام الصالحين علاجات الاسترخاء والتدليك وحتى جلسات العلاج المائي، التي يقدمها أخصائي العلاج الطبيعي العاملين هناك<sup>2</sup>.

### صور رقم 06: حمام الصالحين بخنشلة



المصدر: <https://fibladi.com>

المصدر: [www.arabiaweather.com](http://www.arabiaweather.com)

### سادسا: حمام الصالحين ببسكرة:

تقع بسكرة في الجنوب الشرقي للجزائر، تبعد عن العاصمة الجزائر ب 450 كلم، أطلق عليها الرومان اسم أدبسينام، ومعناها منبع الماء الصافي نسبة إلى حمام الصالحين المتواجد بها. توفر مياهه فرصا استشفائية عدة، نظرا لخصوصياتها إضافة إلى خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضى الزائرين والمختصين في العلاج الطبيعي على السواء.

وتعد المنابع الحيوية أو الحمامات المعدنية جوهر السياحة في ولاية بسكرة، وذلك للثراء السياحي والايكولوجي الذي تعرفه الولاية، وكذا لقدرة مياهها على علاج قاصديها، وتزخر ولاية بسكرة بثلاث<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> فرص ومخاطر السياحة، 18.

<sup>3</sup> فرص ومخاطر السياحة، 18.



منابع حيوية، منها ما يعود تاريخ انشاءه الى العهد الروماني، وهو ما جعلها تستقطب العديد من المستثمرين والسياح من داخل وخارج الوطن.

ولايزال حمام الصالحين ببسكرة المقصد الاول لكل من تطأ قدمه المنطقة، فقد اثبتت مياه حمام الصالحين منفعتها بعلاج العديد من الامراض المزمنة، كونها غنية بالكبريت والصوديوم والكلور، وهي العناصر التي تساهم في علاج عدد من الامراض والاصابات، لا سيما فيما يتعلق بأمراض الروماتيزم، والامراض الجلدية والتنفسية وحتى الامراض النسائية.<sup>1</sup>

### صور رقم 07: حمام الصالحين ببسكرة



المصدر: [made in Biskra](https://madeinbiskra.com)

المصدر: <https://sad-images.net>

### سابعاً: حمام بوغرارة بتلمسان:

حمام بوغرارة إحدى بلديات دائرة مغنية بولاية تلمسان الجزائرية، يطلق عليها سابقاً اسم "جويدات" تقع في الناحية الشمالية الغربية لولاية تلمسان، تتميز بسلاسل جبلية التوائية حديثة التكوين يغلب عليها الطابع الفلاحي وكذا السياحي حيث توجد محطتين معدنيتين، المحطة المعدنية حمام بوغرارة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حمام الصالحين المعدني: منبع انتعاش السياحة الحموية ببسكرة، اطلع عليه بتاريخ: 18/05/2022.

<https://radioalgerie.dz/news/ar/reportage/66555.html>

<sup>2</sup> مسارات الجزائر، "المحطة الحموية حمام بوغرارة"، اطلع عليه بتاريخ 18/05/2022.

<https://algeriatours.dz/site/1328-ar-المحطة-الحموية-حمام-بوغرارة>

والمحطة المعدنية حمام الشيقر، غير أن حمام بوغرارة أشهرها، إذ يتربع على مساحة واسعة يوجد في أسفلها مصب مائي طبيعي، تبين علميا وطبيا أن مياهه تعالج عدة أمراض أهمها أمراض الكلى والجلد، والمفاصل ...<sup>1</sup> وتتدفق مياهه من 3 منابع أساسية ذات حرارة تصل إلى 45 درجة مئوية، بقدر 6.5 ل في الثانية وفي كل الأحوال يبقى هذا الفضاء الحموي من بين المناطق السياحية التي تجلب الزوار الذين بدورهم يخلقون حركة اقتصادية وتجارية معتبرة جدا.<sup>2</sup>

وعلى الرغم من أن تلك المنابع تختلف في مستويات التدفق بها ودرجات الحرارة ومكوناتها الطبيعية إلا أن ما يتم استغلاله يتم بطريقة تقليدية، كما لا تزال مختلف الينابيع الحموية على طبيعتها، مثل ينبوع سيدي بلخير بناحية مغنية وينبوع عين لحمام من مدينة سيدو، ومنبع سيدي بركاني بأولاد ميمون.<sup>3</sup>

### صور رقم 08: حمام بوغرارة بتلمسان



المصدر: Complexe hammam boughrara–facebook.com

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

## ثامنا: الحمامات المعدنية بقالمة

تعرف ولاية قالمة بحماماتها المعدنية وآثارها الرومانية وطبيعتها الخلابة وزراعتها المتنوعة ، (500 كلم شرقي ولاية الجزائر)، فقالمة التي تعددت أسماؤها من "ملاكا" إلى "كالاما" إلى "قالمة"، تتوفر على مناطق خلابة تعانقها جبال "ماونة" و"هواره" وغيرها ، كما يوجد بها عدد كبير من المواقع التاريخية للثورة التحريرية ، سيما وهي ولاية مجاهدة توجد بها أماكن شاهدة على معارك وبطولات جيش التحرير الوطني، وكذا المواقع الأثرية السياحية، فهي تعرف إقبالا لعشاق المياه الحموية والاستجمام والراحة، وكذا التداوي بالمياه الحموية على مدار السنة ، خاصة بوجود محطات حموية ، تساهم بشكل كبير في ترقية هذا النوع من السياحة المحلية.<sup>1</sup>

تشتهر ولاية قالمة بالسياحة الحموية لوجود عدة منابع للمياه الساخنة بدرجات متفاوتة تصل إلى 97 درجة مئوية، وهي أعلى درجة حرارة في العالم ويحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة بعد براكين إيسلندا، ومياهه تتبع من باطن الأرض وهي ساخنة جدا، ويفوق تدفقها 6500 لتر في الدقيقة،<sup>2</sup> وتتكون المياه من الكالسيوم، المغنيزيوم، الصوديوم، الكبريت، الكلور، السلفات، البيكربونات، النتريل والنترات، وتفيد في أمراض الروماتيزم، العظام، المفاصل، ضغط الدم، أمراض الجلد، ألأم الظهر، أمراض النساء وغيرها، أحصي بالولاية 15 منبع منهم 05 مستغلة بطريقة تقليدية وتابعة للبلديات وهي بلدية حمام دباغ المقصودة من كل ولايات الوطن وحتى خارج الوطن، بحيث يوجد بها المعلم الطبي المشهور والذي يجذب السياح "الشلال"، كذلك بلدية هيليبوليس بقرية حمام أولاد علي الذي يتوفر على مركبين سياحيين لخواص، بالإضافة إلى بلدية عين العربي، حمام بلحشاني وحمام قرفة وهو حمام تقليدي.<sup>3</sup> غير أن هناك من يتحدث عن منابع عديدة موجودة في أماكن أخرى ربما غير معروفة أو غير مستغلة.

<sup>1</sup> وردة زرقين، "عاصمة الحمامات المعدنية ... قبله سياحية بامتياز"، اطلع عليه بتاريخ 18 /05/ 2022.

<https://www.djazair.com/elmassa/124487>

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

## صور رقم 09: حمام الدباغ بقالمة



المصدر: <http://ar.m.wikipedia.org>



المصدر: <https://sarih.dz>

ما تم التطرق اليه يعتبر مجرد جزء من المنابع المتواجدة على أرض الوطن، والتي تشكل في مجموعها ثروة علاجية طبيعية، تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والتممين لاستغلالها على أكمل وجه. والجدول الموالي يوضح أهم المحطات الحموية الموزعة على التراب الجزائري وأهم مؤشراتها الفيزيائية والعلاجية.

جدول رقم 02: أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشراتها الفيزيائية والعلاجية

الحمام	الموقع	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
حمام قرقور	سطيف	كبريتات الصوديوم. °45	الروماتيزم، الأمراض الجلدية، العيون، وأمراض النساء.
حمام ربي	سعيدة	الكلور والصوديوم °49	الأمراض الجلدية، الأمراض التنفسية والروماتيزم.
حمام دباغ	قالمة	الكالسيوم، المغنيزيوم، الصوديوم، الكلور، السلفات، البكربونات والنترات.	الأمراض الجلدية، الأمراض التنفسية، الروماتيزم، ضغط الدم، أمراض

الحساسية، أمراض الأذن والحنجرة، النساء والغشاوة، تفتيت حصيات الكلى.	°96		
أمراض المفاصل، التهابات المفاصل، الأعصاب، الأمراض العصبية، الأمراض التنفسية والرئوية، الأمراض الجلدية، الأنف، الأذن والحنجرة.	المغنيزيوم، البيكربونات، السلفات، الصوديوم، °57 الكالسيوم، البوتاسيوم.	قالمة	حمام أولاد علي
الروماتيزم، الشلل، الأنف، الأذن، الحنجرة، تصلب الشرايين، التهاب الرئوي المزمن والجهاز البولي.	البيكربونات والمغنيزيوم. °45	معسكر	حمام بوحنيفة
الأمراض الجلدية، الأمراض التنفسية والروماتيزم.	الكبريت °40 ، °60	بسكرة	حمام الصالحين
الأمراض الجلدية، الأمراض التنفسية والروماتيزم	بيكربونات الصوديوم. °45	تلمسان	حمام بوغرارة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن هذه المحطات الحموية منتشرة عبر جهات الوطن شمالا، شرقا، جنوبا وغربا، والخصائص الفيزيائية والكيميائية للمياه، تختلف من منبع حموي إلى آخر، وهذا ما أدى إلى تنوع التخصصات العلاجية لكل محطة حموية، وبالتالي استقطاب السواح وفقا للحالة المرضية، ناهيك عن الزيارات السياحية الترفيهية والاستكشافية.

## المطلب الثاني: أساليب دعم وتطوير السياحة الحموية بالجزائر:

إضافة إلى القوانين والتشريعات التي سنت لتنظيم هذه المنابع الحموية وحمايتها، هناك منظمات دولية ووطنية، تعنى بالسياحة عامة والسياحة الحموية على وجه الخصوص في إطار التنمية المستدامة، سنتناولها بالتفصيل في النقاط أدناه:

### الفرع الأول: هياكل ومؤسسات الدولة لدعم السياحة الحموية:

قبل التطرق لمؤسسات الدولة التي تعنى بالسياحة الحموية سنتناول أولاً المنظمات الدولية التي تعنى بالسياحة وتصب أهدافها في خدمة السياحة الحموية للوصول إلى سياحة مستدامة.

#### أولاً: المنظمات والمؤسسات الدولية لدعم السياحة:

تسعى المنظمات والمؤسسات الدولية السياحية إلى ترقية النشاط السياحي وتفعيل دوره للنهوض بالاقتصاد، لما لها من دور مهم في تنمية السياحة وتطويرها. ونخصها بالذكر كما يلي:

#### 1- المنظمة العالمية للسياحة: United World Tourism Organization (UNWTO)

المنظمة العالمية للسياحة مؤسسة دولية متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وقد تأسست بتاريخ 27 سبتمبر 1970م. حيث تهتم بتشجيع السياحة المسؤولة والمستدامة وجعلها في متناول الجميع. وتضم 157 بلداً عضواً فاعلاً، إضافة إلى ستة بلدان كأعضاء مشاركين، وأكثر من 480 عضواً منتسباً يمثلون القطاع الخاص والهيئات السياحية المحلية وجمعيات المجتمع المدني.<sup>1</sup>

ويتجلى دورها في تنمية السياحة المستدامة من خلال الاهتمام بالبيئة، حيث يعمل قسم البيئة بالمنظمة في تعاون وثيق مع الأعضاء والمنظمات العالمية الأخرى، لإدارة وتخطيط ملائمين لأي تنمية سياحية جديدة في العالم. بهدف حماية البيئات الطبيعية والثقافية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كريمة الساكر، "السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها"، 20-22.

<sup>2</sup> الجمعية العامة للأمم المتحدة، "التنمية المستدامة: تنفيذ المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة"، الدورة 65، 2010/08/10،

والمنابع الحموية والحمامات المعدنية تعد من المصادر الطبيعية الموجودة في البيئة ووجب الحفاظ على استدامتها، وحمايتها وتطويرها باعتبار هذا النوع من السياحة مرتبط بصحة ونفسية الانسان على وجه الأرض. وهذا ما أكدته المنظمة من خلال مدونتها المتعلقة بأخلاقيات السياحة، من أجل استدامة السياحة اقتصاديا واجتماعيا ثقافيا والحد من الفقر في المجتمعات المحلية. (أنظر الصورة رقم 01 بملحق 01).<sup>1</sup>

## 2- منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسياحة والأسفار: (MAMTTA)

### Mediterranean Travel and Tourism Association

وقد أعلن عن قيامها رسميا في سوق لندن السياحي في نوفمبر عام 1995م. يوجد مقرها الرئيسي في تونس حيث أن من أهم أهدافها:

- ◀ رفع مستوى الأداء بالنسبة للعاملين في قطاع السياحة؛
- ◀ إنشاء مجلة متخصصة عن السياحة؛
- ◀ الاهتمام بتشجيع السياحة بين دول المنطقة.<sup>2</sup>

## 3- المجلس العالمي للسفر والسياحة: (WTTC) World Travel and Tourism Council

المجلس العالمي للسفر والسياحة هو منظمة دولية متخصصة في النشاط السياحي، المجلس عبارة عن تحالف عالمي من 68 من كبار صناع القرار في كل قطاعات صناعة السياحة والسفر على مستوى العالم في فروع النقل والإعاشة والترويج والخدمات السياحية. يهدف إلى إقناع الحكومات بالأهمية الاقتصادية والاستراتيجية والعمالة، وإزالة الحواجز التي تعرقل نمو النشاط السياحي بالتعاون مع الحكومات والوكالات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> الساكر، "السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها"، 20.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 21.

#### 4-الاتحاد العالمي لجمعيات وكلاء السفر: (UFTAA) Universal Federation of Travel Agents Associations

كان قديما يعرف بالاتحاد الدولي لوكلاء السفر وبعدها تغيرت تسميته، وهو من الهيئات السياحية الرسمية، تم تأسيسه عام 1925 ومركزه الحالي مدينة بروكسل ببلجيكا والغاية منه دراسة وتسهيل حركة السفر والسياحة في العالم، والعمل على ازدهار حركة السفر بكافة وسائل النقل وتجميع الهيئات السياحية المختلفة بغية الوصول إلى تنسيق الجهود وتبسيط إجراءات التنفيذ اللازمة لازدهار حركة السياحة والسفر الدولي.<sup>1</sup>

#### 5- اتحاد النقل الجوي الدولي: (IATA) International Air Transport Association

تأسست في أعقاب الحرب العالمية الثانية بالتحديد في 19 أبريل 1945، كانت أهم أهداف المنظمة العمل على ضمان سرعة الحركة (النقل) بين مختلف البلدان بأقل الأسعار، ضمان وأمن وسلامة الركاب والطائرات وكذا دراسة وتحديد أسعار السفر بالطائرات أجور الشحن.<sup>2</sup>

#### 6- الجمعية الأمريكية لوكالات السياحة والأسفار: (ASTA)

##### American Society of Travel Agents

من أكبر التجمعات السياحية التي تضم وكالات السياحة والسفر في العالم، وذلك لكبر عدد أعضائها الذي يصل إلى 23 ألف وكالة سفر لنفوذها وتأثيرها الكبير على حركة التدفق وانتقال السائحون إلى عد كبير من دول العالم. من أهم أهدافها:

- ◀ توضيح الصورة الطيبة للنشاط السياحي.
- ◀ وضع الضوابط والمعايير الخاصة بأخلاقيات مهنة العمل السياحي.
- ◀ تقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالنشاط السياحي.
- ◀ الاهتمام بتعليم وتدريب العاملين في النقل السياحي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 22.

<sup>3</sup> الساكر، "السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها"، 22.



## ثانيا: هياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر:

### 1- وزارة السياحة والصناعات التقليدية Ministère du Tourisme et de l'Artisanat :

هي أعلى سلطة في القطاع السياحي، تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 62 المؤرخ في: 27 سبتمبر 1962. المتضمن تعيين أعضاء الحكومة، وقد كان على رأس الوزارة الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، حيث كانت تعرف بوزارة الشباب والرياضة والسياحة. واللافت هنا كثرة الوزراء المتعاقبين عليها إذ أصبح بالتعديل الوزاري الأخير 25 وزير منذ الاستقلال، وهذا يدل على عدم استقرار السياسة السياحية في الجزائر، إذا ما يضعه الوزير من خطط ومشاريع يلغيه أو يغيره من يلحقه. كما أن اختلاف التسمية من تعديل لآخر أنقص من فاعليتها، فغالبا ما تلحق بوزارة معينة فمثلا في سنة 1962 الحقت بوزارة الشباب والرياضة، وألحقت بوزارة الثقافة سنة 1984. وفي سنتي 2007 و2015 بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة، وقد سميت بالتسمية الحالية منذ تاريخ 34 جانفي 2020.<sup>1</sup> وتتمثل مهام الوزارة في:

✓ التعريف بالمنتج السياحي الجزائري؛

✓ تجسيد السياسة التنموية في مجال السياحة؛

✓ انجاز المخططات التنموية السياحية.<sup>2</sup>

### 2- الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي:

#### L'Office National de Revitalisation, de Développement et d'Information dans le Domaine du tourisme

أنشأ هذا الديوان بموجب المرسوم رقم 80-77 المؤرخ في 15 مارس 1980، وكان يهدف حسب المادة 2 منه إلى تطوير السياحة من خلال المساهمة في التظاهرات والأعمال التي لها انعكاسات على

<sup>1</sup> شارف بن يحي، السياسة التشريعية ودورها في تطوير صناعة السياحة في الجزائر، محاضرة من كتاب، علي عيسى، الأطر القانونية والتنظيمية للاستثمار السياحي ضمن مقومات الإقلاع الاقتصادي في الجزائر، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021)، 57.

<sup>2</sup> هدير عبد القادر، "واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطويرها" (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006)، 42.

السياحة، وكذا المساهمة في التطوير التجاري لها إعلاميا وإشهاريا، ليعدل ويتم بالمرسوم رقم 83-208 المؤرخ في 26 مارس 1983.<sup>1</sup>

### 3- الديوان الوطني للسياحة والديوان الوطني للسياحة:

الديوان الوطني للسياحة (ONAT) Office National du Tourisme Algérien ويعد أول مؤسسة سياحية أنشأت في الجزائر بموجب الأمر رقم 62-27 المؤرخ في 25 أوت 1962. وقد كان مكلفا بتسيير المرافق السياحية الموروثة عن الاستعمار، وهو أداة لتطبيق السياسة الوطنية لتنمية السياحة، يهدف إلى التشاور مع السلطات العمومية حول المسائل السياحية والدعاية السياحية والحمامية، السهر على تطبيق النصوص التنظيمية للنشاطات السياحية، لاسيما النصوص المتعلقة بالفندقة والمؤسسات الحموية والنقابات ووكالات السفر ومراكز السياحة وتطوير السياحة الحموية والتجهيز الفندقية. وبعد إنشاء وزارة السياحة أصبح يعمل تحت وصايتها، إذ يرمي هذا الديوان حاليا إلى ترويج مناطق معينة للجزائر منها المناطق الصحراوية، ويعمل بالتعاون مع وكلاء السياحة في أوروبا.<sup>2</sup>

### أما الديوان الوطني للسياحة (ONT) Office National du Tourisme:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-214 مؤرخ في 31 أكتوبر 1988، وحسب المادة الرابعة فهو يهدف إلى إعداد سياسة التنمية السياحية والحمامات المعدنية المناخية، وقد عدلت وتمت أحكامه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 90-409 المؤرخ في: 22 ديسمبر 1990 والمرسوم التنفيذي رقم 92-402 المؤرخ في 31 أكتوبر 1992.<sup>3</sup>

<sup>4</sup> إسماعيل كوري، "الاستثمارات في النشاطات السياحية في الجزائر" (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 1، 2020-2021)، 43، 44.

<sup>2</sup> أ. بليه لحبيب، "تطور السياسة السياحية في الجزائر"، (ورقة مقدمة في فعاليات اليوم الدراسي حول: السياحة كمورد استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 30 نوفمبر 2016): 15.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 13، 14.

#### 4- الوكالة الوطنية لتنمية السياحة واللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية:

الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) Agence Nationale De

#### Développement Touristique:

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي حسب نص المادة 01 من المرسوم التنفيذي 98-70، وتهتم هذه الوكالة حسب المادة 4 منه بتنشيط وترقية النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية.<sup>1</sup>

#### وتكلف على وجه الخصوص ب:

✓ السهر على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها وترقية الفضاءات التابعة لها مع الهيئات المعنية؛

✓ التسيير العقلاني للتجهيزات السياحية وحمايتها؛

✓ اقتناء الأراضي الضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية؛

✓ إعداد دراسات لتهيئة الأراضي المخصصة للأنشطة السياحية والفندقية والحمامات المعدنية؛

✓ حماية وصيانة مناطق الاستغلال السياحي.<sup>2</sup>

وقد تم فيما بعد انشاء 7 ملحقات لها بموجب القرار المؤرخ في 31 جانفي 2008، وهي على

التوالي: ملحقة الشمال الشرقي، الشمال الغربي، الشمال الوسط، الجنوب الشرقي الواحات، الجنوب

الغربي توات-قرارة التاسيلي ناجير وملحقة الأهقار.<sup>3</sup>

اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية Comité National de Facilitation des

#### :Activités Touristiques

انشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-39 المؤرخ في 25 جانفي 1994، تتمثل مهمتها في اقتراح كل الأعمال التي تمكن من تحسين العمليات المرتبطة بالنشاط والحركات السياحية والتحكم فيها. وحسب

<sup>1</sup> نفس المرجع، 14.

<sup>2</sup> أنظر المادتين 01 و04 من المرسوم التنفيذي رقم 98-70، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، المؤرخ في: 21 فيفري 1998، جريدة رسمية رقم 11، مؤرخة في: 01 مارس 1998، 30

<sup>3</sup> انظر المادة 02 فقرة 02 من القرار الوزاري المؤرخ في: 30 جانفي 2008، جريدة رسمية رقم 19، المؤرخة في: 09 أفريل 2008، 22.

الفقرة الاخيرة من المادة 02 تهتم بتقديم كل اقتراح لحماية التراث الفني والثقافي والتاريخي وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها واستغلالها.<sup>1</sup>

#### 5- المدرسة الوطنية العليا للسياحة:

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، وهي تحت وصاية الوزير المكلف بالسياحة توجد بالجزائر العاصمة تقدم تكوينا عاليا متخصصا في الدراسة الجامعية والدراسات العليا في السياحة والفندقة والحمامات المعدنية، غرضها تحسين مستوى وكفاءات المستخدمين في مجال السياحة والفندقة والحمامات المعدنية واعطاءهم تكوينا مستمرا. إضافة الى مهام أخرى تسمح لها بالمساهمة في تطوير القطاع السياحي عموما والقطاع السياحي الحموي بصفة خاصة،<sup>2</sup> ولكن بشروط تحددها في المرسوم التنفيذي رقم 104-98 المؤرخ في 01 أفريل 1998 المعدل والمتمم له.<sup>3</sup>

#### 6- المديرية العامة للسياحة:

وهي مؤسسات تابعة لوزارة السياحة أوكلت لها المهام التالية:

- ✓ المبادرة باستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة وتبنيها؛
- ✓ إعداد استراتيجية ضبط النشاطات السياحية، والسهر على وضعها حيز التنفيذ؛
- ✓ السهر على وضع حيز التنفيذ وسائل مخطط الجودة السياحية الجزائري؛
- ✓ اقتراح وتقييم دراسات التهيئة السياحية واعتمادها؛
- ✓ المبادرة بوضع أقطاب الامتياز السياحي وتطويرها؛
- ✓ الاتصال بالقطاعات المعنية بنشاطات توجيه وترقية الاستثمار والشراكة في مجال السياحة وتنفيذها<sup>4</sup>

<sup>1</sup> انظر المادتين 01 و02 من المرسوم التنفيذي، رقم 94-39، المتضمن انشاء لجنة وطنية لتسهيل الأنشطة السياحية، المؤرخ في: 25 جانفي 1994، جريدة رسمية رقم 05، المؤرخة في: 26 جانفي 1994، 12.

<sup>2</sup> انظر المواد 01 و02 و03 من المرسوم التنفيذي، رقم: 94-255، المتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة، المؤرخ في: 17 أوت 1994، جريدة رسمية رقم 54، المؤرخة في: 24 أوت 1994، 16، 17.

<sup>3</sup> المرسوم التنفيذي، رقم: 98-104، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 94-255، المؤرخ في: 31 مارس 1998، جريدة رسمية رقم 19، المؤرخة في: 01 أفريل 1998، 12.

<sup>4</sup> خليل، "دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية"، 170.

وتتضمن المديرية العامة للسياحة أربع مديريات فرعية هي:

✓ مديرية مخطط جودة السياحة والضبط؛

✓ مديرية التهيئة السياحية؛

✓ مديرية تقييم ودعم المشاريع السياحية؛

✓ مديرية الحمامات المعدنية والنشاطات الحموية.<sup>1</sup>

#### 7- المديريات السياحية بالولايات:

وهي الممثل الرئيسي للوزارة على المستوى المحلي، ويتمثل دورها في مراقبة النوعية، التهيئة الخاصة بالسياحة ومنح رخص الاستثمار، إلى جانب محاولة مراقبة ومتابعة المشاريع السياحية، وتطبيق العقوبات في حالة عدم احترام القانون حيث تعمل أساسا على جملة من المهام نوجزها فيما يلي:

✓ تحسيس الجمعيات والدواوين السياحية للمشاركة في التظاهرات والمهرجانات التي تقام بالولايات السياحية خلال موسم الاصطياف للتعريف بالإمكانيات السياحية للولاية؛

✓ تنظيم معارض خاصة للإمكانيات السياحية لكل ولاية.<sup>2</sup>

#### الفرع الثاني: المخططات التنموية لدعم السياحة الحموية:

إن التخطيط الاستراتيجي في مجال السياحة، هو تخطيط طويل المدى تقوم به وزارة السياحة، أو باقي الإدارات الرسمية السياحية، ويركز على كيفية تحقيق الأهداف الشاملة بعيدة المدى للمنظمة ككل، ويهتم التخطيط الاستراتيجي بتحديد المستقبل السياحي للبلاد، وتحقيق الأهداف المرجوة، بالتركيز على التنمية السياحية بكافة أنواعها. والتي ترتبط بكافة القطاعات الاقتصادية الأخرى، والتي تتداخل معها.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> فاطمة بوحلاسي ولينا بخوش، "دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر" (مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2020-2021)، 98.

وعليه فإن التخطيط الاستراتيجي للسياحة، جد ضروري لضمان التناسق بين كافة أنشطتها السياحية من جهة وبينها وبين القطاعات الأخرى.<sup>1</sup>

### أولاً: مخططات التنمية السياحية في الجزائر:

تحظى السياحة باهتمام كبير من الحكومة الجزائرية مثل باقي القطاعات الاقتصادية، لذلك خصصت مبالغ لتميتها وتطويرها لرفع حصتها في الناتج المحلي الخام، إلا أن هذا الاهتمام لم يرقى إلى التطلعات المرجوة غداة الاستقلال، مقارنة بالإمكانات المسخرة له. وعليه سوف نستعرض اهتمام الدولة بهذا القطاع من خلال البرامج التنموية التالية:

#### 1- المخطط الثلاثي 1967-1969:

خلال هذه المرحلة لم تكن السياحة من القطاعات الأساسية في التنمية الاقتصادية، وهذا راجع للسياسات المنتهجة في تلك الفترة، إذ كانت حصة الاستثمار السياحي تقدر بـ 285 مليون دينار جزائري أي بنسبة 2.55% من مجموع الاعتمادات الكلية المخصصة لهذا المخطط، وكان الهدف منها تطوير المنشآت الخاصة بالاستقبال فيما يخص السياحة الساحلية والصحراوية بغرض إنجاز 13081 سرير، لكن لم ينجز سوى 2946 سرير أي بنسبة عجز 22.5%.<sup>2</sup> والجدول رقم 03 يبين توزيع ميزانية الدولة وفق هذا المخطط بحسب القطاعات:

<sup>1</sup> جلال بدر خضرة ومصطفى يوسف كافي، إدارة الأعمال السياحية (قسنطينة: ألفا للوثائق، نشر-استيراد وتوزيع الكتب، 2017)، 171، 172.

<sup>2</sup> عبد القادر خليل، "مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية: دراسة تقييمية مع الإشارة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025"، مجلة التنظيم والعمل 4 (السنة لا توجد): 71، 72.

جدول رقم 03: يوضح توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الثلاثي 1967-1969

النسبة المئوية التقريبية	المبالغ (مليون دينار جزائري)	القطاعات
48.75	5400	الصناعة
16.87	1869	الزراعة
10.15	1124	الهيكل الأساسية
8.23	912	التربية
3.98	441	الإدارة
3.72	412	السكن
2.66	295	الضمان الاجتماعي
<b>2.55</b>	<b>282</b>	<b>السياحة</b>
1.94	215	المتفرقات
1.15	127	التكوين
<b>100</b>	<b>11077</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، المخطط الثلاثي 1967-1969

من خلال الجدول نلاحظ أن القطاع السياحي يتذيل باقي القطاعات بمرتبتين قبل الأخيرة بنسبة ضئيلة تقدر بـ 2.55%. وهذا يدل على عدم اهتمام سياسة الدولة آنذاك بالسياحة كقطاع فاعل وأهميته في التنمية الاقتصادية، نظرا للتوجهات الاقتصادية المتبعة في تلك الفترة نحو قطاع الصناعة أو بالأحرى الاعتماد على الريع البترولي، واعتبار السياحة قطاعا ثانويا مقارنة بالصناعة والزراعة.

## 2- المخطط الرباعي الأول: 1970-1973:

خلال هذه المرحلة كانت الجهود موجهة إلى رفع قدرات الإيواء لتصل ما بين " 70000 و90000 سرير". وقد تم برمجة في تلك الفترة 35000 سرير، وذلك لتلبية متطلبات السياحة الوطنية والدولية، ولإتمام البرامج السابقة من المخطط الثلاثي غير المنفذة خصص مبلغ مالي قدره 700 مليون دينار جزائري بالإضافة إلى ميزانية تقدر بـ 120 مليون دينار جزائري لإنجاز 08 محطات معدنية في نهاية المخطط.<sup>1</sup>

ومن أجل ذلك تم برمجة 10 مشاريع ذات طابع ساحلي و11 مشروع ذات طابع صحراوي وقد تم

توزيع هذه المبالغ على المشاريع وفقا لهذا المخطط كما هو موضح في الجدول رقم: 04 أدناه:<sup>2</sup>

جدول رقم 04: يوضح توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الرباعي الأول: 1970-1973:

القطاعات	المبالغ (مليون دينار جزائري)	النسبة المئوية التقريبية
الصناعة	12400	44.71
الزراعة	4140	14.93
التربية	2718	9.80
الهيكل الأساسية	2307	8.32
السكن	1520	5.48
الضمان الاجتماعي	934	3.37
الإدارة	870	3.14

<sup>1</sup> هادية يحيوي، "السياحة والتنمية بالجزائر" (رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2002-2003)، 48.

<sup>2</sup> خليل، "مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية"، 72.



2.88	800	النقل
2.74	760	المتفرقات
2.52	700	السياحة
2.11	585	التكوين
100	27734	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، المخطط الرباعي الأول: 1970-1973

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاهتمام بقطاع السياحة على حاله كما كان أثناء المخطط الثلاثي 1967-1969 لا يزال في المرتبة ما قبل الأخيرة ونسبة ما خصص له لا تتعدى 2.52 % من إجمالي المبالغ الموزعة على مختلف القطاعات الأخرى. غير أن الجهود بدأت تتجه إلى الاهتمام بالجانب الحموي من خلال انشاء 08 محطات معدنية ولو كان بنسبة ضعيفة جدا.

### 3- المخطط الرباعي الثاني: 1974-1977:

وضع هذا المخطط كامتداد لباقي المخططات، وفيه تم رفع قدرة الاستقبال إلى 25000 سرير لتصل قبل حلول سنة 1980 إلى 60000 سرير مع ميزانية تقدر بـ: 1230 مليون دينار، ومن الأهداف التي سطرت في هذا المخطط ما يلي:

- ✓ انجاز 25000 سرير واطمات المشاريع المسجلة وفي طور الانجاز والمتبقية من المخططات السابقة؛
- ✓ توسيع السياحة البحرية والحموية والصحراوية؛
- ✓ توسيع شبكة الفنادق الصحراوية في الوادي، بسكرة، بشار، وتمنراست التي استقادت بإنجاز فندق الطاهات بطاقة استيعابية تقدر بـ: 300 سرير؛
- ✓ تلبية الاحتياجات والطلبات وتشجيع السياحة الداخلية للطبقات العمالية والمتوسطة؛
- ✓ ايجاد صيغ جديدة للمنشآت السياحية الداخلية كالمخيمات والقرى العائلية وجعل من السياحة أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- ✓ ترقية الحرف التقليدية والحفاظ عليها من الاندثار؛<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يحيوي، "السياحة والتنمية بالجزائر"، 33.

- ✓ تطوير السياحة الخارجية وجعلها أكثر ملائمة مع متطلبات السياح؛
  - ✓ تشجيع المبادرات الخاصة بخصوص الاستثمار في القطاع السياحي من طرف الخواص.<sup>1</sup>
- جدول رقم 05: يوضح توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الرباعي الثاني

1977-1974:

النسبة المئوية التقريبية	المبالغ (مليون دينار جزائري)	القطاعات
43.54	48000	الصناعة
14.06	15500	البنية الاقتصادية
13.25	14610	الشؤون الاجتماعية
10.89	12005	الزراعة
09.02	9947	التربية والتكوين
04.17	4600	المياه - الري
02.29	2520	دراسات مختلفة
<b>01.40</b>	<b>1500</b>	<b>السياحة</b>
01.27	1399	الإدارة
0.14	0155	الصيد
<b>100</b>	<b>110236</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، المخطط الرباعي الأول: 1970-1973

من خلال تحليل المعطيات الواردة بالجدول أعلاه نجد أن قطاع السياحة بقي مهماً من قبل السلطات في تلك الفترة، وما يعتب عليه أيضاً أنه في هذه الفترة ارتفع أسعار البترول في الأسواق العالمية، مما يدل على زيادة إيرادات الدولة من المحروقات، بينما انخفضت نسبة الاستثمارات المخصصة للسياحة بنسبة 1.4%.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

#### 4- المخطط الخماسي الأول: 1980 - 1984:

وقد تميز هذا المخطط عن سابقه ببداية إدراك المسيرين بحتمية إحداث توازن جهوي بسبب النزوح الريفي، وإعطاء الأولوية للسياحة الحضرية، حيث خصص مبلغ 3400 مليون دينار لتغطية تكاليف تطوير ثلاث مناطق سياحية في الشرق والوسط وغرب البلاد، والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية والتي توافقت التقاليد الجزائرية، وقد وزعت المبالغ المالية كالاتي:

✓ 1.6 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الإنجاز؛

✓ 1.8 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة بهدف الوصول إلى طاقة إيواء قدرها: 50880

سرير سنة 1985. لذلك برمج آنذاك 89 مشروع موزع كالاتي:

✓ انشاء الفنادق الحضرية؛

✓ توسيع الفنادق الصحراوية؛

✓ توسيع المحطات المعدنية؛

✓ تهيئة مناطق التوسع السياحي، واعتمادها من طرف المتعاملين الآخرين والمشاريع المستقبلية

"جماعات محلية، قطاع خاص".<sup>1</sup>

جدول رقم 06: توزيع المشاريع السياحية وفق المخطط الخماسي الأول 1980-1984 حسب نوع المنتج

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد المشاريع	02	01	09	05	40	57
عدد الأسرة	3300	2350	2350	1650	1200	9650

المصدر: وزارة السياحة

نلاحظ وجود وعي ملموس في هذه الفترة من خلال الجدول أعلاه، إذ أدرك المسيرين أهمية السياحة المعدنية ودورها في تفعيل السياحة الداخلية، لذلك خصص لها النصيب الأكبر من عدد المشاريع. غير أن عدد الأسرة منخفض مقارنة بباقي المنتجات الساحلية أو الصحراوية... إلخ.

<sup>1</sup> خليل، "مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية"، 74.

## 5- المخطط الخماسي الثاني 1985-1989:

استمر الاهتمام بالسياحة الداخلية وإعطائها الأولوية في هذه الفترة، عبر الشروع في انجاز

برامج خاصة من شأنها تشجيع على استقبال السياح الأجانب، وتمحورت أهداف المخطط حول ما يلي:

✓ متابعة سياسة التهيئة السياحية؛

✓ تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية؛

✓ لا مركزية الاستثمارات وتنوع المتعاملين: الجماعات المحلية، القطاع الخاص والتنظيمات العمومية الأخرى؛

✓ التحكم في الطلب السياحي المتنوع؛

وقد خصص في هذا المخطط مبلغ 1800 مليون دينار، في حين كانت تكلفة البرنامج المسطر

مساوية إلى 3500 مليون دينار. واحتمالات الانجازات في هذه الفترة وزعت كما يلي: <sup>1</sup>

**خلال سنة 1985 كان من المقرر انجاز:**

- إعادة تحريك المشاريع قيد الإنجاز؛
- توسيع العديد من الفنادق: كفندق بني عباس، تميمون، حمام بوغرارة، بجاية، ومسيلة.

**خلال سنة 1986 كان من المقرر انجاز:**

- إنشاء 1000 سرير خاص بالمنتج المناخي (محطة تيكجدة)؛
- إنشاء 600 سرير بوهران (فندق الشاطوناف).

**خلال سنة 1987 كان من المقرر انجاز:**

- انجاز فندق بمدينة جيجل طاقته الاستيعابية 300 سرير؛
- انجاز فندق بمدينة أرزيو طاقته الاستيعابية 300 سرير؛
- تجديد بعض الوحدات الصحراوية. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> خليل، "مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية"، 75.

خلال سنة 1988 كان من المقرر انجاز:

- فندق بمدينة غرداية 600 سرير؛
- فندق بمدينة الوادي 300 سرير؛
- مركب سياحي في سوق الاثنين 444 سرير؛
- توسيع الفنادق السياحية بتيميمون 120 سرير.

كانت تعد هذه المرحلة بداية انطلاق الاصلاحات وإعادة هيكلة المؤسسات السياحية ولا مركزيتها وهذا نتج عنه ظهور شركات ودواوين جديدة. كالشركة الوطنية للتور، الشركة الوطنية للفندقة الحضرية... إلخ.<sup>1</sup>

## 6- المخطط التوجيهي للتهيئة آفاق 2030 Le Schéma Directeur d'Aménagement Touristique (SDAT):

مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة (SDAT) يعد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 Le Schéma (SNAT) الجزائرية. ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 National d'Aménagement du Territoire.

إذ يعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة.<sup>2</sup>

وقد تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة بالتعاون مع لجنة فرنسية " ODIT-France"، ويتضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية، عبر مختلف الآفاق (على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015، والمدى الطويل)، كما يحدد وسائل وشروط تحقيقها مع ضمان التوازن الثلاثي، المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية

<sup>1</sup> نفس المرجع، 75.

<sup>2</sup> وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

وحماية البيئة، وهذا في إطار التنمية المستدامة على مستوى كامل التراب الوطني بالنسبة للعشرين سنة المقبلة.<sup>1</sup>

### ومن أبرز الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

- ◀ جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات؛
- ◀ ضمان اشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة؛
- ◀ توفيق بين الترقية السياحة والبيئة؛
- ◀ تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني؛
- ◀ تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.<sup>2</sup>

### كما يركز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي:

أ- **مخطط وجهة الجزائر:** والهدف منه تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية ومنافسة الجزائر للدول الأخرى. بمعنى ترقية صورة الجزائر لتصبح وجهة تنافسية، باتباع استراتيجية التسويق السياحي وهذا يتطلب ابتكار علامة للمنتج الجزائري وتزويده بشعار من خلال اتباع جملة من الخطوات الأساسية وتتمثل في:<sup>3</sup>

- ◀ إعداد السوق من أجل عمليتي الاتصال والبيع؛
- ◀ الالتزام بتنشيط وتنسيق متناسب ودائم لكل عملية تسويق استعمال الوسائل الحديثة مالية، بشرية، تقنية؛

◀ اللجوء على الترويج السياحي عن طريق الإعلام بكل أنواعه سمعية، مرئية، اتصالية...إلخ.

<sup>1</sup> خثير شين وآخرون، " الاستثمار في القطاع السياحي كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات وموقعه في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030"، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 4 (2018): 283.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> فاطمة أوجاني وأحلام خردوش، " اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة: دراسة حالة مصر، تونس والجزائر" (مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قلمة، 2012-2013)، 165.

◀ السهر على مراقبة ورصد الاستراتيجيات الخاصة بكل قطب من أقطاب الامتياز؛<sup>1</sup>

### ب- الأقطاب السياحية للامتياز (POT) Pole d'Excellence Touristique

القطب السياحي هو مجموعة من القرى السياحية للامتياز في منطقة جغرافية معينة، تدمج بين المنطق الاجتماعي (الاحتياجات الأولية للسكان) والثقافي، والاقليمي (مميزات الإقليم التجارية) ويركز على موضوع رئيسي السياحة الصحراوية، سياحة الاستجمام، السياحة العلاجية... الخ. يهدف المخطط إلى تطوير هذه الأقطاب والقرى السياحية المتميزة من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية.<sup>2</sup>

### أ- مخطط نوعية السياحة (مخطط جودة الخدمات): (PQT) Plan de Qualité

#### Touristique

وضع هذا المخطط لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من

خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم ويهدف إلى:

◀ الرغبة في الانضمام لماركات موحدة؛

◀ تحسين نوعية العرض السياحي وترقيته داخل الجزائر وخارجها؛

◀ بعث ديناميكية تقويم وترقية الوجهة السياحية للجزائر.<sup>3</sup>

### ب- مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

تحتل الدولة والجماعات المحلية مكانة مهمة في السياحة، خصوصا فيما يخص تهيئة الإقليم

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 166.

وحماية المناظر العامة، ووضع المنشآت كالطرق والموانئ والمطارات في خدمة السياحة. كما تحافظ على النظام العام وتوفير الأمن، وتدير المتاحف والأضرحة التاريخية. أما القطاع الخاص فهو يضمن أسس الاستثمار والاستغلال السياحي، ويروج الخدمات التي تقدمها الدولة تحت التصرف، ولجعل الجزائر أكثر جاذبية وتنافسية لآبد من: <sup>1</sup>

- ◀ الاهتمام بجاذبية بوابات الدخول إلى الجزائر من سفارات، قنصليات، المطارات، الموانئ، المحطات... إلخ؛
- ◀ تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية: النظافة، المياه، جودة الاتصال،... إلخ؛
- ◀ سهولة الوصول للمواقع السياحية والقرى السياحية للامتياز؛
- ◀ التكوين المستمر للزيادة من جودة النوعية. <sup>2</sup>

#### ت- مخطط تمويل السياحة:

بما أن السياحة ذات عائد استثماري بطيء ومن أجل زيادة الأرباح لآبد من دعم الدولة في العمليات الخمسة من خلال:

- ◀ حماية ومرافقة المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة؛
- ◀ السهر على اتمام المشاريع السياحية وعدم توقفها قبل الانجاز؛
- ◀ جذب كبار المستثمرين الوطنيين والأجانب وحمايتهم؛
- ◀ تشجيع الاستثمار السياحي من خلال الحوافز الضريبية والمالية؛
- ◀ تسهيل وتكثيف التمويل البنكي للنشاطات السياحية، خاصة الاستثمار في إطار بنك الاستثمار السياحي. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> عامر عيساني، "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة: حالة الجزائر" (أطروحة دكتوراه: جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2009-2010)، 143.

<sup>2</sup> نفس المرجع، 144.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 145، 146.



## الفرع الثالث: أساليب أخرى:

توجد وسائل وأساليب أخرى يمكن اعتمادها لترقية هذا المجال نذكر منها:

### أولاً: الترويج السياحي:

يعد الترويج من أهم عناصر المزيج التسويقي، وتتجلى أهميته أكثر من خلال الترويج للخدمات السياحية، ذلك أن الترويج السياحي هو آلية تضمن الاتصال الدائم والفعال، بين المؤسسة السياحية وعملائها عامة والسياح بصفة خاصة، كما يقوم بتعزيز وجهة سياحة ما على جميع المستويات محلية، وطنية، اقليمية ودولية.

1-تعريف الترويج السياحي: يعرف **kincaid** الترويج " بأنه نظام اتصال متكامل يقوم على نقل معلومات عن سلعة أو خدمة بأسلوب إقناعي إلى جمهور مستهدف من المستهلكين، لحمل أفرادها على قبول السلعة أو الخدمة المروج لها." <sup>1</sup> فالترويج السياحي عبارة عن قنوات، تقوم بتوصيل البيانات والمعلومات إلى السائح.

### 2-وسائل الترويج السياحي: وتتم هذه العملية بواسطة عناصر الترويج السياحي المتمثلة في:

أ-العلاقات العامة: وهي مهارة اتصال تتسج شبكة من المعلومات الصادقة والموضوعية، من خلال عملية اتصالية منتظمة تخصص لعملاء محددین بشكل خاص، لتحسين صورة العلامة التجارية وسمعة الوجهة السياحية أو الخدمة السياحية، من خلال التأثير في سلوك السائح وكسب ثقته وبالتالي زيادة اهتمام الجمهور بالعرض السياحي المقدم باتباع جهود واعية ومخططة. <sup>2</sup>

ب- الدعاية السياحية: وهي وسيلة ترويجية تهدف إلى التقاء العرض السياحي والطلب السياحي، من خلال توجيه الطلب السياحي إلى مناطق العرض السياحي، بتقديم كافة البيانات والمعلومات عن <sup>3</sup>

<sup>1</sup> ناجي المعلا، أصول التسويق: مدخل تحليلي (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020)، 285.

<sup>2</sup> الشيخ الداوي ونوال غمراوي، " دور استراتيجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري"،

مجلة المؤسسة 3 (2014): 31.

<sup>3</sup> نفس المرجع، 32.

طبيعة وظروف ومكوناته والخدمات السياحية خاصة، ويتم ذلك بعدة وسائل إما مكتوبة كالنشرات الدعائية، الكتيبات والخطاب الدعائي، أو المصورة كالمصقات، المجلات السياحية والأفلام الدعائية السياحية المصورة، أو المسموعة والمرئية كالإذاعة، التلفزيون، المحاضرات العلمية والثقافية، اللقاءات مع المهتمين بصناعة السياحة، بالإضافة إلى المهرجانات السياحية الدولية والمعارض الصناعية... إلخ.<sup>1</sup>

**ج-الإعلان السياحي:** وهو وسيلة غير شخصية تؤثر في عواطف وإدراك السياح، تعمل على توجيه سلوكهم السياحي نحو التعاقد على برنامج معين، أو خدمات سياحية لشركات سياحية ما، وقد يكون على المستوى الرسمي للقطاع العام أو الشخصي للقطاع الخاص.<sup>2</sup>

ويكون الإعلان السياحي باستخدام الوسائل التالية:

✚ **الانترنت:** ويتم الإعلان عن موقع حموي أو مركب معدني ما من خلال الملصقات

الإلكترونية، تحتوي على الاسم وصور جميلة معبرة عن الوجهة الحموية.

✚ **الفضائيات التلفزيونية:** هذه الوسيلة تنقل صورة حية ومباشرة عن الوجهة السياحية، لذلك

استغلها منتجو الإعلانات وأخضعوها لخدمة أغراضهم الترويجية.

✚ **الوكالات السياحية:** من خلال البرامج التي تنظمها والرحلات لمثل هذه الوجهات السياحية

والحموية خاصة تعد وسيلة إعلان لاستقطاب الجمهور المستهدف.<sup>3</sup>

**3-الترويج السياحي في الجزائر:** تسعى الجزائر جاهدة للترويج ونقل الصورة الجيدة للمناطق السياحية

بها، من أجل إقحام وإدراج الجزائر كوجهة سياحية ممتازة في السوق الدولية، وبناء محور جوهري

للسياسة الوطنية للتنمية السياحية بالاعتماد على الديوان الوطني للسياحة (O.N.T)،<sup>4</sup> الذي يعد الأداة

<sup>1</sup> نفس المرجع، 32.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> بولصباغ، " واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر "، 86.

<sup>4</sup> الديوان الوطني للسياحة أنشأ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 214-88 المعدل والمكمل بموجب المرسومين التنفيذي رقم:

90-409، ورقم: 92-402 على التوالي.

المميزة للدولة من أجل صياغة وتنفيذ الاستراتيجية الترويجية وفقا لتوجيهات مخطط التنمية السياحية الرئيسية (S.D.A.T)<sup>1</sup>.

4- ترويج السياحة الحموية في الجزائر: ويكون الترويج للسياحة الحموية باستعمال مجموعة من الوسائل، التي تستخدمها الخدمات السياحية لإيصال كافة البيانات حل المنتج السياحي، للفئة المستهدفة أو المرغوب فيها، وللتأثير في مستوى الطلب على هذا النوع من الخدمات، وهذه الأدوات متباينة فيما بينها من حيث الغايات المرجوة، فمنها ما هدفها تحسين صورة لوجهة سياحية حموية، أو نقل صورة جيدة عنها مثل العلاقات العامة، ومنها ما يصبو إلى رفع حجم مبيعات الوجهة السياحية الحموية مثل الترويج للأسعار، وينبغي مراعاة خصوصية السياحة الحموية عند الترويج لها.<sup>2</sup>

#### ثانيا: الابتكار التسويقي السياحي:

يعرف الابتكار التسويقي على أنه عملية تنمية وتطبيق الأفكار والأساليب الجديدة في الممارسات التسويقية، والتي تظهر من خلال الأفعال المميزة في جوانب الأداء التسويقي، من تشخيص المحيط ومتغيرات العمل، على دراسة وتحليل الرغبات والأذواق، إلى معرفة وضعية الأسواق، وصولا إلى تقديم كل ما هو مبتكر ومبدع فيه. ويكون الابتكار إما في المنتج أو الخدمة السياحية، أو الترويج لها أو سعرها، أو في عملية تقديم الخدمة وتوزيعها، والابتكار في العاملين أنفسهم في هذا المجال، من خلال عمليتي التكوين والتطوير.<sup>3</sup>

يتجسد الابتكار التسويقي السياحي، في قدرة المؤسسة السياحية من خلال استخدامات جديدة ومبتكرة، في مجال الاتصال المباشر وغير المباشر بالسائح، من خلال آليات التسويق السياحي كالإعلان الشخصي وغيرها، للتعريف بالخدمات السياحية للمؤسسة، وإقناع السائح بأنه يحقق حاجاته ويلبي رغباته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الداوي وقمراوي، "الترويج السياحي كأسلوب لترقية القطاع السياحي في الجزائر"، 142.

<sup>2</sup> بولصباغ، "واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر"، 85.

<sup>3</sup> ربيعة حملاوي، " دور الابتكار التسويقي في تنشيط السياحة الحموية بالجزائر"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 8 (06-06-2017): 79.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

### ثالثا: الاستثمار السياحي:

1- **تعريف الاستثمار السياحي:** هناك من يعرف الاستثمار السياحي بأنه: "استغلال للموارد الطبيعية من مواقع مميزة ومناخ وإمكانيات مختلفة وخدمات مميزة لكل زائر أو سائح، وجعل هذه المواقع نقاط جذب وتأمين كافة المستلزمات لذلك بما فيها الترويج والإعلام لتأمين استدامة هذه المواقع واستمرار الحفاظ على أهميتها وتطويرها باستمرار".<sup>1</sup>

في هذا التعريف نلاحظ أن ركز على الاستثمار من خلال استغلال المواقع السياحية من خلال عمليتي الترويج والإعلان عنها وكذا الحفاظ على ديمومتها، وأغفل التأكيد على ضرورة تزويد هذه المواقع بمختلف الهياكل حتى توفر الخدمات اللازمة للسياح الذين يتم استقطابهم.

وعرفته المنظمة العالمية للسياحة بأنه: "التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، ووضع القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة يتم فيها تحقيق متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبذلك يتحقق التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة".<sup>2</sup>

غير أن المنظمة العالمية للسياحة أكدت في تعريفها على أن الاستثمار في المواقع السياحية يكون جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تهم السائح، وتلبية احتياجاته في هذه المواقع بشرط الحفاظ عليها للمستقبل لأجيال القادمة من خلال الاهتمام بالبيئة.

يعرف المشرع الجزائري الاستثمار السياحي بالقانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، وقد حدد في الفصل الأول منه شروط التنمية المستدامة للأنشطة السياحية، وذلك من أجل الحفاظ على ديمومتها لأجيال المستقبل. وكذا تدابير وأدوات تنفيذها حسب نص المادة 01 منه، أما المادة 07 فتتص على إلزام الدولة بتوفير الشروط الضرورية لترقية الاستثمار<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مازن السمان، " الاستثمار السياحي وأثره على البيئة العمرانية في المدن التاريخية"، (رسالة ماجستير، جامعة أم حلب سوريا، 2009)، 12.

<sup>2</sup> رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2008)، 19.

<sup>3</sup> بوحلاسي وبخوش، "دور الإستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة"، 55.

السياحي، حيث يتم إنجاز برامج تطوير الأنشطة السياحية بصفة أولية داخل مناطق التوسع السياحي، كما تتكفل الدولة بالأعباء المترتبة على إعداد الدراسات، وأشغال التهيئة القاعدية وإنجازها داخل مناطق التوسع السياحي. وقد نص في المادة 55 منه على إلزامية وضع الدولة لتدابير تشجيعية، لاسيما في مجال تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية، وذلك قصد ترقية الاستثمار السياحي، ورفع القدرة التنافسية للمنتوج السياحي الوطني.<sup>1</sup>

## 2- الإجراءات المتبعة في الاستثمار السياحي بالجزائر:

يتكون ملف الاستثمار السياحي من الملف الإداري بالإضافة إلى الملف التقني، يرسل من قبل مديرية السياحة والصناعة التقليدية إلى الوزارة المكلفة بالسياحة، بغية عرضه على اللجنة المختصة بالدراسة والموافقة على المخططات الفندقية. حيث تقوم اللجنة المختصة بالدراسة والموافقة المخططات الفندقية بعد مراجعتها، ومن ثم يمكن لها أن تصدر إما قرارا بالموافقة المبدئية أو الموافقة المبدئية بتحفظات أو الرفض. الذي يبلغ إلى المستثمر بغية استكمال ملفه، وعادة يخص ملفات رخص البناء والتمويل وامتيازات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والسجل التجاري. وخلال متابعة المستثمرين تكون هناك مرافقة لتقديم تسهيلات لهم.<sup>2</sup>

## 3- مرافقة المستثمرين:

عند تسليم الموافقة المبدئية للمخططات الفندقية، تقوم مديرية الاستثمار السياحي، بالعمل من أجل مرافقة ومساعدة المستثمرين، وهذا من خلال:

- توجيه وإرشاد المستثمرين في اتخاذ وإتباع الإجراءات السليمة خلال مراحل الإنجاز؛
- المساعدة من أجل الحصول على رخصة البناء؛<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

- المساعدة من أجل الحصول على قرض بنكي، والحصول على التخفيض على معدل الفائدة؛
- التدخل لدى جميع المديرية الولائية المتعلقة بالاستثمار؛
- المساعدة من أجل الحصول على السجل التجاري؛
- المساعدة من أجل الحصول على امتيازات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار؛
- هناك دليل عملي وتطبيقي موجه للمستثمرين في المجال السياحي تم إطلاقه سنة 2012 من قبل وزارة السياحة ويتم تحيينه دوريا.<sup>1</sup>

**4-الاستثمار في المجال الحموي بالجزائر:** إن استغلال الحمامات المعدنية سياحيا، له دور فعال في ترقية ما يسمى بالسياحة الحموية. لذلك وجب الاهتمام بها من خلال مراقبة الحمامات المعدنية التي تم إحصاؤها على مستوى الجزائر، والسعي لتطويرها من خلال برمجة مشاريع تساهم في ترقيتها وجعلها وجهة سياحية حموية مرغوب فيها كإقامة المنتجعات الصحية للعلاج، إنشاء فنادق خاصة بهذا النوع من السياحة مع الحفاظ على بيئة مستدامة مثل ما يسمى بالفنادق الخضراء.<sup>2</sup>

ولقد نص القانون رقم 03-01 على أنه: " يخضع استعمال واستغلال المياه الحموية لنظام الامتياز وطبقا لدفتر الشروط".<sup>3</sup> وهو ما أكدته قانون المياه 05-12 المتضمن ما يلي:

- يسلم امتياز استعمال الموارد المائية التابعة للأماكن العمومية الطبيعية للمياه، الذي يعتبر عقدا من عقود القانون العام لكل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون العام أو الخاص ، يقدم طلبا بذلك طبقا للشروط المحددة في هذا القانون، كما أضاف ذات القانون، أنه تخضع لنظام استعمال الموارد المائية، العمليات التي تتضمن لاسيما تهيئة التنقيب أو الحفر عن مياه الحمامات ،التي كانت موضوع إجراء اعتراف بخصوصيتها العلاجية ،لاستغلالها لأغراض استشفائية، أما المادة 03 من الملحق الأول للمرسوم التنفيذي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نغس المرجع.

<sup>2</sup> إلهام بعبع، " عقد الامتياز كآلية لاستغلال العقار السياحي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية 52 (ديسمبر 2019)، 208.

<sup>3</sup> انظر المادة 16 من القانون رقم 03-01 المؤرخ في: 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، جريدة رسمية رقم 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003، 7.

<sup>4</sup> انظر المواد 22،23،24 من المرسوم التنفيذي رقم 07-69 المؤرخ في: 19 فيفري 2007، 9.

رقم 07-69 المؤرخ في 19 فيفري 2007، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 19-150 المؤرخ في 29 ابريل 2019، المحدد لشروط وكيفيات الحصول على حق امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية، فقد حصرت امتياز استغلال واستعمال المياه الحموية لأغراض علاجية، في إطار مؤسسة تعمل وفقا للقواعد التقنية والعلمية المطبقة في هذا المجال ليشمل ما يلي:

- عمليات جذب الماء الحموي أو المياه الحموية، نقل وتخزين وتوزيع الماء الحموي العلاجي إلى المؤسسات العلاجية الأخرى، استعمال واستغلال الماء الحموي، كل العمليات المرتبطة بالامتياز.

وينص ذات المرسوم على: يتم إيداع ملف طلب حق لامتياز، في ثلاثة نسخ، على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية المعنية، بعد موافقة الوالي المسؤول إقليميا، يدرس هذا الملف من قبل اللجنة التقنية للمياه الحموية، في حالة موافقة هذه اللجنة، يتم منح حق الامتياز عن طريق قرار، يسلم من طرف الوالي المسؤول إقليميا ويكون قرار منح حق الامتياز، مرفقا بدفتر الشروط المحدد لجميع الحقوق والواجبات، المتعلقة بالنشاط الحموي والتي يلتزم صاحب الامتياز بالعمل بها.<sup>1</sup>

#### رابعاً: الأمن السياحي:

إن تبني الدولة الجزائرية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 وإنشائها للوكالة الوطنية لتنمية السياحة، أسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن السياحي، حيث تسهر هذه المؤسسة على رقابة النقائص التي قد تعتري العمل السياحي، وتبلغ الوزير المكلف بالسياحة بها، كما تسهر على راحة السائح، والإشراف على الاستثمارات السياحية.<sup>2</sup>

إن العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر خلال التسعينات، أدت إلى حالة استنفار وعدم وجود الأمن، وقد أثر هذا على السياحة في الجزائر داخليا وخارجيا، إلا أن الجزائر استعادت أمنها واستقرارها أخيراً، وبذلت كل الجهود لكسب ثقة السائحين بالجزائر، خصوصاً الأجانب من خلال جملة من المبادرات وسياسات انتهجتها.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> رؤوف بوسعيدة ومنى غبولي، "آفاق تحقيق الأمن السياحي في الجزائر"، مجلة الفكر القانوني والسياسي 2 (06-11-2018): 26.

حيث تتضافر جهود الجيش الوطني الشعبي، وقوات الدرك والأمن الوطني في سبيل حفظ أمن السائح وتجنبيه التعرض لأي شكل من أشكال الجرائم الماسة به. لقد شكلت الدولة فرقا مشتركة خاصة في الجنوب، باعتبار السياحة الصحراوية من أكثر أنواع السياحة انتشارا في الجزائر لمرافقة السواح، وفي سبيل تحقيق ذلك، قامت المديرية العامة للأمن الوطني، بالتنسيق مع وزارة السياحة والصناعات التقليدية، بتجسيد مبدأ الشراكة القائمة بين القطاعات بغية تحقيق الأمن والاستقرار، و بإطلاق دورات تكوينية بالمعهد الوطني للشرطة الجنائية بالجزائر العاصمة في مجال الأمن السياحي، لفائدة إطارات الشرطة على المستوى الوطني، وذلك لتحقيق المزيد من الإلتقان، وتنمية المعارف وتطوير المناهج، لبلوغ درجة عالية في التكفل الأمني بالأفواج السياحية.<sup>1</sup>

ان دعم الشراكة مع كل الجهات الفاعلة ومن بينها قطاع الأمن، يعد الركيزة الأساسية للنهوض بالسياحة، وجلب السياح وترقية المقصد السياحي الوطني، لخلق ثروة دائمة والمساهمة في توفير مناصب الشغل لفائدة الشباب. ويتناول برنامج التكوين الذي ينشطه أساتذة خبراء ومختصون، محاور تركز على التعريف بالقوانين المسيرة للنشاط السياحي، والتعريف بأخلاقيات مهن السياحة وطرق الاستقبال والاتصال، وكيفية تامين وحماية التراث الثقافي والسياحي، وتأمين السياح تحقيقا لغاية توفير الأمن السياحي في الجزائر.<sup>2</sup>

وهذا ما أكده تصريح السيد مدير الأمن العمومي بالمديرية العامة للأمن الوطني: " بأن هيئة أمنية مختصة في مجال السياحة أنشأت عام 2007 من طرف مصالحه تهدف لضمان أحسن الظروف لاستقبال السياح وتسهيل الإجراءات على مستوى كل النقاط الحدودية. وكذا تأمين مسالك مرور الأفواج السياحية بالتنسيق مع السلطات المعنية والسهر على استلام شكاوي وانشغالات السياح وتأمين المواقع السياحية وأماكن الإيواء إلى جانب القيام بعمليات تحسيسية لموظفي القطاع للاستفادة من خبرة مصالح الشرطة في مجال الأمن السياحي "<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بوسعدية وغبولي، "آفاق تحقيق الأمن السياحي في الجزائر"، 27.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> تصريح وارد على لسان السيد عيسى نايلي المدير السابق للأمن العمومي بالمديرية العامة للأمن الوطني، متاح

<http://www.eldjazaireonline.net>

على الموقع :



**خامسا: الثقافة السياحية:** يعرف العالم البريطاني إدوارد تايلور **Edward Taylor** الثقافة بأنها: " الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع".<sup>1</sup>

أما **الثقافة السياحية** فقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة بأنها: "امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجموعها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو المظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم، والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح".<sup>2</sup> وهي أيضا كيفية التعامل مع السائح وزوار المدن والبلدان وكيفية التجول والقيام بالرحلات السياحية، ومعرفة الحقوق والواجبات سواء في الفنادق أو شركات الطيران أو شركات السياحة التي نتعامل معها.<sup>3</sup>

تتمتع الجزائر بموروث ثقافي هائل، إلا أن مرتبتها في السياحة الدولية، تبقى أقل بكثير من القدرات التي تتمتع بها، بسبب سوء تسيير المواقع السياحية، وقلة الترويج من طرف السلطات، وغياب الثقافة السياحية في المجتمع. فغياب الوعي الثقافي لدى الجزائريين، يدفعهم إلى ارتكاب خروقات في مجال الحفاظ على البيئة والموارد السياحية، من خلال الاضرار بالطبيعة ومن مظاهر ذلك ما يلي:

- ✓ البناء الفوضوي في المناطق السياحية بدون ترخيص وانتشار النشاطات التجارية غير المرخصة؛
- ✓ قنوات الصرف الصحي العشوائية المنتشرة في الاماكن السياحية والتي لا تراعي شروط النظافة؛
- ✓ الاستغلال السيء للشواطئ التي تعاني من الاكتظاظ في مواسم الاصطياف، بسبب نقص المرافق مما ينعكس على نظافة الشواطئ؛<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الهاشمي مقراني وحورية حبيب، "دور المهارات اللغوية في تنمية الثقافة السياحية وترقيتها في القطاع السياحي الجزائري"، مجلة جسور المعرفة 4 (2020): 158.

<sup>2</sup> الطاهر بعلة وفايزة بعليش، "الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي الساحلي ودورها في ترقية السياحة بالجزائر"، مجلة التحولات الاقتصادية 1 (2021): 73.

<sup>3</sup> هوارية شاشو وليفييف بختة، "دور الثقافة السياحية في التسويق للسياحة الجزائرية" (مذكرة ماستر، جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، 2016-2017)، 14.

<sup>4</sup> ناجح مخلوف وعبد الصمد سعودي، "دور الثقافة السياحية لدى المجتمع في ترقية مؤشرات الاقتصاد في الجزائر 2009-2018"، مجلة دفاتر اقتصادية 01 (2021): 88، 89.

- ✓ تعرض الغابات للسرقة والاتلاف بسبب الحرائق في الصيف بسبب اهمال المواطنين؛
- ✓ الصيد العشوائي أدى إلى الاضرار ببعض الطيور والحيوانات؛
- ✓ الانتشار العشوائي للبنايا في المدن دون طابع عمراني مميز، وقلة الأماكن الخضراء مما أفقدها طابعها الجمالي؛
- ✓ تعرض التراث الثقافي والحضاري للإهمال، مما أدى إلى غياب معالم تلك الآثار، مثل القصب التي من المفروض أن تكون وجهة سياحية تاريخية، أصبحت تشكل خطرا على السكان بها؛
- ✓ عدم اهتمام السلطات بترميم وحماية بعض المناطق التاريخية، وتعرض المحميات الطبيعية للتهيش، أدى إلى اتلاف أصناف كثيرة من النباتات.
- ✓ ارتفاع الأسعار للخدمات السياحية بالجزائر، مقارنة بدول الجوار مما أدى بالسائح الجزائري لقضاء عطلة الصيف في الشواطئ التونسية، لأنها أقل تكلفة وأكثر رفاهية.
- ✓ انفتاح ذهنيات المجتمعات الأخرى وتقبلهم للسياحة بإيجابية، على عكس المجتمع الجزائري الذي لا يقبل بالسياحة بإيجابياتها وسلبياتها، ويتعامل معها كصناعة تعود على الاقتصاد الوطني بمدايل<sup>1</sup>.

أما فيما يخص ثقافة السياحة الحموية، فنسبتها ضئيلة بسبب اتجاه فئة قليلة معينة، بهدف العلاج والحصول على الراحة النفسية، دون الاهتمام بهذه السياحة كسياحة أصيلة قديمة قدم الحضارات الرومانية، وهي سياحة طبيعية وجدت في الطبيعة وهي من صنع الخالق لا الانسان، إلا في بعض المواسم نجد رحلات نادرا ما تنظم لهذه الأماكن من ولاية لأخرى.

**سادسا: الاهتمام بالصناعة الفندقية وعصرنة قطاع السياحة والاستفادة من التكنولوجيا:**

### **1- الإهتمام بالصناعة الفندقية:**

تعد الصناعة الفندقية حاليا ركنا أساسيا من أركان السياحة، ويعتبر النشاط الفندقي من أهم الأنظمة في القطاع الخدمي، كونه يقدم خدمات الإيواء للنزلاء ومختلف الخدمات الثانوية الأخرى.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

حيث يرى المختصون في الميدان الفندقي والسياحي، أن الإدارة الفندقية هي "عملية متميزة تتكون من مجموعة من الوظائف المتناسقة وهي: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. وتتمارس باستخدام الموارد المتاحة في الفندق لتحقيق الأهداف المحددة، ورغبات العملاء وتحقيق الربح ومحورها عملية اتخاذ القرارات"<sup>1</sup>.

في سبيل تنظيم عمل الفنادق وضع المشرع الجزائري، مجموعة من القوانين التي تنظم النشاط الفندقي منها:

✓ المرسوم التنفيذي رقم: 85-12 المؤرخ في: 26 جانفي 1985 الذي يحدد الأعمال الفندقية والسياحية وينظمها؛

✓ المرسوم التنفيذي رقم: 92-101 المؤرخ في: 03 مارس 1992 المعدل والمتمم للمرسوم 85-12 الذي يحدد الأعمال الفندقية والسياحية وينظمها؛

✓ المرسوم التنفيذي رقم: 99-01 المؤرخ في: 06 جانفي 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة؛

✓ المرسوم التنفيذي رقم: 2000-130 المؤرخ في: 11 جوان 2000 الذي يحدد معايير تصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب وشروط؛

✓ المرسوم التنفيذي رقم: 2000-132 المؤرخ في: 11 جوان 2000 الذي يحدد كيف يتم اعتماد مسير مؤسسة فندقية وشروط ذلك...إلخ.

رغم أن الترسانة القانونية التي تنظم المؤسسات الفندقية متوفرة بكثرة، لكن ليس المهم كثرتها بل مدى تطبيقها على أرض الواقع، إذا أرادت الحكومة الوصول لتسيير جيد للمؤسسات الفندقية، وتفعيل دورها في النهوض بقطاع السياحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد أمين محي الدين والسيد علي، إدارة الفنادق ورفع كفاءتها الإنتاجية (عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 1998)، 65.

<sup>2</sup> زوييدة عباسي وحفصة حراوي، "دور المؤسسة الفندقية في تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر" (أطروحة ماستر، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2018-2019)، 31.

## 2- عصرنة قطاع السياحة والاستفادة من التكنولوجيا:

إن عصرنة السياحة وتطويرها باستعمال التقدم التكنولوجي، أدى إلى ظهور ما يعرف بالسياحة الذكية، وهو مصطلح حديث جاء نتيجة تطور كل من السياحة التقليدية والسياحة الإلكترونية مؤخرًا، حيث تم وضع أسس جديدة لابتكارات وتوجهات تكنولوجية حديثة للصناعة السياحية والسياح، وذلك بتبني تقنيات الإعلام والاتصال في السياحة، كأنظمة الحجز المركزية والتوزيع العالمي، وتطور الشبكة العنكبوتية التي ساهمت في تسويق الخدمات السياحية أسرع من الطرق التقليدية. وهذا التطور والاستخدام المكثف لشبكات الاتصال والتواصل الاجتماعي، أدى إلى سرعة انتقال المعلومة السياحية حول العرض السياحي مهما كان نوعه، وأصبح يعتمد على تقنيات الواقع الافتراضي، استعمال النقود الإلكترونية، والاتجاه نحو تحقيق السياحة المتنقلة نظرًا للانتشار السريع لهذه المعلومات، عن طريق الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة المتطورة وأدوات الحماية التكنولوجية، التي برمجت في مجال السياحة، حيث تم إدراج المدن الذكية والوجهات السياحية الذكية إلى القطاع السياحي، و لم يعد من الضروري الاهتمام فقط بتحسين حياة المواطن في المدن الذكية، ولكن يتعداه ليشمل الاهتمام بتحسين العملية السياحية للسائح، من خلال ادخال التكنولوجيا الحديثة في شتى المجالات والخدمات، باستعمال تطبيقات ذكية في النقل أو تحديد المواقع السياحية... إلخ.<sup>1</sup>

إن هذا التطور التكنولوجي له اسهام كبير في التنمية المستدامة، إذ ان ارتفاع معدلات التحضر أو التوجه إلى العيش في المدن، سيكون له تأثير كبير في البنية التحتية للمدن وعلى الأنظمة والموارد المتعلقة به، فالنمو المتزايد في السياحة الحضرية، يولد تحديات جديدة خطيرة، نتيجة استعمال الموارد الطبيعية، والتغيرات البيئية والأثر الاجتماعي والثقافي في المدن.<sup>2</sup>

غير أن لها بالمقابل سلبيات على قطاع الفنادق وكذا السياحة الحموية، لذلك نرى أن عصرنة السياحة تكون في مجال معين من الخدمات فقط، لتوفير الوقت على السائح الحصول على المعلومة. فالسياحة الحموية تستغل فعليًا من قبل الزائر، خاصة في حالات العلاج والاستشفاء والنقاهاة، فلا يمكن تصور

<sup>1</sup> ذهبية بلعيد ومليكة كركار، " التوجه نحو السياحة الذكية كآلية من آليات التنمية المستدامة - التجربة الإماراتية نموذجًا"، مجلة الإبداع 02 (2021): 167.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

سياحة حموية افتراضية، مثلما هو الحال في المتاحف الافتراضية، وغيرها من أنواع السياحة التي أصبحت تستغل افتراضيا خاصة بعد جائحة كوفيد 19.

### المطلب الثالث: معوقات السياحة الحموية بالجزائر:

قبل التطرق للمشاكل التي تحول دون تطور السياحة الحموية بالجزائر، لابد أن نذكر العقبات التي تقف في وجه السياحة بصفة عامة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

\* الخيارات الاستراتيجية كأحد أهم معوقات قطاع السياحة الجزائري :

تعتبر الخيارات الاستراتيجية التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال من بين المعوقات الأساسية للقطاع السياحي الجزائري، ويظهر هذا جليا في المكانة التي كان يحتلها قطاع السياحة ضمن مخططات التنمية الوطنية. \* معوقات الاستثمار السياحي:

إن الاستثمار السياحي في الجزائر جزء لا يتجزأ من الاستثمار العام، فكل العراقيل التي تقف أمام الاستثمار بصفة عامة تقف كذلك أمام الاستثمارات السياحية، سواء كانت هذه الاستثمارات السياحية محلية أو أجنبية.

\* ضعف الثقافة السياحية وتراكم المشاكل البيئية.

إذا غابت الثقافة السياحية على المجتمع، فهذا يؤثر سلبا على القطاع السياحي في حد ذاته، والبيئة هي الأخرى تلعب دورا مهما جدا في تحسين الصورة السياحية للبلاد، ولهذا تسعى حاليا الجزائر إلى حصر مشاكلها البيئية والتقليل منها، خاصة في المناطق السياحية مع زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع.

\* تدهور الوضع الأمني وتراجع السياحة الجزائرية

العامل الأمني مهما جدا في تنشيط الحركة السياحية لأي دولة، فالسائح يبحث دائما عن المكان الذي يضمن راحته وسلامته، وبالتالي فالقطاع السياحي من القطاعات الحساسة جدا للظروف السائدة في البلد الذي يريد زيارته<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات، 241.

\* معوقات أخرى أثرت سلبا على السياحة الجزائرية :

-ضعف دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال؛

-معوقات أداء الجماعات المحلية للنهوض بالسياحة الجزائرية؛

-ضعف نوعية النقل والتواصلية؛

-تسيير وتنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية.

- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة؛

-عجز في تسويق وجهة الجزائر؛

-ضعف الصناعة التقليدية وتداخل الاختصاصات بين الهيئات.<sup>1</sup>

أما فيما يخص السياحة الحموية فهي لا تختلف عن السياحة عامة من خلال المشاكل الي تواجهها والتي يمكن أن نذكرها كالتالي:

• معوقات متعلقة بتسيير قطاع السياحة، ولعل أبرزها عدم امتلاك مديريات السياحة للولايات

لاستراتيجية تنموية سياحية على مستوى أقاليمها، أضف إلى ذلك عدم تولي هذه المديريات توزيع الخرائط السياحية والمطبوعات الإعلامية المتعلقة بإبراز أهمية السياحة الحموية؛

• معوقات متعلقة بالعقار، حيث يعتبر العقار السياحي من أهم العقاريل التي تقف أمام السياحة

الحموية، نظرا لتعدد ملكيته، سواء كانت ملكية خاصة أو ملكية عامة، أضف إلى ذلك فالمستثمر سواء كان محليا أو أجنبيا، يعاني من غلاء العقار السياحي في الجزائر، لاسيما بالنسبة للعقارات التي تتوفر على موارد طبيعية علاجية كالحمامات المعدنية<sup>2</sup>.

• معوقات إدارية وقانونية، ولعل أبرزها الغياب شبه كلي للمؤسسات المالية والبنكية المتخصصة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup>خولة بلحمري وحفصي بونبعو، "مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد والتنمية 02 (2017): 223،220.

• في تمويل الاستثمار في السياحة الحموية، بالإضافة إلى عدم وجود حوافز موجهة للمستثمرين في هذا المجال.<sup>1</sup>

• معوقات متعلقة بأداء الجماعات المحلية، حيث تواجه الجماعات المحلية خاصة تلك التي تقع

في دائرتها، مواقع سياحية حموية هامة، عدة عراقيل لعل أهمها:

• ضعف موقع التنمية السياحية الحموية في خطط السياحة الحموية بصفة عامة، وقد يكون عدم

الاهتمام راجع لافتقار الجماعات المحلية للوسائل اللازمة لتغطية المتطلبات السياحية الأساسية لتلك

المنطقة.<sup>2</sup>

إضافة إلى المعوقات السالفة الذكر، هناك معوقات أخرى أهمها:

- الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة الحموية وآفاق تطورها؛

- ضعف موقع السياحة الحموية في مخطط التنمية مما يقلل وباستمرار من أهميتها ما يعكس هذا الضعف

هو قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها؛<sup>3</sup>

- تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين

في الخدمات السياحية وهذا ما أدى لنقص اليد العاملة المؤهلة؛

- ضعف وتواضع الوعي السياحي ونقص التوعية الشعبية بأهمية السياحة الحموية؛

- ضعف الاهتمام بالمناطق التي تحتضن المنابع الحموية؛

- عدم وجود برامج للسياحة الحموية، مما يقف حائلا دون إطالة مدة إقامة السائح؛

- تدني مستوى النظافة العامة في المدن ومناطق السياحة الحموية؛

- نقص المرافق الفندقية والخدماتية؛

- ارتفاع أسعار الخدمات ونقص ثقافة الأسعار التحفيزية لدى متعاملي القطاع، لتمكين جميع شرائح

المجتمع؛

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> دداش، السياحة العلاجية في الجزائر، 37.

<sup>3</sup> بولصباغ، واقع ترويج السياحة، 83.

من الاستفادة من المنتج السياحي الداخلي؛

- عرقله المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص في بعض الأحيان من قبل الجهاز الإداري؛

- تواضع خطط الترويج للسياحة الحموية أو انعدامها.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر

أدركت الدولة الجزائرية ضرورة تعزيز قطاعها السياحي وعصرنته، وإعطائه المكانة الحقيقية، إذ شرعت في إدخال بعض التعديلات من أجل تثبيت المكتسبات وضبط الآفاق، لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا.

حيث يؤكد مختصون في الشأن السياحي في الجزائر، أنّ تطوير البنى التحتية، تحسب الخدمات، رسكلة المرشدين السياحيين إضافة إلى الترويج تعدّ مفاتيح أساسية كفيلة بضمان إقلاع القاطرة السياحية الوطنية، وبالموازاة مع برامج تطوير السياحة، نجد أن الجزائر تمتلك منابع معدنية ذات قيمة علاجية عالية، لكنها مستغلة بشكل تقليدي وفوضوي، ما حال دون إرساء أسس سياحية حموية قادرة على الجذب.

في هذا الشأن، تم إنجاز مشروع استراتيجية تنمية وتطوير السياحة الحموية في الجزائر، والذي انبثق عنه إعداد مخطط تنموي لهذه الشعبة السياحية على المدى القصير، المتوسط والبعيد، من خلال تحديد الأهداف والمحاور والعمليات ذات الأولوية، وفقا لمستوى أهميتها وضرورة إنجازها، مع تحديد الشركاء لتنفيذها. وعلية سنحاول في هذا المطلب، تسليط الضوء على آفاق السياحة بصفة عامة، ثم التركيز على آفاق السياحة الحموية بصفة خاصة.

#### 1- الآفاق المستقبلية للسياحة بالجزائر:

تبنت الجزائر استراتيجية لتنمية السياحة، بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتج السياحي، كما بادرت بإصلاح منظومتها بتأهيل العاملين في مجال السياحة، بمشاركة هيئات دولية على رأسها المنظمة العالمية للسياحة، والتركيز على عامل تكوين كل

<sup>1</sup> نفس المرجع.



الفاعلين في القطاع من مختصين وخبراء، عمال الفنادق والمرشدين السياحيين<sup>1</sup>، والعمل على تأطير النشاط السياحي من خلال:

- تحديد قواعد التهيئة السياحية وتوحيد الإجراءات على جميع الفاعلين في القطاع السياحي؛
- ضمان توفير وتسهيل الخدمات السياحية؛
- إعادة الاعتبار للوكالة الوطنية لتنمية السياحة: تهيئة وتطوير الموارد البشرية؛
- التواصل والتشاور بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى: تشجيع الاستثمار السياحي وتكوين احتياطات عقارية؛
- العمل على استكمال إنجاز مشاريع المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية؛
- نشر الوعي وتهيئة المجتمع المحلي للتفاعل الإيجابي مع النشاط السياحي؛
- تبسيط إجراءات الدخول للسياح والتجهيزات السياحية والقضاء على السوق السوداء في التعامل بالعملة.<sup>2</sup> وعلى هذا الأساس نجد أن الجزائر تتطلع لأن تكون قطبا سياحيا متواجدا في ركب التنافس الإقليمي بمنتجات سياحية عصرية وجذابة، لذلك تبنت استراتيجية سياحية من خلال المخططات التوجيهية للتهيئة، وتسعى من خلالها إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة:

- تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل، الميزان التجاري والمالي والاستثمار.
- المساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيد الوطني والدولي.
- توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى: الفلاحة، الصناعة، النقل، الخدمات، التشغيل... إلخ.<sup>3</sup>

## 2-الأفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر:

إن تنمية وتطوير السياحة الحموية تعد من ضمن أولويات القطاع، انطلاقا مما تتوفر عليه الجزائر من هذه الموارد والثروات الحموية، فأصبح من الواجب على كل مهتم بقطاع السياحة الوطنية تطوير أساليب العلاج، ومرافق الخدمات للخروج من النمط التقليدي للمحطات الحموية الوطنية، التي بقيت حكرا

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية قلمة، "المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قلمة 2014"، 05.

<sup>2</sup> بلحمري، مؤشرات ومعوقات، 229.

<sup>3</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية قلمة، المخطط التوجيهي، 5.

على كبار السن أو ما يعرف بفئة العمر الثالث، التي تبحث عن علاج مختلف للأمراض وقليل منها فقط من يبحث عن الراحة والاستجمام والاستكشاف والترفيه، وذلك بإحداث نهضة حقيقية بقطاع السياحة الحموية وإخراجه من الرتابة التي لازمته سنوات طويلة، بتطوير تقنيات العلاج، و تدريب الكوادر، ووضع مقاييس جزائرية منفردة ومتميزة عن باقي دول العالم الرائدة في تقنيات العلاج الحموي، وإعداد قائمة خاصة بالمهن المرتبطة بقطاع السياحة الحموية كما أن المحطة المعدنية الجديدة يجب أن تجمع بين العلاج والرفاهية الاجتماعية والثقافية والرياضية والتاريخية والاقتصادية والبيئية والخدمات.<sup>1</sup>

في هذا الشأن أكد وزير السياحة والصناعة التقليدية ياسين حمادي بتاريخ 23 نوفمبر 2021، أنه تلتزم الحكومة بتنمية السياحة الداخلية وتطويرها خاصة الحموية (تصنيف أقطاب امتياز)، وإحداث وتوفير العقار السياحي، وتنفيذ مخطط وجهة الجزائر، واستكمال الدراسة الخاصة باستراتيجية تسويق صورة الجزائر موضوع الاتفاقية المبرمة مع المنظمة العالمية للسياحة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.<sup>2</sup>

حيث تستهدف وزارة السياحة استقطاب أزيد من 3 ملايين سائح أفاق 2024 من خلال اعتماد خريطة طريق تهدف إلى تجسيد مشاريع جديدة حول السياحة الحموية، وإعداد برنامج خاص يشجع المواطن الجزائري بالدرجة الأولى على زيارة الحمامات وتجاوز كونها مجرد مياه استشفائية عبر التركيز على تهيئه المرافق وخلق مناطق سياحية تعمل على زيادة الإقبال عليها، وفي لقاء خاص ألح المدير العام للسياحة موسى بن تامر بتاريخ 30 نوفمبر 2021، على أهمية تطوير هذا النوع من السياحة من خلال إعادة تأهيل وعصرنة 34 حماما معدنيا تقليديا ب 18 ولاية وتخصيص أوعية لإنجاز محطات حموية جديدة على مستوى 20 منبعا حمويا أفاق 2024.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بعضها تحول إلى أطلال والبعض الآخر يقاوم، اطلع عليه بتاريخ، 2022/05/20.

<https://www.djazairiess.com/annasr/207891/>

<sup>2</sup> هند دلالي، "حمادي: الحكومة تلتزم بتنمية السياحة الداخلية خاصة الحموية"، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/20.

<https://elikhbaria.dz>

<sup>3</sup> سليم ف، "وزارة السياحة تستهدف استقطاب أزيد من 3 ملايين سائح أفاق 2024"، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/20.

<https://www.djazairiess.com /akhersaa>

والتوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بهدف تطوير السياحة الحموية والعلاجية، والترفيهية وكذا تشغيل المستخدمين المؤهلين بالمؤسسات السياحية الحموية خاصة منهم سلك شبه الطبي لضمان التكفل الأفضل بالزبون<sup>1</sup>.

هذا وحسب وزير السياحة فهناك أهداف مسطرة للنهوض بالسياحة الحموية تتمثل في:

- ✓ تحسين نوعية الخدمات، المنشآت، والهياكل الحموية المستعملة مع المحافظة عليها؛
- ✓ تحقيق التنمية المستدامة لهذا النشاط بإرساء مبادئ ترتبط أساسا بإحصاء دقيق للمنابع الحموية وتحديد الموارد الطبيعية المتوفرة لاستغلالها بطريقه عقلانية محكمة؛
- ✓ وضع مخطط الجودة وتحديث المحطات الحموية والتركيز على التكافل بالعقار وجذب الاستثمارات الملائمة؛

ولتحقيق هذه الأهداف هناك مجموعة من التوصيات التي لا بد منها مثل:

- ✓ وضع قانون أساسي للمحطات الحموية؛
- ✓ تطوير العلاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة الحموية؛
- ✓ ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة في المحطات الحموية مع مراجعة الأسعار؛
- ✓ تسهيل حصول المستثمرين على مقررات الاستغلال للموارد المائية، واستحداث " صندوق لتمويل الاستثمارات " في المجال الحموي<sup>2</sup>.

ولعل آخر ما تم تسطيره لجعل السياحة الحموية شعبة سياحية بامتياز هو مخطط تطوير السياحة الحموية الذي يتضمن في الأول منهجية لتطوير السياحة الحموية وثانيا وضع المخطط، فبالنسبة للمنهجية هي:

\*إعطاء الأولوية للسوق الوطنية:

- ضمان الديمومة الاقتصادية من خلال تطوير الخبرة ونوعية المنتج الحموي؛

<sup>1</sup> ب.لمجد، "برنامج لتكوين 3800 عامل وإطار في السياحة"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022.

<https://www.djazairiess.com/>

<sup>2</sup> فرص ومخاطر السياحة، 22.

- تحقيق الديمومة الاقتصادية، يؤدي تلقائياً إلى انفتاح المنتج الحموي على الأسواق الخارجية.<sup>1</sup>
- \*تطوير السياحة الحموية حول محورين رئيسيين:
  - الصحة، من خلال تحديد طموح قوي، أهداف وإجراءات جديدة؛
  - الترفيه، بفتح النشاط الحموي على مجالات أوسع من الممارسات الترفيهية.<sup>2</sup>
- أما بالنسبة لمخطط تنمية السياحة الحموية فهو:
  - تم وضع هذا المخطط وفقاً لـ
- صياغة استراتيجية واضحة حول السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية وفقاً للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية (SDAT 2030) ؛
- تشخيص عناصر القوة/الضعف، الفرص/التحديات للسياحة الحموية؛
- تحديد الأهداف، التوجهات والمحاور الاستراتيجية؛
- اقتراح برنامج عمل لتنمية السياحة الحموية، وفقاً لسيناريوهات استراتيجية تطويرية للشعبة الحموية على المدى القصير (2016-2020)، المتوسط (2021-2025) والبعيد (2026-2030).<sup>3</sup>
- يعتمد هذا المخطط التنموي على 05 توجهات استراتيجية:
  - التوجه الأول: تعريف وإحصاء وحماية الموارد الحموية؛
  - التوجه الثاني: تطوير العرض الخاص بـسياحة الصحة والترفيه؛
  - التوجه الثالث: وضع أسس وقواعد هيكلية للشعبة الحموية؛
  - التوجه الرابع: جعل من السياحة الحموية أداة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
  - التوجه الخامس: جعل السياحة الحموية واضحة أكثر من خلال تحديد استراتيجية اتصال وترويج مختصة في هذا المجال.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية "الحمامات المعدنية"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022.

<https://www.mta.gov>

<sup>2</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية "الحمامات المعدنية"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022.

<https://www.mta.gov>

<sup>3</sup> نفس المرجع

<sup>4</sup> نفس المرجع.

وتتدرج جهود قطاع السياحة، حسب تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2008-2030 والذي تم تحيينه، خلال الجلسات الوطنية للسياحة في 2018 حيث قدرت المشاريع الحموية الجاري إنجازها حاليا ب ثلاثون(30) مشروعا من شأنها توفير 3800 سرير وإحداث 2150 منصب شغل دائم. كما تم لحد الآن التوقيع على اتفاقيات مع 12 مؤسسة بنكية عمومية أغلبها أعطت الموافقة لتمويل المشاريع السياحية، كما منحت 92 حق امتياز للمستثمرين لاستغلال المواقع الحموية. ودعت الوزارة المستثمرين لضرورة اقتحام المشاريع الحموية لأنها تساهم في تطوير السياحة وخلق الثروة وتعزيز المجال الصحي وجلب السياح.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول المركب المعدني "البركة" حمام أولاد علي-قالمة:

تعتبر ولاية قالمة من اهم الولايات السياحية بالشرق الجزائري، لما تمتلكه من عرض سياحي متنوع وثري طبيعي، تاريخي، أثري...إلخ، لذلك كوجهة سياحية فهي تحظى باستقطاب العديد من السياح من ربوع الوطن.

### المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة:

من خلال هذا المطلب سنتناول التعريف بولاية قالمة وتقديمها، بالتعرض لتاريخ هذه المنطقة الفريدة. وكذا تحديد موقعها الجغرافي وتضاريسها، وأخيرا نختم المطلب بالمقومات السياحية التي تتميز بها الولاية عن باقي ولايات الجزائر، وتجعل منها قبلة للزائرين.

### الفرع الأول: لمحة تاريخية عن ولاية قالمة:

تعد مدينة قالمة "كالما قديما" مهذا لحضارات عديدة تعاقبت عليها منذ العصور القديمة، فهي تعد قلب نوميديا الشرقية من ماسينيسا ويوغرطة إلى إمبراطورية بيزنطا، ومن روما وقرطاج إلى الفتوحات الإسلامية وصولا إلى الحكم العثماني ثم الاستعمار الفرنسي، انتهاء بقالمة سويداني بوجمعة وهواري بومدين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الوسط. خ، "225منطقة توسع سياحي بمساحة 56 ألف هكتار"، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/30.

<https://elwassat.dz>

<sup>2</sup> بلدية قالمة في الواجهة"، نشر بتاريخ 19 جانفي 2017، اطلع عليه بتاريخ 2022 /05/02.

<https://www.interieur.gov.dz>

وقد شكلت كالما رفقة هيبون وسيرتا وتغاست مركز عمران للحضارة النوميدية خلال الألفية الأولى قبل الميلاد الأمر الذي جعل الفينيقيين يستقرون بها تدريجيا، مما استدعى انشاء حاميات وتحصينات لسد الأطماع أمام موقعها الجذاب والمغري، كما كانت كالما شاهدة على الحروب البونية بين روما وقرطاجة التي لقبها باسم "مالاكا"، ويروي التاريخ انتصار الملك البربري يوغرطة على الجنرال الروماني "بوستينس" في معركة جمعتهما؛ ومع مطلع القرن الأول من هذا العصر أصبحت ملكية بوستينس رومانية مزدهرة كملحقة ثم كمستعمرة والمسرح الروماني أكبر المسارح الرومانية بشمال أفريقيا، شاهد على ما وصلت إليه من مكانة، باعتبارها قطبا اقتصاديا هاما، بالإضافة إلى قلاعها القرطاجية القديمة، والتي رفعتها إلى مرتبة "بوسيديس" possidius الثقافية، ثم إلى مرتبة أسقفية بعد سيطرة المسيحية، لكنها سقطت تحت حكم الإمبراطور البيزنطي جنزريك ثم حكم جوستين، ثم توالى عليها موجات الفتح الإسلامي في القرن 18م، وتوافد الهالبيين مع مطلع القرن 11م والحكم العثماني في القرن 12م، أين استرجعت مكانتها كمركز إشعاع ثقافي بفضل الفاطميين و الزيرين حسب رواية ابن خلدون، إلى غاية الاحتلال الفرنسي لها سنة 1834م، أين أعيد بناؤها على مجموع الموقع القديم.<sup>1</sup> أحيطت بسور له 05 أبواب، وتبقى لمدة طويلة صرحا للمقاومة الشعبية ضد الاستعمار، بداية بالقائد الكبلوتي الطاهر إلى انتفاضة 08 ماي 1945 المجيدة التي اقترف فيها المستدمر، مجازر بشعة في حق سكان ولاية قالمة وباقي ولايات الوطن، فقد أحصت وحدها 18 ألف شهيد، ومن المواقع الشاهدة على بشاعة المجازر الثكنة القديمة بوسط المدينة، كاف اليومية وفرن الجير بهيليوبوليس (المحرقة البشرية)، لتكون عرينا لأسود الجبال مع انطلاق الثورة التحريرية ضمن الولاية الثانية لتبقى إلى يومنا هذا حصنا للتاريخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> "بلدية قالمة في الواجهة"، نشر بتاريخ 19 جانفي 2017، اطلع عليه بتاريخ 02/05/2022.

## الفرع الثاني: الموقع الجغرافي لولاية قلمة:

تقع ولاية قلمة بالشمال الشرقي للجزائر، وتتربع على مساحة 3686 كلم<sup>2</sup>، وتمثل نقطة التقاء بين القطبين الصناعيين بالشمال (عنابة وسكيكدة) وعاصمة الشرق الجزائري قسنطينة غربا، وتحتل وضعية وسطا بين الهضاب العليا والشمال. تبعد عن الجزائر العاصمة بـ 500 كلم، و150 كلم عن حدود الجمهورية التونسية، وتجاور الولايات التالية:

- ولاية عنابة: من الشمال بمطارها الدولي ومينائها، وبقاعدتها الاقتصادية الهامة وتبعد بـ 64 كلم.
  - ولاية سكيكدة: من الشمال الشرقي بمينائها وقاعدتها الصناعية البتروكيميائية، وتبعد بـ 87 كلم.
  - ولاية قسنطينة: من الغرب بمطارها الدولي، وبأهميتها كعاصمة للشرق الجزائري وتبعد 106 كلم.
  - ولاية سوق أهراس: من الشرق، منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية، وتبعد عنها بـ 77 كلم.
  - ولاية أم البواقي: من الجنوب، بوابة الهضاب العليا، وتبعد عنها بـ 110 كلم.
  - ولاية الطارف: من الشمال الشرقي، ولاية ساحلية سياحية، ومنطقة حدودية مع تونس وتبعد 110 كلم.
- يبلغ عدد سكانها 556 673 نسمة، حسب تقديرات 2019، أي بكثافة سكانية متوسطة قدرها 151 نسمة/كلم<sup>2</sup>.

أنشئت ولاية قلمة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974، وأصبحت بعد تقسيم 1984 تضم 34 بلدية موزعة على 10 دوائر.<sup>1</sup>

### صورة رقم 10: خريطة لموقع قلمة وما يحدها من ولايات



المصدر: [www.3rbmap.com](http://www.3rbmap.com)

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية بقلمة.



### الفرع الثالث: المقومات السياحية لولاية قالمة:

تتوفر ولاية قالمة بمؤهلات سياحية كثيرة، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي على ضفاف واد سييوس، وتنوع تضاريسها وطبيعتها الخلابة، وثرواتها الغابية والفلاحية وتراثها الثقافي والتاريخي الغني بالمعالم الأثرية، كما تتميز بينابيعها الحموية ذات الخصائص العلاجية، والتي تعد أهم نقاط الجذب السياحي للولاية، وتجعل منها قطبا سياحيا حمويا ممتاز على المستوى الوطني.<sup>1</sup>

- الآثار الرومانية: المسرح الروماني، تيبليس الأثرية، الحمامات الرومانية، الحصن البيزنطي، المقابر الميغاليية.

### صورة رقم 11: أهم الآثار الرومانية بقالمة



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بقالمة

- الحدائق والساحات: حديقة كالاما الأثرية، حديقة مصطفى سريدي، ساحة الشهداء.

### صورة رقم 12: أهم الحدائق والساحات بقالمة



المصدر: [http://www/google.com](http://www.google.com)

<sup>1</sup> نفس المرجع.



- المباني الأثرية: المسجد العتيق، مسجد ابن باديس، المسرح الجهوي.

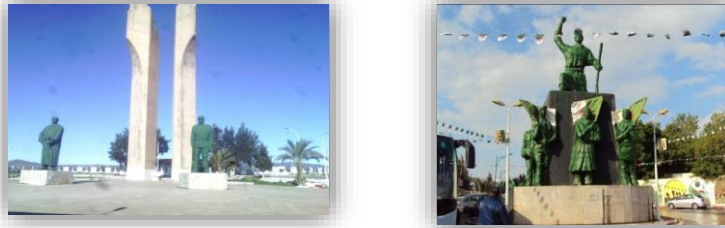
### صورة رقم 13: أهم المباني الأثرية بقالمة



المصدر: <http://www/google.com>

- مواقع الذاكرة التاريخية: مقبرة الشهداء، النصب وجداريات 08 ماي 1945، مقام الشهيد ومتحف المجاهد وغيرها من المواقع... إلخ.

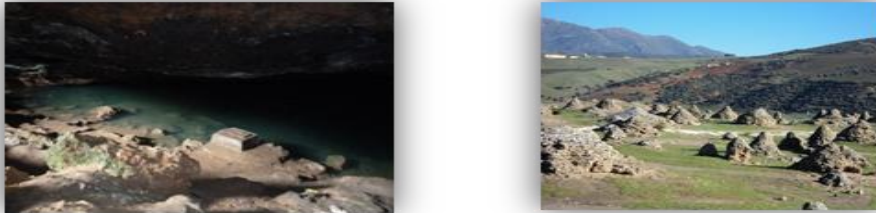
### صورة رقم 14: أهم مواقع الذاكرة التاريخية بقالمة



المصدر: <http://www/google.com>

- المواقع الطبيعية: شلال حمام الدباغ، منطقة العرائس بحمام الدباغ، البحيرة الجوفية بئر عصمان، غار الجماعة وحجر الشواف ببوحمدا، القلعة الزرقاء بحمام النبائل... إلخ.

### صورة رقم 15: أهم المواقع الطبيعية بقالمة



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بقالمة

- **المنابع الحموية:** تتميز ولاية قالمة بغناها بمنابع حموية هامة، من حيث نسبة تدفق مياهها ودرجة الحرارة والخصائص العلاجية لها وتختلف من منطقة لأخرى بسبب طبيعة الصخور الباطنية. وعددها 13 منبع موزعة على خمس بلديات منها 08 مستغلة بطرق عصرية تتراوح حرارتها ما بين 52° و 92° مئوية و 05 تقليدية تتراوح درجة حرارتها ما بين 40° و 52° مئوية هي:
  - بلدية حمام الدباغ: بها 05 منابع: منبع شذاخة، منبع عين الشفاء، منبع عين الشافية، منبع بن ناجي، منبع البقايقة.
  - بلدية هيليوبوليس: بها 03 منابع: النخلة، النخلتين، الدفلة.
  - بلدية عين العربي: بها منبعين: حمام قرفة، بلحشاني.
  - بلدية حمام النبائل: بها منبعين: حمام النبائل 1، حمام النبائل 2.
  - بلدية بوحشانة: بها منبع واحد: عساسة.<sup>1</sup>

### صورة رقم 15: الشلاله عروس الحمامات بقالمة



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بقالمة

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية بقالمة.

## المطلب الثاني: بطاقة تقنية حول مركب البركة المعدني

يعتبر المركب من الأماكن الهامة والمميزة على المستوى الوطني، والأكثر جاذبية لتواجده بمنطقة طبيعية جذابة، وينايبع معدنية هامة، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها من إيواء، إطفاء، وعلاج وبعض الخدمات التكميلية والتسهيلات الأخرى، وهذا ما سنحاول التطرق إليه وإبرازه من خلال مختلف الجوانب التي سنعالجها فيما يلي:

### الفرع الأول: نشأة وتعريف مركب البركة المعدني:

ببلدية هيليوبوليس الواقعة على بعد 04 كلم من عاصمة الولاية قالمة، وعلى ارتفاع 200 متر على مستوى سطح البحر الأبيض المتوسط، وعند سفح جبل بوزيون بحمام أولاد علي المعروفة بمناظرها الطبيعية الخلابة، يقع المركب المعدني البركة على بعد 15 كم غرب مدينة قالمة، و50 كم جنوب غرب المدينة الساحلية عنابة، و75 كلم جنوب شرق مدينة سكيكدة الساحلية، و120 كلم شمال شرق المدينة الداخلية قسنطينة وعلى الطريق الوطني رقم 180.

يعتبر المركب المعدني البركة (حمام أولاد علي)، من أبرز المراكز الحموية في الولاية بجانب حمام دباغ، فهو أول منتج حموي سياحي خاص في الجزائر، أسس برأس مال خاص ويعد شركة ذات مسؤولية محدودة لورثة عائلة بن طبولة، تم استغلاله سنة 1993 بعد عدة مراحل أهمها:

- أول رخصة بناء منحت لهم سنة 1989، وتم الافتتاح الرسمي لأول حمام معدني سنة 1993؛

- سنة 1998 تم إضافة المطعم وقاعة علاج للمرضى إضافة إلى الحمام والذي يعرف بالفندق A حاليا؛

-توسعة رقم (01): كانت سنة 2004، تم إنشاء فندق آخر يعرف ب فندق B، مصلحة طبية إضافة إلى قاعة للمحاضرات، مطعم، حمام؛

-توسعة رقم (02): كانت سنة 2008، منحت لهم رخصة بناء خاصة، تم إنشاء فندق آخر يعرف بالفندق

C، حمام، أكواخ (ما يعرفون بالبناغل)، وتم الافتتاح الرسمي لهم سنة 2020.

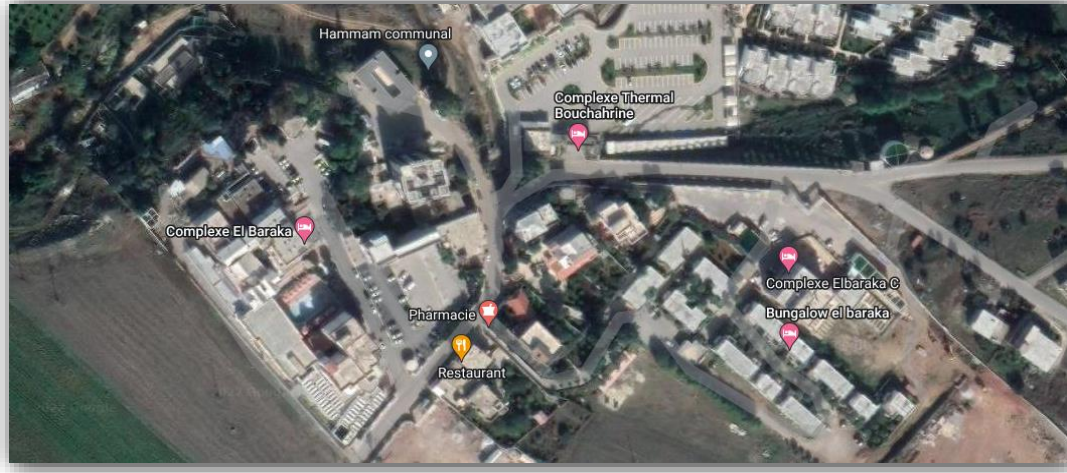
للإشارة فإن عملية التوسعة أو الإنشاء تتم وفق مال خاص غير معتمدة على قروض بنكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بالاعتماد على وثائق إخبارية للمواقع السياحية بولاية قالمة.

<sup>2</sup> مقابلة مع عمال المركب.

يتربع المركب على مساحة تقدر بـ 39171.53 م<sup>2</sup> وفيما يخص منبع المياه فيه هو باطن الأرض حيث تبلغ درجة حرارة المياه 57 درجة مئوية، واكتسب درجة الحرارة العالية هذه من جراء بركان خامد، وبدرجة حموضة 7,8 ويحتوي على عدة مركبات معدنية منها: المغنيزيوم 19، البيكربونات 397، سلفات 300، صوديوم 40، كالسيوم 224، بوتاسيوم 05.<sup>1</sup>

### صورة رقم 17 : خريطة لموقع مركب البركة المعدني - حمام أولاد علي

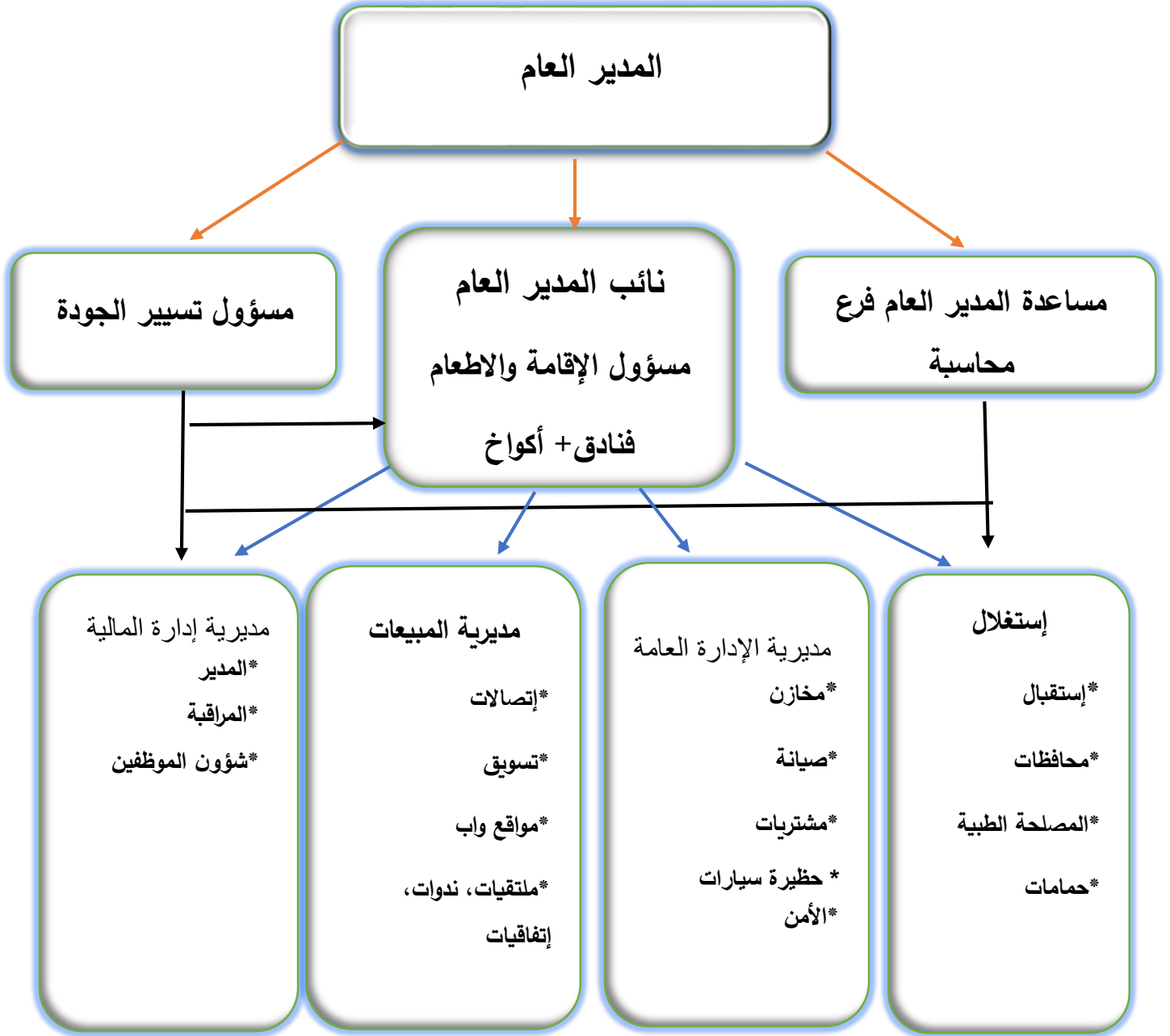


المصدر: <https://www.google.com/maps>

وفيما يلي شكل يوضح الهيكل التنظيمي لمركب البركة المعدني:

<sup>1</sup> هاني سلام، "البيئة العربية، الحلقة الثانية: مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي قالمة"، اطلع عليه بتاريخ: <https://www.ahramag.com> 2022/06/06.

شكل رقم(04): الهيكل التنظيمي لمركب البركة المعدني



المصدر: من إعداد الطالبتين

## الفرع الثاني: الموارد المادية والبشرية:

### أولاً: الموارد المادية:

1-الإيواء: يعد من أكثر الخدمات أهمية ومن أهم انشغالات النزيل، يوفر المركب الحموي البركة مختلف وعديد مرافق الإيواء ممثلة ب: 121 غرفة (فردية ومزدوجة وثلاثية) موزعة على النحو التالي 45غرفة بالفندق A، 42غرفة بالفندق B، 34غرفة بالفندق C (33 غرفة + 01جناح). 05 شقق من نوع غرفتين (F2) وثلاث غرف (F3) تستوعب من 4 إلى 6 أشخاص، و33 إقامة ملاحق (بسعة 350 سريراً) وكل هذه المرافق أنيقة وواسعة مصممة ومجهزة لتوفر كل الراحة، كما يلي:

◀ حمام خاص؛

◀ تدفئة مركزية؛

◀ مطبخ؛

◀ ثلاجة؛

◀ تكييف بتحكم فردي؛

◀ ويني؛

◀ تليفزيون.<sup>1</sup>

سنحاول فيما يلي توضيح مختلف الإقامة المتاحة داخل المركب المعدني البركة، وإبراز نوع التجهيز المستخدم والتسعير بجداول مساعدة. والجداول الموالية توضح مختلف الإقامة المتاحة بالإضافة إلى تجهيزاتها وأسعارها كما يلي:

<sup>1</sup> بالاعتماد على وثائق إخبارية للمواقع السياحية بولاية قالمة.



جدول رقم 07: إقامة الفندق A

الإقامة بفندق A	التجهيز	التسعير الحالي	خدمات مرفقة
غرفة فردية شخص واحد	سرير حجم كبير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تليفزيون، هاتف، حمام حراري.	4000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة مزدوجة شخصين	سريرين حجم صغير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تليفزيون، هاتف، حمام حراري.	5000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة ثلاثية ثلاث اشخاص	سريرين واحد حجم كبير والآخر صغير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تليفزيون، هاتف، حمام حراري.	5800.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
شقة كبيرة	سرير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تليفزيون، هاتف، حمام حراري.	7000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
شقة صغيرة	سرير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تليفزيون، هاتف، حمام حراري.	6000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المركب المعدني البركة.

صورة رقم 18: الفندق بوضعية التهيئة و نموذج غرفة لشخص واحد بمركب البركة



المصدر: من إعداد الطالبتين

جدول رقم 08: إقامة الفندق B

الإقامة بفندق B	التجهيز	التسعير الحالي	خدمات مرفقة
غرفة فردية شخص واحد	سرير حجم كبير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	4000.00 دج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة مزدوجة شخصين	سريرين حجم صغير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	5000.00 دج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة ثلاثية ثلاث أشخاص	سريرين واحد حجم كبير والآخر صغير، تدفئة مركزية، مكيف هواء، ثلاجة، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	5800.00 دج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المركب المعدني البركة.

صورة رقم 19: الفندق B ونموذج غرفة لشخصين بمركب البركة



المصدر: من إعداد الطالبتين



جدول رقم 09: إقامة الفندق C

الإقامة بفندق C	التجهيز	التسعير الحالي	خدمات مرفقة
غرفة مفردة شخص واحد	سرير، تدفئة مركزية ثلاجة، مكيف هواء، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	5500.00 د.ج. ليلية واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة مزدوجة شخصين	سرير، تدفئة مركزية ثلاجة، مكيف هواء، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	7500.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
غرفة ثلاثية ثلاث أشخاص	سرير، تدفئة مركزية ثلاجة، مكيف هواء، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	9000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح
جناح كبير	سرير، تدفئة مركزية ثلاجة، مكيف هواء، تلفزيون، هاتف، حمام حراري.	15000.00 د.ج. ليلة واحدة	حمام حراري - ماء معدني فطور الصباح

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المركب المعدني البركة.

صورة رقم 20: الفندق C ونموذج غرفة لثلاث أشخاص بمركب البركة



المصدر: من إعداد الطالبتين

جدول رقم 10 : إقامة أكواخ

خدمات مرفقة	التسعير الحالي	التجهيز	إقامة أكواخ
حمام حراري، فطور الصباح + (800.00 دج)	10000.00 د.ج. ليلة واحدة	04 أسرة، تدفئة مركزية، مكيف هوائي، ثلاجة، تيلفزيون، مطبخ مجهز حمام حراري	إقامة بغرفتين f2
حمام حراري، فطور الصباح + (1200.00 دج)	12000.00 د.ج. ليلة واحدة	06 أسرة، تدفئة مركزية، مكيف هوائي، ثلاجة، تيلفزيون، مطبخ مجهز حمام حراري	إقامة بثلاث غرف f3

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المركب المعدني البركة.

بالنظر إلى مختلف الجداول التي تتناول نوعية الإقامة المتاحة داخل المركب المعدني البركة، نجد أن هناك تباين في تجهيزات الغرف والخدمات المرفقة، خاصة من نوع إقامة إلى أخرى الأمر الذي أدى إلى تباين الأسعار من أقل مبلغ المقدر ب 4000.00 دج إلى مبلغ 12000.00 دج لليلة واحدة، حيث يبرر ذلك بأنه كلما كانت الغرفة مجهزة بطريقة حديثة ذلك يؤدي حتما إلى زيادة أسعارها. والملاحظ أن أسعار الفندق A، والفندق B نفسها وذلك لأن الفندق A شهد تعديلات وتجهيزات جديدة لذلك طابقت أسعاره أسعار الفندق B حسب تصريحات عمال الفندق. أما أسعار الفندق C تختلف عن أسعار الفندقين السالفي الذكر، وذلك لكونه آخر فندق دشن بتجهيز عصري. ثانيا: الإطعام: يتوفر المركب على مطعمان (02) ومشواة، يتمركز الأول في الطابق الأرضي بجانبه المشواة في الفندق A، والثاني في الطابق الأول للفندق B. لهما ديكور جذاب وعصري، يقدمان أطباق تقليدية وعصرية، يستوعبا 300 زبون في اليوم، يستقبلهم منتصف النهار بالنسبة للغذاء، والسابعة مساء بالنسبة للعشاء.

وفيما يلي أسعار قوائم الأطباق حسب عدد الأشخاص ونوع الطبق المقدم.

جدول رقم 11: قوائم الأطباق وأسعارها.

عدد الأشخاص	قائمة الأطباق	سعر الوجبة
شخصين 02	طبق رئيسي (لحم مع مقبلات) حلوى، مياه معدنية، عصير	1200.00 دج
ثلاث أشخاص 03	طبق رئيسي (لحم بالزينة) حلوى، مياه معدنية، عصير	1400.00 دج
أربع أشخاص 04	طبق رئيسي (لحمان مع مقبلات) حلوى، مياه معدنية، عصير	1600.00 دج

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع المركب المعدني البركة.

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبين أن سعر الوجبات يتحدد وفقا لعدد الأشخاص، بالإضافة إلى نوعية الطبق الأساسي المطلوب، حيث كلما اختلفت نوعية الطبق الرئيسي كلما أثر على سعر الوجبة، والذي بدوره يرتبط بعدد الأشخاص الطالبين للوجبة كلما زاد عددهم زاد سعر الوجبة.

بالإضافة إلى المطاعم نجد أن المركب تتوفر على قاعة شاي (كافتيريا) بجانب الفندق B، مجهزة بطاولات، أرائك، وتلفزيون حتى تمنح للنزيل جو من الترفيه وتغيير جو الغرفة.

## 2-الخدمات الصحية والخدمات التكميلية

الخدمات الصحية: تعد الخدمة الصحية أبرز خدمة يقدمها المركب، وذلك راجع لخصوصية

المياه الصحية الغنية بالمكونات المعدنية الطبيعية المساهمة في العلاج، والملفت للانتباه أن

أغلب الوافدين أتوا لهذا السبب طامحين للشفاء بعد معاناتهم من عدة أمراض كالمفاصل،

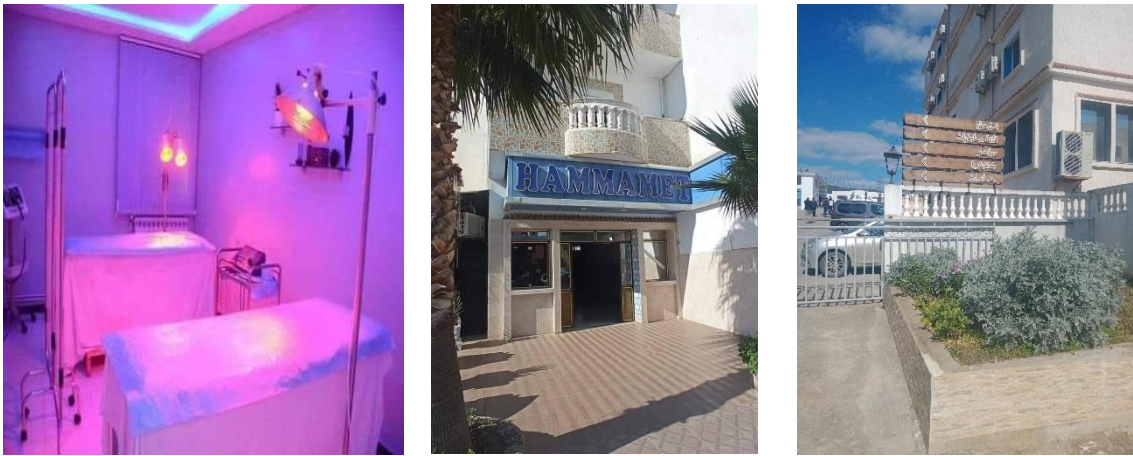
الأعصاب ...إلخ.

ويتكون قسم الخدمات الصحية من:

- غرف استحمام حموي طبي 21موزعة (9 غرف رجال+12 غرفة نساء)؛
- غرفة للعيادة؛
- غرفة تدليك؛

- غرفة للعلاج بالمياه المعدنية؛
  - غرفة للتدليك باستخدام الأجهزة؛
  - قاعة علاج بالأشعة الحمراء والبنفسجية؛
  - قاعة علاج بالشحنات الكهربائية.<sup>1</sup>
- ويشرف على هذه المصلحة طبيبا واحدا وممرضين حاملي شهادات تمريض (06 رجال+05 إناث).

### صورة رقم 21: بعض المرافق الخدمية بالفندق C بمركب البركة



### المصدر: من إعداد الطالبتين

الخدمات التكميلية: نجد أن المركب يتمتع بالعديد من الخدمات الإضافية والتي يمكن تلخيصها في

ما يلي:

\*الغسيل والكي والتنظيف: هي مصلحة يتم فيها غسيل الملابس بالنسبة للعاملين والنزلاء بالإضافة الى الاهتمام بمفروشات المركب ويشرف عليها عامل واحد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بالاعتماد على الملاحظة الميدانية.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

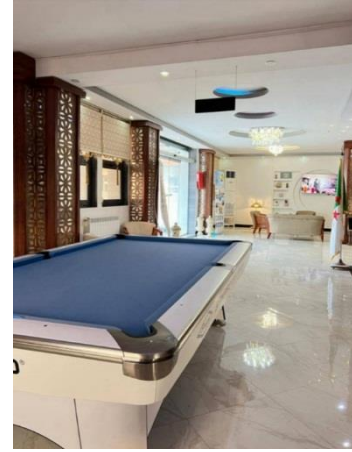
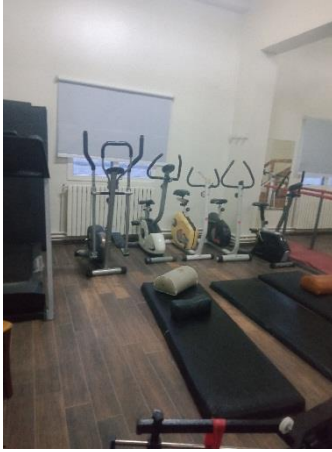
\*الصيانة والنجارة: مصلحة الصيانة يشرف عليها عاملين يقومان بتصليح وصيانة كل ما يخص المركب من كهرباء، أما فيما يخص الأثاث والسباكة مكلف بهم نجار واحد، وتوجد هذه المصلحة بجهة محايدة.<sup>1</sup>

\*خدمة فطور الصباح: تقدم حسب رغبات النزلاء سواء في المطعم أو داخل الغرف وهي غالبا ما يتم هذا الإجراء.

\*كافيتيريا: توجد في الطابق الأرضي بجانب الفندق B، تستقبل النزلاء من الساعة 06 صباحا إلى غاية العاشرة ليلا.<sup>2</sup>

\*محلات تجارية: يوجد 02 محلين تجاريين مجهزين بكل ما يمكن أن يحتاجه النزلاء؛

### صورة رقم 22: بعض أماكن الترفيه وممارسة الرياضة بمركب البركة



### المصدر: من إعداد الطالبتين

\*قاعة محاضرات ومؤتمرات: تستوعب 200 مقعد، مجهزة بجميع وسائل التدريس؛

\*غرف استحمام حموي: يقدر عددها ب 140 غرفة؛

\*مسبح في الهواء الطلق، وآخر داخلي مخصص للرجال بالإضافة إلى مسبح داخلي للنساء؛

\*فضاء لألعاب الأطفال: هناك 02 مناطق خاصة بالترفيه للأطفال مزودة بمختلف الألعاب؛

<sup>3</sup> نفس المرجع.

<sup>4</sup> نفس المرجع.



\*ملاحق ملاعب متعددة الرياضات، حظيرة للكرة الحديدية، وحظيرة للسيارات (250 سيارة).<sup>1</sup>

### صورة رقم 23: خدمات أخرى متوفرة بمركب البركة



### المصدر: من إعداد الطالبتين

#### ثانيا-الموارد البشرية:

يلعب المورد البشري الدور الكبير في المؤسسة السياحية، باعتباره العنصر المتفاعل مع السائح، لذلك عمدت كل مؤسسة على توظيف العنصر المؤهل للقيام بهذه العملية، وبالرجوع إلى المركب المعدني نجد أنه يقوم بعملية التوظيف حسب احتياجاته باللجوء إلى مديرية التشغيل في الولاية، وتعداد المورد البشري بالمركب 89 موظف، لهم أطقم موحدة كل حسب جهة عمله، غير أنها ليست مزودة بشعار المؤسسة، بالإضافة إلى عدم تعليق شارات تحمل نوع الوظيفة واسم حامل الشارة، عموما يتوزع تعداد العمال كما يلي:

الإدارة: بها 05 موظفين هم: محاسب، أمين مخزن، أمين الصندوق، 02 عون إدارة بالإضافة إلى المدير؛

المطبخ: 02 طبّاخ، 150 نادل موزعين على المطعم والكافتيريا؛

المغسلة: بها موظف واحد؛

البناء: 04 بنائين، 08 مساعدين بناء دائمين؛

<sup>1</sup> الاعتماد على الملاحظة الميدانية ومعلومات من موظفي المركب.

عمال آخرين: طبيب واحد(01)، بستاني واحد(01)، رؤساء عمال إثنان (02)، حارس ليلي اثنان (02)، سائق حافلة واحد (01)، كهربائي واحد (01)، نجار واحد (01)، صيانة عاملين (02)، عمال في مختلف المهن أربعة (04)، عاملات النظافة نساء أربعة (04).<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مهام المركب المعدني وأهدافه:

أولاً: مهام المركب المعدني البركة: تتمحور مختلف مهامه في:

- ❖ الحرص على تلبية حاجات السياح والسهر على راحتهم؛
- ❖ تقديم الخدمة الفندقية في إطار جيد؛
- ❖ السهر على توفير جو ملائم بين الزبون والمركب سواء كان للسياحة أو العلاج؛
- ❖ العمل على الترويج للمركب عبر مختلف الوسائل؛
- ❖ العمل على احترام القانون الداخلي للمركب؛
- ❖ السهر على العمل المتواصل في مختلف الأوقات؛
- ❖ المساهمة في ترقية السياحة الوطنية؛
- ❖ السهر على حماية المركب والمناطق السياحية التابعة له؛
- ❖ الحرص على زيادة عدد المتعاقدين والبحث عن فرص أخرى.<sup>2</sup>

ثانياً: أهداف المركب: يمكن ذكرها فيما يلي:

1-أهداف خدماتية: من خلال السهر على تقديم المنتج السياحي على أكمل وجه، بالإضافة إلى تحسين نوعية الخدمات التي يقدمها سواء أكانت علاجية، خدمات إيواء، إطعام وهذا يكون حسب المتغيرات التي تتطلب الدقة والسرعة في الأداء.

2-أهداف ترويجية: العمل على تحسين صورة المؤسسة وتوصيلها لأكبر شريحة من الجمهور؛

-القيام بحلقة وصل بين المركب وبين الزبائن، من أجل إبلاغ وإقناع أو تحفيز الجمهور على جودة وفعالية الخدمة.

-العمل على الوصول لتحقيق رضا السياح وضمان وفائهم.

<sup>1</sup>نفس المرجع.

<sup>2</sup>نفس المرجع.

### 3-أهداف تسويقية:

- العمل على الرفع من نوعية الخدمة وجودتها؛
- تحقيق حجم مبيعات سياحية وفق المخطط الداخلي للمركب؛
- زيادة القدرة التنافسية للمركب مع المنظمات السياحية الأخرى، بما يساهم في زيادة المبيعات والأرباح، وبالتالي المساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: بيئة عمل المركب المعدني البركة:

يتعامل المركب المعدني مع العديد من المتعاملين سواء مؤسسات أو أفراد عاديين أم منافسين:  
**أولاً: المتعاملين:** يتعامل المركب مع جميع الفئات العمرية، وجميع أنواع الزبائن ففي الأخير هو مؤسسة سياحية علاجية، يهدف إلى ترويج خدماته سواء للسياح الداخليين أم الخارجيين ويمكن أن نوضحهم كالآتي:

- السياح الذين يبحثون عن الجو الترفيهي؛
- السياح الذين يهدفون إلى العلاج؛
- السياح الذين يبحثون عن جو هادئ للنقاهاة؛
- المؤسسات المتعاقدة مع المركب، والتي تضمن لعمالها مجموعة من الخدمات، توضع ضمن بنود تنفق عليها المؤسسات مثل الإيواء، الإطعام، العلاج... إلخ؛
- يمكن تحديد المؤسسات المتعاملة مع المركب في: سوناطراك، الجامعة، بنوك... إلخ.

**ثانياً: المنافسون:** بالنظر إلى أن المركب عبارة عن مؤسسة سياحية علاجية هدفها الترويج للسياحة الحموية، وكون ولاية قلمة تزخر بمجموعة من المنابع الحموية الموزعة على مختلف بلديات الولاية، فإن هذا خلق جو منافسة بين أفضل المركبات المعدنية في إقليم الولاية والتي يمكن نكرها في: مركب حمام الشلالة بحمام دباغ، مركب بوشهرين... إلخ. وجو المنافسة هذا لا ينحصر في إقليم الولاية، بل يمتد إلى المستوى الوطني مثل حمام بوغرارة، حمام ربي... إلخ. لذلك يعمل كل مركب على التميز وخلق جو يستطيع

<sup>1</sup>نفس المرجع.



من خلاله ضمان مكانة ضمن السوق السياحي الحموي من خلال تميزه بتقديم الخدمة أو حادثة أجهزة العلاج أو غنى المياه بالمكونات المعدنية التي تسعد على علاج عدة أمراض.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مزايا مركب البركة المعدني:

وسنتناول مزايا مركب البركة المعدني بالتفصيل بالتطرق في الفرع الأول للمصدر المعدني الذي يركز عليه نشاطه، وأهم الخصائص العلاجية والخدمات الإستجمامية التي يقدمها من خلال الفرع الثاني، وأخيرا نستعرض الفئات التي تتردد على المركب من خلال الفرع الثالث.

### الفرع الأول: المصدر المعدني:

يعد منبع النخلتين أحد المنابع الثلاث المستغلة ببلدية هيلوبوليس، حيث بدأ استغلاله من قبل المركب الحموي البركة بتاريخ: 2001/04/08 وهو تاريخ منح الامتياز. ومصدره باطن الأرض، وقد اكتسب حرارته جراء بركان خامد، كما يتميز بالخصائص التي سوف نوجزها من خلال الجدول رقم 12 أدناه:

جدول رقم 12: يوضح المكونات المعدنية التي يتمتع بها منبع النخلتين.

اسم المنبع	الجهة المستغلة	درجة التدفق	درجة الحرارة	المكونات المعدنية	النسبة
النخلتين	المركب الحموي البركة	08 ل/ثا	57°	طاقة الهيدروجين	Ph 7.8
				بكربونات	397 مغ/ل
				الكالسيوم	224 مغ/ل
				الكبريتات	300 مغ/ل
				الصوديوم	40 مغ/ل
				المغنيزيوم	19 مغ/ل
				البوتاسيوم	05 مغ/ل

المصدر: من إعداد الطائفتين

<sup>1</sup> نفس المرجع.

من خلال الجدول نلاحظ أن المنبع غني بمعادن نادرة ذات خصائص علاجية لعدة أمراض وبنسبة معتبرة تتمثل أهمها في البيكربونات، الكالسيوم، المغنيزيوم والكبريتات (السلفات).

كما أن مصالح المعاينة والتفتيش من قبل مديرية السياحة والصناعة التقليدية، أكدت لنا على أن مياه المنبع نظيفة وخالية من أي تلوث، بعد أن تم تحليلها خلال عمليات المعاينة والتفتيش.<sup>1</sup>

**الفرع الثاني: الخصائص العلاجية:** إن المكونات المعدنية التي تتمتع بها المياه الحموية التي يستفيد منها المركب، تجعلها تتميز بخصائص علاجية مفيدة لأمراض كثيرة، تتم معالجتها على مستوى المصلحة الطبية الموجودة بمركب البركة، والتي تهتم بتقديم كافة الخدمات الصحية من قبل طاقم متخصص في العلاج الطبيعي والفيزيائي:

#### أولاً: الأمراض التي تعالج على مستوى مركب البركة:

- داء الروماتيزم (داء المفاصل غير الحاد)؛
- مضاعفات بعض الأمراض العصبية؛
- تقويم العظام وإعادة التوظيف بعد جراحة الأعصاب؛
- إعادة التوظيف الحركي في القاعة وهو نوع من الطب البديل؛
- أعراض الجهاز التنفسي والحنجرة؛<sup>2</sup>
- بعض الأمراض الجلدية كالإكزيما.<sup>3</sup>

#### ثانياً: الممارسات الطبية المستعملة في العلاج بمركب البركة:

- تقوم مصلحة المركب العلاجية بالممارسات الطبية باتباع طريقتين، بالاعتماد على اقتراح مجموعة من الصيغ العلاجية، التي تحدد مسبقاً من قبل الطاقم الطبي الموجود على مستوى المركب، فيما يخص حماية

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد: عبداوي محمد موظف بمكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، بتاريخ: 2022/04/20.

<sup>2</sup> مقابلة مع الطبيبة العقون ياسمين رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة المعدني، بتاريخ: 2022/06/06، على الساعة: 10.00 صباحاً.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

الاسترخاء والاسترجاع، أما بالنسبة للحمية العلاجية يتم تحديدها، بناءً على الكشف الطبي للمصلحة، من حيث صيغة العلاج المتبعة والفترة الزمنية اللازمة، مع تخصيص الطاقم التقني المنفذ والمؤهل لذلك.<sup>1</sup>

#### 1-الممارسات المعدنية: وتتم باستخدام الماء المعدني عن طريق:

- التدليك تحت الماء والتدليك تحت الضغط: باستعمال مياه المنبع الساخنة؛
- الغطس في الحوض الحموي العادي؛
- الغطس في الحوض الحموي الطبي Jacuzzi؛
- إعادة التوظيف الحركي في مسبح حموي؛
- تجميد أطراف الجسم "التثليج" Cryothérapie: هنا يتم الاعتماد حالياً على سبائك ثلجية أثناء المعالجة، وسوف يعتمد المركب على آلات وأجهزة حديثة مستوردة في القريب العاجل، تتمثل في غرف خاصة تعالج باستعمال المياه الباردة والتدليك تحت الضغط، وهذا النوع من العلاج عادة يكون موجه لفئة الرياضيين على وجه الخصوص؛
- الاستحمام بالمرش؛
- الاستحمام الفردي؛
- الاستحمام الجماعي في المسبح؛
- إعادة التدريب والتأهيل في المسبح.<sup>2</sup>

#### 2-الممارسات غير المعدنية: وتتم هذه العملية باستخدام الأجهزة الطبية:

- التدليك اليدوي بمختلف أنواعه (استرخاء / طبي) بالزيوت الطبيعية المختلفة والمعطرة وهو ما يسمى بالعلاج الجاف، لأن تقنية العلاج فيه تكون تقليدية بواسطة مواد يستعملها الأخصائي الفيزيائي أثناء عملية التدليك؛
- التدليك اليدوي تحت الأشعة الحمراء: هنا يعالج الشخص في غرف مجهزة بطاولات وأشعة تحت الحمراء، وتكون عملية التدليك تحت ضوء هذه الأشعة؛

<sup>1</sup> مقابلة مع الطبيبة العقون ياسمين رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة المعدني، بتاريخ: 2022/06/06، على الساعة:

10.00 صباحاً.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

- تضميد أطراف الجسم بالشمع **Paraffine**: هنا يستخدم المعالج الشمع على شكل صفائح توضح على أطراف الشخص المراد علاجها؛
- العلاج الكهربائي بجميع أنواعه **Electrothérapie**؛
- العلاج بالذبذبات فوق الصوتية **Ultrason**؛
- العلاج بالآلات والعلاج بالاهتزاز.<sup>1</sup>

- يمكن حمية الحموية أن تقلل بصفة شاملة إن لم تكن تمحو الإرهاق المهني والعصبي، وزيادة الوزن أو السمنة، تخفيف اضطرابات الروماتيزم أو داء المفاصل المزمن، آلام الظهر واضطرابات ثقل الساقين.

- يتمتع مكان العلاج بفضاء معطر وهادئ ، وهو ما يحتاجه الزبون لقضاء وقت ممتع بفضل حسن التكفل والتمتع بالهدوء، كونه محاط بمنافع المياه الحموية والمناخ الجبلي النقي الذي يوجد به المركب.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: التردد على مركب البركة (السائحين):

من خلال هذا الفرع سوف نستعرض الفئات التي تقصد المركب من حيث أعمارهم وغاياتهم، وثانيا سنتطرق إلى موطن هذه الفئات التي يستقطبها مركب البركة كالاتي:

#### أولا: الفئات العمرية التي تقصد المركب:

يتردد على مركب البركة كل الفئات العمرية، لكن بما أن نشاط المركب حموي الغرض الأول منه هو العلاج، فإن الفئات التي يجذبها أكثر يكونون ما بين سن 40 إلى 70 سنة بنسبة 60%، أما باقي الزائرين فعادة ما يكونوا بين 20 و 40 سنة أي بنسبة 40% ، ويكون الغرض من زيارتهم للمركب الحصول على الراحة والاستجمام، باعتباره مكان هادئ ومريح، يتمتع بجو معتدل وهواء نقي، فهو مناسب لقضاء العطل والهروب من مشاغل العمل وتعبه، كما يقضي فيه الأطفال المرافقين لعائلاتهم جو ممتع، بسبب ما يوفره المركب لهم من مساحات للعب أو حتى السباحة في المسبح.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> مقابلة مع الطبيبة العقون ياسمين رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة المعدني، بتاريخ: 2022/06/06، على الساعة: 10.00 صباحا.

<sup>3</sup> مقابلة مع مسير مركب البركة المعدني، بتاريخ: 2022/06/07، على الساعة: 08 سا و 30 د.

### ثانيا: موطن الفئات التي تقصد المركب:

يقصد مركب البركة الزوار من كل ربع الوطن، أي من خمسين ولاية تقصد هذه الوجهة السياحية بمدينة قالمة، طبعا سكان الولاية ترددهم متاح في جميع الأوقات، لكن الأغلبية من الوافدين من خارج الولاية هم إما من ولايتي الجزائر العاصمة أو المسيلة، خاصة المسيلة فقد لاق روجا كبيرا وسمعة طيبة في اوساط هذه الولاية بسبب الصورة الحسنة التي نقلها الزائرون عنه، كذلك ولاية غرداية باعتبار المركب مكان مريح للعائلات ومنطقة أولاد علي يقطن بها عدد قليل من العائلات، كما أن سكان ولاية قالمة لا يزالون محافظين و متمسكين بأصالة أجدادهم، فهذه الوجهة تستهوي سكان ولاية غرداية ،باعتبار أنهم معروفون بالتزامهم مقارنة بباقي الولايات الجزائرية.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: انعكاسات فيروس كورونا (كوفيد 19) على المركب المعدني البركة:

أغلقت المركبات الحموية ببلدية حمام أولاد علي بولاية قالمة أمام السياح بتاريخ 12 مارس 2020، كما ألغيت كل النشاطات الترفيهية التي كانت مبرمجة خلال العطلة المدرسية الربيعية وذلك ضمن تدابير الوقاية ومواجهة فيروس كورونا المستجد، حيث سجلت أول حالتين في المركب المعدني البركة وهما من ولاية سكيكدة، الأمر الذي شل النشاط بصفة إجبارية، حيث أن الأمر أدى إلى حالة إحباط كبيرة لدى السياح الذين كانوا متواجدين بالفندق، واجبرهم على تقليص مدة مكوثهم والعودة إلى منازلهم.<sup>2</sup> وبعد 7 أشهر من تاريخ الغلق، تم إعادة فتح المركب المعدني بتاريخ 2020/10/06، وسط إجراءات صحية مشددة، بعد أن تكبد خسائر فادحة خاصة، وأن قرار الغلق أتى في فترة تتزامن مع بداية الموسم السياحي بالمنطقة، التي تستقطب كل ربيع الآلاف من الزبائن الذين يقصدونها من مختلف ربوع الوطن سواء للراحة والاستجمام، أو للعلاج بالمياه المعدنية التي تشتهر بها المنطقة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> غلق حمام أولاد علي وحمام دباغ بقالمة بعد تسجيل حالة كورونا"، إطلع عليه بتاريخ 07/06/2022 .

<https://journal-elhourria.dz/>

<sup>3</sup> نادية طلحي، "إعادة فتح الحمامات المعدنية بقالمة بعد 7 أشهر من الغلق"، اطلع عليه بتاريخ 07/06/2022 .

<https://www.echoroukonline.com/إعادة-فتح-الحمامات-المعدنية-بقالمة-بع>

وبمرور الجائحة أثبت المركب قدرته على مجابهة الأزمات من خلال قدرته على تسييرها، والخروج منها إلى بر الأمان بالرغم من عتبههم على الجهات الرسمية للدولة، كونها لم تتحمل معهم أعباء الخسائر التي تلقوها من خلال منحهم تعويضات مثلا.

### **المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للمركب (الاستثمارات والتعديلات):**

لقد حاولنا التعرف أكثر على واقع مركب البركة ومعرفة آفاقه المستقبلية، من خلال برمجة زيارة له والمعاناة الميدانية والقيام ببعض المقابلات.

ونظرا لأن الفترة التي أجريت بها هذه المقابلات كانت خلال شهر جوان، فإنه تعذر علينا مقابلة مالك مركب البركة لإجراء مقابلة شخصية معه، بسبب تنقله خارج المدينة، لذلك تم إجراء مقابلة مع مسير المركب، والذي كان بدوره بالجزائر العاصمة، لذلك أجرينا المقابلة عن طريق الهاتف، كما حاولنا التردد على المركب أكثر من مرة لإجراء مقابلة مع بعض موظفيه، للإلمام بواقعه الحالي، ومعرفة الآفاق المستقبلية التي يصبو لتحقيقها أو هو بصدد إنجازها فكانت المقابلات كالاتي:

### **الفرع الأول: مقابلة مع مسير مركب البركة:**

س1: لماذا استثمرتم في النشاط الحموي بالذات دون سواه؟

ج1: فيما مضى كان سكان ولاية قالمة، وإلى يومنا هذا يمارسون النشاط الفلاحي، وباعتبار أن المنبع الحموي يتواجد بأرض ملكية خاصة لمالكي المركب، فقد استثمرت هذه العائلة في هذا النشاط لما له من أهمية كبيرة في ولاية قالمة التي تعد ولاية حموية ممتازة، وفي الجزائر ككل لاستقطابه فئات متنوعة خاصة الذين يهدفون إلى العلاج من بعض الأمراض.

س2: هل تعتمدون وسائل ترويج حديثة للتسويق لخدماتكم؟ وما هي؟

ج2: بداية نحن نركز على نقل السمعة الطيبة والصورة الجيدة عن المركب، من خلال المعاملة الحسنة لزوارنا خاصة النزلاء الدائمين، كما نهتم بكافة انشغالاتهم، ونحاول عدم التقصير في أي نوع من الخدمات التي يحتاجونها خلال مدة إقامتهم بالمركب. لكن هناك صفحات للمركب على وسائل التواصل الاجتماعي

(الفايسبوك، الإنستغرام)، والمشاركة في الفعاليات التي تهم المركب، ولدينا موقع خاص سنحاول تطويره وتعديله قريبا.

س3: ما هي الفعاليات التي شاركتم فيها، أو ستشاركون فيها مستقبلا؟

ج3: كنا قد شاركنا في عدة تظاهرات وفعاليات بولايتي وهران والجزائر العاصمة، وخلال هذا الشهر سنشارك في الفعالية المنظمة بولاية سطيف خلال الفترة الممتدة ما بين 25 و28 جوان 2022 بحديقة التسلية ببلدية سطيف، تحت عنوان الصالون الوطني للسياحة من تنظيم مؤسسة ريتاج إكسبو بالتنسيق مع بلدية سطيف بمناسبة اليوم الوطني للسياحة.

س4: هل تعتمدون على مخطط التهيئة أثناء القيام بتعديلات أو توسعة في مركبكم؟

ج4: أكيد نحن نقدم طلب للهيئات المعنية بهذا الخصوص، ومنتظر الموافقة على الملف المقدم للدراسة على مستوى مصالح وزارة السياحة، وعند الرد بالإيجاب نلتزم بالمخطط المرفق بالطلب، ونحرص على مطابقة الأشغال له.

س5: هل شاركتم في مخطط الجودة المبرمج على مستوى الوزارة من أجل علامة جودة الخدمات الجزائرية؟

ج5: نعم كنا قدمنا طلب المشاركة والانتساب للمصالح المعنية، وطبعا قبل ذلك قدمنا طلب التصنيف للمركب، ونحن بصدد انتظار خروج لجنة للمعاينة بهذا الخصوص، وبعدها سوف ينظر في ملف جودة الخدمات إن شاء الله.

س6: ماهي المشاريع المستقبلية التي أنتم بصدد أو تأملون إنجازها؟

ج6: حاليا نحن نقوم بتهيئة للفندق A وتهيئة جناح الرجال بالمصلحة الطبية على مستوى المركب، وقد قاربت الأشغال على الانتهاء، ومستقبلا كنا قدمنا طلب على مستوى المصالح التابعة لوزارة السياحة من

أجل انشاء فندق رياضي وسوف يجهز بعتاد خاص، نظرا للفئة التي سيستقبلها وتخص الرياضيين كما سينجز بمحاذاته ملعبين واحد متوسط والآخر كبير، من أجل التدريبات في حالة استقبال فرق رياضية، كما سيتم انجاز مسبحين، واحد خاص بفئة النساء فقط، وانشاء فضاء خاص من أجل ممارسة الألعاب المائية. كل هذه المشاريع مازالت قيد الدراسة للملف في انتظار موافقة وزارة السياحة.

س7: هل يعتمد مركب البركة في مشاريعه على أية قروض بنكية؟ وهل استناد من تعويض أثناء الغلق بسبب جائحة فيروس كوفيد 19؟

ج7: مركب البركة تم إنشاؤه ويتم توسعته من المال الخاص لمالكيه والاعتماد على الأرباح المحققة ولم يستفد من أية قروض بنكية. كما لم نستفد من أي تعويض مالي على الأضرار بسبب الغلق طيلة فترة جائحة فيروس كوفيد 19.

مقابلة عبر الهاتف مع مسير مركب البركة

السيد: بوشلاغم يوسف

بتاريخ: 2022/06/07 على الساعة: 08 سا و 30 د



## الفرع الثاني: مقابلة مع رئيسة المستخدمين بإدارة مركب البركة:

س1: هل موقع المركب معروف ومناسب لوصول الزبائن بكل سهولة؟

ج1: نعم الموقع معروف وسهل العثور عليه بالتطبيق GPS.

س2: هل تم تجهيز المركب بكاف أجهزة الأمن والسلامة الحديثة والجيدة على مستوى كل مصالحه؟

ج2: نعم المركب يتوفر على كافة أجهزة الأمن والسلامة، وهي بحالة جيدة وحديثة.

س3: ماهي درجة حادثة العتاد بمركب البركة؟ وهل يتم تجديده؟

ج3: العتاد الذي تم تجهيز به مركب البركة حديث وجيد، فعلى مستوى الفندق A يتم تهيئته وبالطبع سيجوز

بعتاد جديد، كما نحرص على النظافة وتغيير الأغطية بالغرف.

س4: هل يرتدي موظفي وعمال المركب لباس موحد أثناء أداء مهامهم، يحمل شعار يرمز له؟

ج4: نعم يرتدي الموظفون والعمال بالمركب لباس موحد، لكن يختلف من مصلحة لأخرى، والشعار يوجد

على لباس عاملات النظافة فقط.

س5: هل تتم برمجة دورا تدريبية وتكوينية لعمال وموظفي المركب؟

ج5: توجد فترة تكوينية تبرمج للموظفين والعمال عند التحاقهم بالمؤسسة، فقد برمجت سابقا دورة لإداريين

وموظفي الاستقبال، كما تم برمجة دورة تدريبية للطاقم الطبي، الذي يعمل حاليا بالجزائر العاصمة بما فيهم

المداكين، كما يتم تكوين عمال تقديم الخدمات وعمال النظافة تم تدريبهم على أجهزة النظافة التي يستعملونها

حاليا.

س6: ماهي الطريقة التي يتبعها المركب في التوظيف؟

ج6: يوظف المركب عن طريق مكتب التشغيل ANEM، ويتم ذلك في حالة وجود عجز في الموظفين

ووجود منصب شاغر.

س7: هل يلزم حمام البركة موظفيه بالتحلي باللطافة واللباقة مع النزلاء، خاصة مع أصحاب الأمراض

وكبار السن؟ ويقدم توصيات لهم من خلال اجتماعات دورية؟

ج7: أكيد مسير مركب البركة يؤكد ويحرص على معاملة زبائنه معاملة جيدة والاهتمام بمتطلباتهم، خاصة

كبار السن، وكان المسير يجري من وقت لآخر اجتماعات بالموظفين والعمال، يقدم فيها كافة التوجيهات

والتوصيات كلما استدعت الضرورة لذلك، خاصة في فترة الذروة.

س8: هل ينظم مركب البركة المؤتمرات والملتقيات؟

ج8: نعم وهو مجهز بقاعة مؤتمرات مخصصة لمثل هذه الأنشطة.

مقابلة مع رئيسة المستخدمين بإدارة مركب البركة

السيدة: زميتي سناء

بتاريخ: 2022/06/06 على الساعة: 09 سا

### الفرع الثالث: مقابلة مع بعض موظفي الاستقبال بالفندق B:

س1: ماهي ما هي طرق الحجز المعتمدة من قبل مركب البركة؟ وهل يوفر خدمة الحجز على الإنترنت؟

ج1: يتم الحجز من النزلاء بالحضور شخصيا للمقر أو الاتصال عبر الهاتف، نعم يتم الحجز بالإنترنت لكن للأسف شبكة الإنترنت أحيانا تكون ضعيفة بالمنطقة.

س2: هل يتم الدفع مسبقا مع عملية الحجز أو لاحقا بعد الحضور للمركب وتلقي الخدمة؟

ج2: لا يتم الدفع مسبقا، يمكن الحجز بالهاتف لكن الدفع عادة يكون بعد حضور النزيل للمركب وتلقي الخدمات.

س3: هل يهتم مركب البركة بشكاوى النزلاء والمستفيدين من خدماته ويأخذها بعين الاعتبار؟

ج3: نعم يهتم المركب بشكاوى النزلاء والمستفيدين من خدماته ويضع تحت تصرفهم سجل الشكاوى والاقتراحات لتسجيل ملاحظاتهم، وفي حال كان هناك مشكل يعالج ذلك الاشكال في وقته من قبل الموظف، وإن عجز عن حله يعرض على المسير من أجل النظر فيه وإيجاد حل فوري.

س4: هل يوفر مركب البركة خدماته على مدار 24 ساعة لكل يوم؟

ج4: نعم توفر الخدمة طيلة أيام الأسبوع و24/24 ساعة، حيث يتم العمل بالتناوب بين أفواج الموظفين والعمال.

س5: هل يعتمد مركب البركة على أساليب جديدة لتنمية العلاقة مع الزبائن، ويقدم امتيازات لجذب أكبر عدد ممكن؟ (كعروض مجانية)

ج5: يعتمد مركب البركة على تقديم معاملة خاصة مع الزبائن القدامى والدائمين من حيث التسعيرة وغيرها من الخدمات. فمثلا الجمعيات ومؤسسة سوناطراك والبنوك ووكالات السياحة والأسفار الذين، وقعوا اتفاقية

مع المركب تقدم لهم تسعيرة خاصة بهم، أما باقي الزبائن العاديين فالتسعيرة تكون حسب ما هو مبرمج في المركب، لا يوجد تخفيضات أو خدمات مجانية ثانوية تقدم مع الخدمات المطلوبة.

س6: هل ينظم مركب البركة عروض احتفالية في مناسبات معينة؟

ج6: لا ينظم مركب البركة عروض احتفالية في المناسبات، لأنه يركز أكثر على الخدمة العلاجية والراحة والاستجمام، لذلك يحافظ على جو الهدوء للزبائن خاصة المرضى.

مقابلة مع موظفتي الاستقبال بالفندق B لمركب البركة

السيدة: بن جميل نعيمة والسيدة: سيساوي سارة

بتاريخ: 2022/06/06 على الساعة: 10 سا.

## الفرع الرابع: مقابلة مع طبيبة رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة:

س1: ماهي الأمراض التي تتم معالجتها على مستوى مركب البركة؟

ج1: يتم علاج الأمراض الآتية بمركب البركة:

داء الروماتيزم (داء المفاصل غير الحاد)، مضاعفات بعض الأمراض العصبية، تقويم العظام وإعادة التوظيف بعد جراحة الأعصاب، إعادة التوظيف الحركي في القاعة وهو نوع من الطب البديل، أعراض الجهاز التنفسي والحنجرة وبعض الأمراض الجلدية كالإكزيما.

س2: ما هي طرق العلاج المتبعة من قبل طاقم المصلحة؟

ج2: يتم العلاج باستخدام الماء المعدني فقط متمثلا في: الاستحمام الفردي، الاستحمام الجماعي في المسبح، إعادة التدريب والتأهيل في المسبح أو باستخدام الأجهزة الطبية عن طريق: العلاج بالكهرباء، التدليك بالآلات، العلاج بالاهتزاز، العلاج بالذبذبات فوق الصوتية والعلاج عن طريق الأشعة. وقريبا جدا سوف نعتد العلاج بالساونات.

س3: هل تتوفر المصلحة على طاقم طبي متخصص لمثل هذه المعالجات؟

ج3: نعم يوجد طبيب مشرف على المصلحة الطبية، وطاقم متخصص مكون من معالج فيزيائي ومساعدين في كل جناح سواء جناح الرجال أو النساء، او فيما يخص عمليات التدليك.

س4: ما وضعية الأجهزة التي يتوفر عليها المركب من أجل المعالجة بالآلات؟

ج4: الآلات والمعدات المستعملة في العلاج في وضعية جيدة، وحاليا نحن بصدد تجهيز المصلحة بغرف خاصة مرتبطة بالعلاج بالتثليج، وسوف تكون متطورة مطابقة للمواصفات التي تتم المعالجة بها في الخارج.

س5: من هم الفئات الذين يترددون على المصلحة من أجل العلاج؟

ج5: عادة يكونون المرضى وكبار السن، وهناك من يكون هدفه الحصول على التدليك من أجل الراحة والاسترخاء، كما نستقبل الذين يقومون بحمية وفئة الشباب الذين يمارسون الرياضة.

مقابلة مع رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة

الطبيبة: العقون ياسمين

بتاريخ: 2022/06/06 على الساعة: 10.45 سا

## خلاصة:

إن الجزائر ورغم ما تملكه من طاقات نفطية إلا أن تحقيق التنمية الاقتصادية يستوجب عليها الإستعانة بأكثر من مورد صناعي، زراعي، سياحي، وهو ما تحاول العمل عليه حاليا. من خلال النهوض بالقطاع السياحي عموما، والحموي خصوصا وتميمته وجعله بديلا للمحروقات، و هذا ما تجسد من خلال المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، SDAT203 والذي يركز على خمسة محاور أساسية في مقدمتها "مخطط وجهة الجزائر" الذي يحدد خطة تسويق المنتج السياحي الجزائري والترويج له، بالإضافة إلى التنمية المستدامة للنشاط الحموي من خلال ارساء مبادئ ترتبط على الخصوص بإحصاء دقيق للمنابع الحموية، وتحديد الموارد الطبيعية المتوفرة والاستغلال المحكم لها واتخاذ الإجراءات اللازمة لرسم سياسة فعالة لمستقبل سياحي مزدهر تقع مسؤوليته على القطاعين معا والخاص، بتحديد دور كل طرف في الخطة التنموية و برامج تنفيذها. ومن خلال الدراسة التحليلية التي أجريناها على مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي بولاية قالمة، والتي حاولنا من خلالها توضيح وضعيته الحالية والوقوف على أبرز إنجازاته والتعرف على آفاقه، اتضح انه وبالرغم من ضعف سياسة الترويج المتخذة داخل المركب وبساطة وسائل العلاج المستخدمة في الجانب الطبي، إلا أنه استطاع أن يصنع لنفسه إسم، وينافس مختلف المركبات الحموية على المستوى الوطني، مما يثبت نجاعة استراتيجيات التطوير السياحي التي يتخذها في تطوير ذاته كمركب سياحي حموي قادر على المنافسة.





## الخاتمة:

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الهامة في الآونة الأخيرة، لما له من أهمية كبيرة في دعم عملية التنمية في شتى المجالات: اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وسياسيا، ويعد قطاعا فاعلا في توفير فرص العمل وحل مشكل البطالة، كما يساهم في تدفق العملات الأجنبية وجذب رؤوس الأموال من الخارج، والمساهمة في الناتج الإجمالي، إذ بات يشكل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي في الدول السياحي. ومع تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر بسبب الأزمة البترولية التي تعد منعطفا حرجا، يفرض حتمية وضرورة تغيير اتجاه السياسة المتبعة والتحول من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد متنوع مبني على مجموعة من المقومات في إطار تنويع الصادرات، لتلبية حاجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين. وذلك عن طريق انتهاج سياسة جديدة تعطي القطاع السياحي الأهمية الأكبر؛ خاصة

وهو يعكس مكانة متأخرة جراء الإهمال الذي عرفه القطاع بمختلف برامج التنمية الاقتصادية منذ الإستقلال. وفي هذا السياق، ومن أجل إعطاء جو ملائم ومحفز للنشاط السياحي الجزائري، صدر قانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة، بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج، وتم إعتقاد عدة مخططات سياحية للارتقاء بالقطاع إلى مرتبة صناعة واعدة بالتنمية الاقتصادية، وهذا التوجه شمل مختلف الأنواع السياحية التي تزخر بها الجزائر وأهمها السياحة الحموية، خاصة وأنها تمتلك العديد من منابع المياه المعدنية، وفي هذا الإطار أصدرت المرسوم التنفيذي رقم 94-41 المؤرخ في 29/01/1994 المتضمن حماية هذا الموروث الطبيعي، والمرسوم التنفيذي رقم 69-07 المؤرخ في 19/02/2007 المتضمن شروط وكيفيات منح الإمتياز لإستغلال المياه الحموية.

مع العمل على تبني استراتيجيات بعيدة المدى وواضحة، وكذلك وضع خطط وبرامج متوسطة وقصيرة المدى. تتسم بالاتساق على المستوى الوطني، خاصة وأنها تتمتع وتزخر بثروات طبيعية هائلة تؤهلها لأن تحتل الصدارة في المغرب العربي، وآخر هذه الإستراتيجيات هو المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030. والذي يعمل على تنشيط الأسواق وزيادة الاستثمار من خلال توفير مجموعة من الفنادق والمركبات المعدنية التي تعمل على تفعيل المناطق السياحية، وجعلها مقصدا ذو تأثير محلي ووطني، وهو ما يظهر جليا بتجسيد ومتابعة مختلف المشاريع السياحية منها هياكل الاستقبال والمرافق الخدماتية، وإعداد مخططات تهيئة سياحية لمناطق التوسع السياحي من خلال تشخيص شامل ودقيق للمؤهلات السياحية من موروث ثقافي و بيئي... إلخ، للقضاء

على كافة العقبات التي قد تعيق وتيرة التنمية السياحية، وهو الأمر الذي لمسناه من خلال دراستنا الميدانية التي شملت ولاية قالمة كونها من أكثر ولايات الوطن الممثلة للسياحة الحموية وعلى رأسها مركب البركة المعدني الواقع بحمام أولاد علي بإعتباره نموذج متكامل للعلاج والراحة والاستجمام، بغض النظر عن بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الملاحظة الميدانية ورصد آراء الموظفين والتي سنلخصها في مجموعة من النقاط التي نلخصها فيما يلي:

- تظل الحمامات المعدنية التقليدية وجهة اقبال الكثير من الزوار المحليين والأجانب؛
- نقص البنى التحتية والخدمات المرتبطة بالسياحة؛
- معظم مؤسسات الإيواء غير مصنفة بالولاية وهو ما من شأنه أن يقلص من توافد السياح بسبب ضعف الخدمات المقدمة لهم وعدم استفادتهم من خدمات راقية؛
- إنعدام الوعي السياحي سواء على مستوى الهيئات أو أفراد المجتمع؛
- إنعدام دراسات للتسويق وعدم توفر المعلومات اللازمة عن السواح (جنس، عمر، سبب السياحة... الخ)؛
- ضعف التكوين في مجال السياحة واقتناره على التكوين في مجال الإطعام والفندقة فقط؛
- عدم الالتزام بالخطط في تنفيذ المشاريع التي اقترحتها الحكومة حول إعادة تأهيل الحمامات المعدنية؛
- أغلب المترددين على المركب المعدني لأجل العلاج، وهذا ما يفسر تجاهل عنصر التسويق للمركب بصفة عامة والترويج بصفة خاصة؛
- نقص إقامة المعارض والتظاهرات التي من شأنها أن تعرف بالمركب وتجعله مقصدا يرغب الجميع بزيارته؛
- نقص المورد البشري المؤهل بالمركب والذي من شأنه أن يساهم في بناء إستراتيجية تنموية جديدة؛
- ضعف التدريب والتأهيل لدى الكفاءات البشرية على مستوى المركب ومركزه الصحيح؛
- الخدمات العلاجية المقدمة من قبل المركب لاتزال معظمها تقليدية ولا تواكب ما تقدمه الدول الرائدة في هذا المجال؛
- عدم إتباع أسلوب التأمينات الاجتماعية الأمر الذي قد يعيق فئات كثيرة من التوجه للعلاج بالمركب؛
- انعدام مخابر يكون اختصاصها القيام بالتحليلات المعدنية والفيزيائية، الكبريتية والجرثومية... إلخ، للمياه على مستوى المركب، لاكتشاف أي تغير يضر بالمعالجين أو يعالج مرض لم يكن معروف من قبل مثلا؛

- تعد ولاية قالمة أرض خصبة للقيام والنهوض بالقطاع السياحي الحموي إذا حسن استغلاله، لذا وضعنا بعض الاقتراحات والملاحظات التي تجعل من الولاية قطب سياحي بامتياز وتتمثل في:
- عصرنة الحمامات المعدنية وإعادة هيكلتها وإنشاء مركبات الحموية أكثر؛
  - توفير اليد العاملة المتخصصة في مجال العلاج بالمياه المعدنية؛
  - تشجيع الاستثمارات الموجهة إلى القطاع الحموي؛
  - تعد شبكة الطرق شريان الحياة الذي ينعش أي منطقة لتشييد السياحة ولهذا يجب مد شبكة الطرقات من خلال توسيعها وتهيئتها؛
  - هياكل الاستقبال: من أجل ضمان توافد السياح الى أي منطقة سياحية يجب أن نوفر لهم هياكل استقبال بمواصفات عالمية تحت إدارة خبيرة ويد عاملة مؤهلة في مجال السياحة؛
  - على السلطات المعنية الاهتمام أكثر بقطاع السياحة الحموية وتخصيص إمكانيات وموارد أكثر لدعمها؛
  - إعادة تجهيز وترميم مرافق الإيواء وتجديد التجهيزات نظرا لاهتلاكها بالزمن؛
  - نشر الثقافة والوعي السياحي وتحفيز السياح وإعداد الاستراتيجيات والأنشطة السياحية؛
  - ضرورة التنسيق بين مديريات السياحة مع مختلف القطاعات الأخرى لتحقيق التنمية السياحية؛
  - فتح تخصصات بالمعاهد ومراكز التكوين لها علاقة بهذا المجال.
  - انجاز مدرسة للتكوين في مجالات السياحة الحموية، الفندقية، والإطعام؛
  - إنشاء ملعب خارجي للكرة الحديدية ومختلف أنواع الرياضة الذي من شأنه أن يعطي راحة أكثر للسائح؛
  - إنشاء مدينة للألعاب بالمركب؛
  - تنظيم تظاهرات ونشاطات خاصة بالمركب في مناسبات مميزة لاستقطاب أكثر للزبائن؛
- الاعتماد على وسائل متعددة الوسائط وخبراء في هذا المجال من أجل تفعيل عملية الترويج للمركب كتصميم موقع مميز يساعد كل من يطلع عليه، على التعرف على المركب عن بعد مما يحفز له خوض هذه التجربة الحموية.
- توفير الأمن للسياح عند تنقلاتهم من خلال زيادة رجال الأمن داخل المركب؛
  - ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية والنهوض بالمستوى المعيشي لمنطقة حمام أولاد علي؛
  - إنشاء لوحات إرشادية وأخرى توجيهية بمختلف النقاط الرئيسية لمداخل الولاية وبوسط المدينة للترويج أكثر للمركب.

- كما يمكن تسطير مجموعة من التوصيات للنهوض بالقطاع كما يلي:
- تأهيل الموارد البشرية على مستوى المركب و الطقم المعالج على مستوى مركز العلاج التابع له؛
  - ضرورة الترويج أكثر لكسب ثقته السائح من خلال الإعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة؛
  - ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة؛
  - إنشاء علاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية لنقل التجارب والخبرات؛
  - المحافظة على المكنون الطبيعي المحيط بالمركب من خطر التلوث لتحقيق تنمية سياحية مستدامة؛
  - توفير وسائل النقل والمواصلات المريحة لتسهيل تنقل السياح داخل حدود الولاية للمركب؛
  - توظيف الكفاءات والخبرات المتخصصة في مجال السياحة من خريجي الجامعات والمعاهد.
- أما آفاق الدراسة فتتمثل في:

- دور الترويج التسويقي في إنعاش السياحة الحموية في الجزائر .
- تأثير التكنولوجيا الحديثة في النهوض بالسياحة الحموية الداخلية.

ملحق رقم (01): شعار بعض هيئات السياحة الدولية



الصورة رقم: 01 توضح شعار UNWTO



الصورة رقم: 02 توضح شعار WTTC



الصورة رقم: 03 توضح شعار IATA))

المصدر: الساكر كريمة، "السياحة الحموية في بسكرة وأساليب تطويرها" (مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2020)، 16.



## ملحق رقم (04): مطوية إخبارية لمركب البركة المعدني

### الحمامات العلاجية

#### الخصائص الفيزيائية الكيميائية للمياه

C57: (درجة الحرارة في المنبع الطبيعي)  
 طاقة الهيدروجين: (7.8) Ph  
 كبريتات: 397 مع الكالسيوم: 224 مع آل  
 الكبريتات: 300 مع آل الكالسيوم: 40 مع آل  
 النيتروجين: 19 مع آل الكالسيوم: 05 مع آل  
 يتدفق المياه المحيطة المعدنية لركب الحوي البركة بخلافها العلاجية  
 منذ خلقه من الزين والكلوراجراو الفلقة، وندهيا الطبيعي، خالية من كل طوث  
 و غنية بالمانان  
 وكبريتات وكالسيوم و سلفات وبعض العناصر المعدنية القادرة  
 الوصيات الإستشفائية للمياه المحيطة المعدنية لركب حام البركة  
 داء الروماتيزم (داء الحاصل البئر الحاد)، مضاعفات بعض الأمراض الحسية وتورم المفاصل  
 وإعادة التوظيف بعد جراحة الأصابات (العمراض بعض أمراض الجهاز التنفسي والحجيرة  
 وبعض الأمراض الجلدية  
 مصلحة الحمامات العلاجية لركب البركة تصل كل أهم الأسبوع على مدار السنة صامنا  
 (تغير وضمان الظن من 08) (اصباحا إلى غاية 16) (صا)  
 تتوفر مصلحة الحمامات العلاجية على  
 فضائين (02) مختلفين متصليين من العلاج: فضاء العلاج الربط و فضاء العلاج الجاف  
 حيث يتم القتران بحجرة من صيغ علاجية التي تم تعديلها مسبقا من قبل الطاقم الطبي للمركب  
 وهذا بالنسبة لحية استرخاء و استرجاع  
 أما بالنسبة للنسبة العلاجية الطبيعية تم تعديلها حسب الكلف الطبي المصلحة من حيث صيغ تقيتات الماء  
 والنفوذ الزمنية الآتية  
 مع تخصيص الطاقم المنفذ والمؤهل  
 تتوفر مصلحة العلاجية بألة من تقيتات العلاج الحوي والبئر الحوي  
 التدليك اليدوي بعلف أوزانه (استرخاء/طبي) بالزيت الطبيعية المختلفة والطر  
 التدليك اليدوي تحت الماء الحار  
 paraffine تصميد أطراف الجسم بالنسج  
 cryothérapie تصميد أطراف الجسم بالنسج  
 électrothérapie (العلاج الكهربائي) (صيح أوزانه العلاجية  
 ultrason العلاج بالذبابات فوق الصوتية  
 إعادة التوظيف الحركي في التثاق  
 الطمس في الحوض الحوي المائي  
 jacuzzi الطمس في الحوض الحوي المائي  
 إعادة التوظيف الحركي في مسبح حوي  
 التدليك تحت الماء  
 التدليك تحت الضغط

- مسبح في الهواء الطلق 01
- قاعة للبولينغ وفضاء لورا شات عمولات 200 مقعد، مجهزة 01
- جميع وسائل التدريس
- عمولات للتنس
- قاعات الشاي
- فضاء لألعاب الأطفال
- (مخبرية للسيارات) 250 سيارة
- Bouldrome حظيرة لكرة الحديدية
- ملاعب متعددة الرياضات
- غرف استراحة 140
- غرف استحمام حوي 20

وهذا ما يوفر راحة أفضل وإقامة مريحة  
 لزبائننا الكرام

### الإطعام

توفرنا لمركب الحوي البركة على مطمان 02  
 وسشواة، بسعة 300 زبون في اليوم  
 فهو فضاء اكتشاف وتذوق خاصة فنون الطهي التقليدي للمتسقة  
 سيجسد الزبون حرارة الاستقبال واحترافية الخدمات

### المركب الحوي البركة

يقع المركب الحوي البركة على بعد 15 كم غرب مدينة قالة 50 كم جنوب غرب المدينة الساحلية "عنايه" ومطارها الدولي "رايح" .  
 كلم جنوب شرق مدينة "سككدة" الساحلية 75 "و 120 كم شمال شرق المدينة الداخلية "قسنطينة" مركب الحوي البركة هو أول متسج سياحي حوي خاص في الجزائر، تم استغلاله في نهاية عام 1992، موزع على مساحة تقارب حوالي 5 هكتارات فهو تحفة معمارية عصرية، يشتهر بمياهه الحوية ذات خصائص طبيعية وجودة العروض والخدمات  
 أنشأ هذا المركب عند سفح جبل "بوني" التاريخي والتوري الشهير يحضر على مدار السنة وعلى 200 متر على مستوى سطح البحر الأبيض المتوسط وذات مناخ معتدل  
 مرافق ووسائل الراحة الفاخرة المناسبة للزبان، بمقاييس عالمية  
 قطع موطن المركب الحوي البركة بحيرة وموهلات صنية في جميع المصالح، مما يضمن جودة الخدمات وتوفير مختلف طائيات الزبان

### الإقامة والملاحق

يوفر المركب الحوي البركة مختلف و صند مرافق الزبوان، حرية التصرف والهدوء عبر 101 غرفة و 5 شقق و 33 إقامة باطل  
 تدفئة مركبية، مياه حوية، wifi، وجميعها مجهزة، مطبخ، تلاجة، تلفزيون، ..  
 ..وسككدة

### المركب الحوي البركة

المركب المعدني  
 Complexe Thermal

### جميع المعلومات والصور

يعتبر الافتتاح بأحة حدث دائما يوما مهم  
 ثقت في تجربتنا واستمتع بمسائنا المتفتلة  
 (الإقامة السياحية والطبية) (العلاج أو حمية حمية)  
 وجبات أعمال  
 الندوات والمؤتمرات  
 ..حدث اجتماعي (اعراض) فئات  
 جولات سياحية موجهة

### المركب الحوي البركة

قالة الجزائر  
 فاكس: 037.16.92.19  
 هاتف: 06.62.46.66.62  
 البريد الإلكتروني  
 m.me/safarivoyage24  
 Email : safarivoyage24@gmail.com

### مواقع سياحية وجذابة

يوفر المركب الحوي البركة لزبانه جولات سياحية وخدمات التنقل بواسطة أسطول متنقل يتكون من عدة مركبات بسعة حوالي 50 شخصا  
 (المسرح الروماني قالة-Théâtre Romain/Guelma centre)  
 (القنطرة الرومانية الركية-Dolmens de Roknia/Roknia)  
 (غار الهامة بوجمان- Ghar Djemaa/Bouhamdane)  
 منزل مسقط- Maisonnette Natale du Défunt Président  
 رأس الرئيس هواري (بوسمين) بني عدي  
 مرتضات جبل ماونة (بن- Mont de la Maouna/ Bendjerrah)  
 (جراج)  
 (سار Lac souterrain "Benosmane"/Hamman Debagh)  
 بن حسان  
 (حمام دواغ)  
 (تلال سام دواغ- Cascade Thermale /Hamman Debagh)  
 (مسبح روماني حمام Beradsa/Hellogpols-)  
 (المسبح الروماني حمام برداع)

المصدر: مركب البركة المعدني



ملحق رقم (03): بطاقة الإقامة في أحد فروع مركب البركة المعدني

عدد الاطفال اقل من 15 سنة مصحوبين  
Nombre d'Enfants de moins de 15 ans Accompagnant  
Le Chef de la Famille \_\_\_\_\_ رئيس العائلة

بطاقة التعريف المظهرة  
PIECE D'IDENTITE PRODUITE

Nature \_\_\_\_\_ النوع

بطاقة التعريف او جواز السفر  
CARTE D'IDENTITE OU PASSEPORT  
CERTIFICATE OF IDENTITY OR PASSEPORT  
Cross out Word not available

No \_\_\_\_\_ رقم  
delivré le \_\_\_\_\_ سلمت  
à \_\_\_\_\_ في \_\_\_\_\_ من طرف \_\_\_\_\_  
Date d'entrée en Algérie \_\_\_\_\_ تاريخ الدخول إلى الجزائر  
Date of arrival in Algérie \_\_\_\_\_

Le \_\_\_\_\_ في  
Signature \_\_\_\_\_ إمضاء

S.A.R.L. Complexe  
Thermal El-Baraka  
Hammam Ouled Ali  
GUELMA  
☎ : 037.23.91.81

بطاقة المسافر  
Fiche de Voyageur  
رقم الغرفة \_\_\_\_\_  
CHAMBRE N° \_\_\_\_\_

Nom \_\_\_\_\_ اللقب  
Name in Capital letters (Ecrire en majuscule)  
Nom de jeune fille \_\_\_\_\_ اللقب العائلي للفتاة  
Maiden name  
Prénom \_\_\_\_\_ الاسم  
Christian name  
Né..le \_\_\_\_\_ تاريخ الميلاد  
Date and place of birth  
Wilaya \_\_\_\_\_ الولاية  
(ou pays pour l'étranger)  
Country  
fils de \_\_\_\_\_  
et de \_\_\_\_\_  
Profession \_\_\_\_\_ المهنة  
Occupation  
Domicile habituel \_\_\_\_\_  
Nationalité \_\_\_\_\_ العنوان للعائلي  
Nationality \_\_\_\_\_ الجنسية

المصدر: مركب البركة المعدني



## ملحق رقم (04): مطوية إخبارية لمركب البركة المعدني

### الحمامات العلاجية

#### الخصائص الفيزيائية الكيميائية للمياه

C57: (درجة الحرارة في المنبع الطبيعي)  
 طاقة الهيدروجين: (7.8) Ph  
 كبريتات: 397 مع الكالسيوم: 224 مع آل  
 الكبريتات: 300 مع آل الكالسيوم: 40 مع آل  
 النيتروجين: 19 مع آل الكالسيوم: 05 مع آل  
 يتدفق المياه الحارة المعدنية لركب الحوي البركة بخلافها العلاجية  
 منذ خلقه من الزين والكلوراجرا الفلقة، وندھيا الطبيعي، خالية من كل طوث  
 و غنية بالمانان  
 وكبريتات وكالسيوم و سلفات وبعض العناصر المعدنية الفاندر  
 الوصيات الإستشفائية للمياه الحارة المعدنية لركب حام البركة  
 داء الروماتيزم (داء الحاصل البئر الحاد)، مضاعفات بعض الأمراض الحسية وتورم العظام  
 وإعادة التوظيف بعد جراحة الأصابا (عمراس) بعض أمراض الجهاز التنفسي والحجيرة  
 وبعض الأمراض الجلدية  
 مصلحة الحمامات العلاجية لركب البركة تصل كل أهم الأسبوع على مدار السنة صامنا  
 (شهر رمضان الطير من 08) (اصباحا إلى غاية 16) صا  
 تتوفر مصلحة الحمامات العلاجية على  
 فضائين (02) مختلفين متصليين من العلاج: فضاء العلاج الربط و فضاء العلاج الحاف  
 حيث يتم القزح بحجرة من صيغ علاجية التي تم تعديلها مستندا من قبل الطاقم الطبي للمركب  
 وهذا بالنسبة لحية استرخاء و استرجاع  
 أما بالنسبة للنسبة العلاجية الطبيعية تم تعديلها حسب الكلف الطبي المصلحة من حيث صيغ تقييات العا  
 والفترة الزمنية اللازمة  
 مع تخصيص الطاقم الطبي المغذ والمؤهل  
 تتوفر مصلحة العلاج على باقة من تقييات العلاج الحوي والبئر الحوي  
 التدليك اليدوي بعلف أوزانه (استرخاء/طهي) بالزيت الطبيعية المختلفة والطر  
 التدليك اليدوي تحت الماء الحار  
 paraffine كصمغ أطراف الجسم بالنسبة  
 cyrothérapie كصمغ أطراف الجسم بالنسبة  
 électrothérapie (العلاج الكهربائي) (صيغ أوزانه العلاجية  
 ultrason العلاج بالذبابات فوق الصوتية  
 إعادة التوظيف الحركي في القاعة  
 الطمس في الحوض الحوي المائي  
 jacuzzi الطمس في الحوض الحوي المائي  
 إعادة التوظيف الحركي في مسبح حوي  
 التدليك تحت الماء  
 التدليك تحت الضغط

- مسبح في الهواء الطلق 01
- قاعة للبولينغ وفضاء لورا شات عمولات 200 مقعد، مجهزة 01
- جميع وسائل التدريس
- عملات للتسوق
- قاعات الشاي
- فضاء لألعاب الأطفال
- (مطبخ ولسيارات) 250 سيارة
- Boulevard حظيرة لكرة الحديدية
- ملاعب متعددة الرياضات
- غرف استجمام حوي 140
- غرف استجمام حوي 20

وهذا ما يوفر راحة أفضل وإقامة مريحة  
 لزيارتنا الكرام

### الإطعام

توفرنا لمركب الحوي البركة على مطعمان 02  
 ومسحوبة، بسعة 300 زبون في اليوم  
 فهو فضاء اكتشاف وتذوق خاصة فنون الطهي التقليدي للمتسقة  
 مسجدة الزبون حرارة الاستقبال واحترافية الخدمات

### المركب الحوي البركة

يقع المركب الحوي البركة على بعد 15 كم غرب مدينة قالة 50 كم جنوب غرب المدينة الساحلية "عنايه" ومطارها الدولي "رايح" .  
 كلم جنوب شرق مدينة "سككدة" الساحلية 75  
 "و 120 كم شمال شرق المدينة الداخلية "قسنطينة"  
 مركب الحوي البركة هو أول متسبح سياحي حوي خاص في الجزائر ،  
 تم استغلاله في نهاية عام 1992 ، موزع على مساحة تقارب حوالي 5  
 هكتارات فهو تحفة معمارية عصرية ، يشتهر بمياهه الحوية ذات  
 خصائص طبيعية عالية وجودة العروض والخدمات  
 أنشأ هذا المركب عند سفح جبل "بوني" التاريخي والتوري الشهير  
 محضر على مدار السنة وعلى 200 متر على مستوى سطح البحر  
 الأبيض المتوسط وذات مناخ معتدل  
 مرافق ووسائل الراحة الفاخرة المناسبة للزبان ، بمقاييس عالمية  
 قطع مواعظ المركب الحوي البركة بخبرة ومؤهلات صنية في جميع  
 المصالح ، مما يضمن جودة الخدمات وتوفير مختلف طائيات الزبان

### الإقامة والملاحق

توفر المركب الحوي البركة مختلف و صند مرافق الزبوان ، حرية التصرف  
 "والهيدروجين 101 غرفة و 5 شقق و 33 إقامة باطل  
 تدفئة مركبية، مياه حوية ، wifi ، وجميعها مجهزة بملبح، تلاجة، تلفزيون  
 ..و سكة

### المركب الحوي البركة

المركب المعدني  
 Complexe Thermal

### المركب الحوي البركة

قالة الجزائر  
 فاكس: 037.16.92.19  
 هاتف: 06.62.46.66.62  
 البريد الإلكتروني  
 m.me/safarivoyage24  
 Email : safarivoyage24@gmail.com

### مواقع سياحية وجذابة

يمكن للحمية الحوية بصفة شاملة أن تظل، إن لم تكن  
 تنمو، الإزهاق المعني، وزيادة الوزن أو السمنة ،  
 تخفيف اضطرابات الروماتيزم أو داما لفواصل المزمين، آلام  
 الظهر واضطرابات نقل الساقين  
 سيكون وقت الملاج لحظة ممتعة ، وذلك بفضل حسن التكفل  
 والرعاية في فضاء مطمر هادئ ومهدئ  
 مكان فريد ومميز من نوعه حيث يجد الزبون  
 مشاعر الهدوء من خلال كونه محاطا برفق و منافع المياه الحوية  
 والمناخ الجبلي المحيط بالمركب

المسرح الروماني قالة-Théâtre Romain/Guelma centre  
 Dolmens de Roknia/Roknia-القنطرة الرومانية الركية-  
 Ghar Djemaa/Bouhamdane - (غار الهامة بوجمان-  
 Maisonnette Natale du Défunt Président - منزل مسقط-  
 Houari Boumediene/Beni Aaddi رأس الرئيس هواري  
 بومدين (بني عدي  
 Mont de la Maouna/ Bendjerrah- (بن-  
 جراج  
 Lac souterrain "Benosmane"/Hamman Debagh-  
 بن عسبان  
 (حمام دواغ)  
 Cascade Thermale /Hamman Debagh-  
 Piscine Romaine de Hammam Beradsa/Hellogpols-  
 المسرح الروماني بحمام برداع

المصدر: مركب البركة المعدني



## قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ: الكتب:

- 1 إحسان، محمد حسن. الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي. القاهرة: الطليعة للطباعة، 2005.
- 2 الحجاب، محمد منير. الإعلام السياحي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
- 3 آل دغيم، خالد بن عبد الرحمن. الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 4 الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. سفر و سياحة: التسويق السياحي. المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
- 5 الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. فندقية: إدارة الفنادق. المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
- 6 الرحبي، سمر رफी. الإدارة السياحية. مصر: الأكاديميون، 2014.
- 7 السيد، رضا محمد. أساسيات الجغرافيا السياحية. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.
- 8 السيد، ريهام يسري. أسس صناعة السياحة. الأردن: غيداء، 2020.
- 9 السيسي، ماهر عبد الخالق. مبادئ السياحة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2015.
- 10 الشيمي، نبيل محمد. السياحة والفندقة العلاجية. مصر: مكتبة بستان المعرفة، 2006.
- 11 الظاهر، نعيم وسراب، إلياس. مبادئ السياحة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001.
- 12 العاني، رعد مجيد. الاستثمار والتسويق السياحي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2008.
- 13 القرنة، ماجد. الاتجاهات الحديثة في الإدارة. الأردن: الرنيم، 2019.
- 14 المغربي، محمد الفاتح محمود بشير. تسويق خدمات السياحة. دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016.
- 15 توفيق، ماهر عبد العزيز. صناعة السياحة. الأردن: زهران، 2013.
- 16 جلدة، سليم بطرس. مبادئ إدارة مكاتب السياحة والسفر. الأردن: دار الخليج للسياحة والسفر، 2017.
- 17 جلال، بدر خضرة وكافي، مصطفى يوسف. ادارة الأعمال السياحية. قسنطينة: ألفا للوثائق للنشر،

- استيراد وتوزيع الكتب، 2017.
- 18 حدادة، علي. الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية. لبنان: دائرة البحوث الاقتصادية، 2019.
- 19 خضرة، جلال بدر وكافي، مصطفى يوسف. إدارة الأعمال السياحية. قسنطينة: ألفا للوثائق، نشر - استيراد وتوزيع الكتب، 2017.
- 20 خليل، محمد سعد. الإدارة السياحية. الأردن: الجندارية، 2017.
- 21 دابي، شوقي السيد محمد. المدخل إلى جغرافية السياحة. مصر: كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، 2019.
- 22 رضا، أماني. الإعلام والسياحة. مصر: أطلس، 2017.
- 23 زيتون، محيا. السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر. القاهرة: دار الشروق، 2002.
- 24 سرحان، نائل موسى محمود. مبادئ إدارة الفنادق. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- 25 عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل، 1999.
- 26 عبوي، زيد منير. مبادئ السياحة الحديثة. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2016.
- 27 كافي، مصطفى يوسف. صناعة السياحة والأمن السياحي. دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
- 28 كافي، مصطفى يوسف. فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016.
- 29 كافي، مصطفى يوسف. مدخل إلى علم السياحة. الجزائر: ألفا للوثائق للنشر وتوزيع واستيراد الكتب، 2017.
- 30 محاسيس، نجاهة محمود سليم. السياحة في الأردن. الأردن: المنهل، 2014.
- 31 محي الدين، محمد أمين والسيد، علي. إدارة الفنادق ورفع كفاءتها الإنتاجية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 32 منظمة التعاون الإسلامي: مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية. السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. سويسرك، 2017.
- 33 ناجي، المعلا. أصول التسويق: مدخل تحليلي. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.

34 الكاتب غير محدد. جغرافيا السياحة والطيران: مبادئ السياحة. المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

35 شارف، بن يحيى. "السياسة التشريعية ودورها في تطوير صناعة السياحة في الجزائر" في الأطر

القانونية والتنظيمية للاستثمار السياحي ضمن المقومات الاقلاع الاقتصادي في الجزائر. تحرير علي عيسى، 50-69. المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، 2021.

### ب. المجلات والدوريات العلمية:

1 الباي، صفاش. "السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي: الآفاق والتحديات". مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية: مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية 4 (2013): 11-17.

2 الداوي، الشيخ وقماروي، نوال. " دور استراتيجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري"، مجلة المؤسسة 3 (2014): 150-226.

3 بعبع، إلهام. " عقد الامتياز كآلية لاستغلال العقار السياحي في الجزائر". مجلة العلوم الإنسانية 3 (2019): 192-216.

4 بعلة، الطاهر وبعليش، فايزة. "الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي الساحلي ودورها في ترقية السياحة بالجزائر ". مجلة التحولات الاقتصادية 1 (2021): 70-84.

5 بلحمري، خولة وبونبعو، حفصي. "مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية". مجلة الاقتصاد والتنمية 02 (2017): 210-233.

6 بلعيد، ذهبية وكركار، مليكة. " التوجه نحو السياحة الذكية كآلية من آليات التنمية المستدامة - التجربة الإماراتية نموذجا". مجلة الإبداع 02 (2021): 164-180.

7 بن سديرة، عمار. "السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030". المجلة الأوروبية ومتوسطة 04 (2022): 01-129.

8 بن شريف، كريمة ورايس، عبد الحق. " دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية: دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة". مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال 01 (2019): 104-125.

- 9 بوسعدية، رؤوف وغبولي، منى. "آفاق تحقيق الأمن السياحي في الجزائر". مجلة الفكر القانوني والسياسي 2 (2018): 15-31.
- 10 بوفنارة، فاطمة وبو كرزازة، حسن. "السياسة السياحية في الجزائر: مؤهلات، فاعلون، مناطق التوسع والمواقع السياحية في ولاية قسنطينة"، مجلة العلوم الإنسانية 04(2020): 415-428.
- 11 بولصباغ، محمود. "واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر". مجلة ميلاف 04 (2016): 65-93.
- 12 بومعزة، حليلة وآخرون. "واقع السياحة في الجزائر ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي". مجلة الاستراتيجية والتنمية 10 (2020): 289-310.
- 13 حملوي، ربيعة. " دور الابتكار التسويقي في تنشيط السياحة الحموية بالجزائر". المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 8 (2017): 69-99.
- 14 خثير، شين وآخرون. " القطاع السياحي كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات وموقعه في ظل المخطط الاستثمار في التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 ". مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي 4 (2018): 277-289.
- 15 خليل، عبد القادر. "مخططات التنمية السياحية وواقع الانجازات الحقيقية: دراسة تقييمية مع الإشارة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025". مجلة التنظيم والعمل 4: 65-87 .
- 16 رزاز، محمد عبد الصمد. "التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية". التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية 1 (2009): 01-121.
- 17 عقون، شراف وآخرون. "دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر". مجلة رؤيا الاقتصادية 2 (2017): 285-305.
- 18 عيساوي، سهام ووحوح، فطوم. "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة". مجلة اقتصاديات المال والأعمال 83 (2017): 104-125.
- 19 كتاف، الرزقي وآخرون. "السياحة الحموية ودورها في التنمية المستدامة -حالة ولاية سطيف". مجلة الاستراتيجية والتنمية 10(2020): 289-310.
- 20 كواش، خالد. "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر". مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا 01 (2004): 213-237.
- 21 متلف، حدة. "تكوين المورد البشري ودوره في تحسين خدمات السياحة الحموية". مجلة الأصيل 01

(2017):230-253.

22 مصطفىوي، عمار وآخرون. «الإستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر».

مجلة الاستراتيجية والتنمية 11 (2021): 406-422.

23 مقراني، الهاشمي وحبيب، حورية. "دور المهارات اللغوية في تنمية الثقافة السياحية وترقيتها

في القطاع السياحي الجزائري". مجلة جسور المعرفة 4 (2020): 154-171.

24 ناجح، مخلوف وسعودي، عبد الصمد. "دور الثقافة السياحية لدى المجتمع في ترقية مؤشرات

الاقتصاد في الجزائر 2009-2018". مجلة دفاتر اقتصادية 01 (2021): 75-90.

25 الجمعية العامة للأمم المتحدة. "التنمية المستدامة: تنفيذ المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة". الدورة

65، (2010): 1-19.

### ج-الرسائل والمذكرات:

1 خليل، أسماء. "دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة ولاية قالمة". أطروحة

دكتوراه، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2016.

2 عشي، صليحة. "الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب". أطروحة

دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

3 عوينات، عبد القادر. "السياحة في الجزائر: المعوقات والإمكانيات 2000-2025". أطروحة دكتوراه،

جامعة الجزائر، 2012.

4 عيساني، عامر. "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة: حالة الجزائر". أطروحة دكتوراه،

جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2009-2010.

5 كوري، اسماعيل. "الاستثمارات في النشاطات السياحية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر

1، 2020-2021

6 الساكر، كريمة. "السياحة الحموية في بسكرة وأساليب تطويرها". رسالة ماستر، جامعة بسكرة، 2020.

7 السمان، مازن. "الاستثمار السياحي وأثره على البيئة العمرانية في المدن التاريخية". رسالة ماجستير،

جامعة أم حلب سوريا، 2009.

8 سماعيني نسيبة. "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر". رسالة ماجستير،

جامعة وهران، 2013-2014.

9 هدير، عبد القادر. "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها". رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.

10 يحيوي، هادية. "السياحة والتنمية بالجزائر". رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2002-2003.

11 أوجاني، فاطمة وخردوش، أحلام. "اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة: دراسة حالة مصر، تونس والجزائر". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2012-2013.

12 بوحلاسي، فاطمة وبخوش، لينا. "دور الإستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2020-2021.

13 جلال، وردة. "مدى توافق المشاريع السياحية الحموية مع أبعاد التنمية المستدامة". رسالة ماستر، جامعة المسيلة، 2016.

14 حسناوي، محمد إلياس. "أهمية النهوض باقتصاد السياحة في الجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2015-2016.

15 درويش، جميلة وآخرون. "دور الإعلام الجوّاري السمعي في تفعيل قطاع السياحة الحموية". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2016-2017.

16 شاشو، هوارية وليفيف، بختة. "دور الثقافة السياحية في التسويق للسياحة الجزائرية". رسالة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2016-2017.

17 عباسي، زوبيدة وحرّاي، حفصة. "دور المؤسسة الفندقية في تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر". رسالة ماستر، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2018-2019.

18 غزال، ذهبية وهوام، أحلام. "السياحة وتحقيق التنمية المستدامة". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2010.

19 هميسي، ندى. "دور التسويق السياحي في إنعاش السياحة الحموية: حالة ولاية قالم". رسالة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، 2017-2018.

## د-الملتقيات:

1 أبلية، لحبيب. "تطور السياسة السياحية في الجزائر". ورقة مقدمة في فعاليات اليوم الدراسي حول:

السياحة كمورد استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

30 نوفمبر 2016 .

2 بوقوم، محمد وآخرون. " السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية: حالة ولاية قالمة". ورقة

مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول السياحة الداخلية والجماعات المحلية، أفريل 2019.

3 جودي، سامية وجمعة، خير الدين. "التسويق كمتطلب للسياحة الصحراوية". ورقة مقدمة للملتقى الدولي

الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، يومي 11

و12 مارس، 2012.

4 خنفري، خيضر وبورنيسة، مريم. "واقع استثمارات السياحة الداخلية في الجزائر على ضوء الإحصائيات

الوطنية". ورقة بحثية للملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها وسبل تطويرها،

جامعة بومرداس. 10-11 جانفي، 2018.

5 لحول، سامية وحناشي، راوية. " السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر: دراسة

حالة ولاية قالمة". ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة

الحاج لخضر باتنة، يومي 19 و20 فيفري، 2012.

#### قائمة القوانين:

1 القانون رقم 03-01 المؤرخ في: 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، جريدة رسمية

رقم 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003.

2 المرسوم التنفيذي رقم 07-69 المؤرخ في 19/02/2007 المتضمن شروط وكيفيات منح الامتياز

واستعمال واستغلال المياه الحموية، جريدة رسمية رقم: 13 المؤرخة في: 21 فيفري 2007.

3 المرسوم التنفيذي، رقم: 98-104، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 94-255، المؤرخ في: 31

مارس 1998، جريدة رسمية رقم 19، المؤرخة في: 01 أفريل 1998.

4 المرسوم التنفيذي رقم 98-70، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، المؤرخ في:

21 فيفري 1998، جريدة رسمية رقم 11، مؤرخة في: 01 مارس 1998.

5 المرسوم التنفيذي، رقم: 94-255، المتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة، المؤرخ في: 17

أوت 1994، جريدة رسمية رقم 54، المؤرخة في: 24 أوت 1994.

6 المرسوم التنفيذي رقم 94-41 المؤرخ في: 29/01/1994 والمتضمن تعريف مياه الحمامات المعدنية

وتنظيم حمايتها واستعمالها واستغلالها، جريدة رسمية رقم: 07 المؤرخة في: 06/02/1994.

7 المرسوم التنفيذي رقم 94-39، المتضمن انشاء لجنة وطنية لتسهيل الأنشطة السياحية، المؤرخ في: 25 جانفي 1994، جريدة رسمية رقم 05، المؤرخة في: 26 جانفي 1994.

8 القرار الوزاري المؤرخ في: 30 جانفي 2008، جريدة رسمية رقم 19، المؤرخة في: 09 أفريل 2008.

#### هـ -مواقع الواب:

1 وكالة الأنباء الجزائرية، تاريخ الاطلاع 16 ماي 2022.

<https://www.aps.dz/ar/economie/41722>

2 وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الإستثمار السياحي، اطلع عليه بتاريخ: 2022/05/16

[www.mta.gov.dz](http://www.mta.gov.dz)

3 فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر: ترقية المنتج الحموي أحد متطلبات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر، 11. اطلع عليه بتاريخ 2022/05/16. <http://vrlex-ar.univ-batna.dz>

4 إسلام قوراري، "بالفيديو...منابع الطين لعلاج الصدفية والإكزيما"، إطلع عليه بتاريخ 2022/05/16.

<http://www.elbilad.net>

5 منصور حليتيتم، "حمام قرقور بسطيف، قبلة للسياحة والعلاج"، اطلع عليه بتاريخ: 18 /05/2022.

<http://www.el-massa.com/dz/ملفات/قبلة-للسياحة-والعلاج>

6 ل.ب، عنوان الراحة والسياحة ... حمام ربي، اطلع عليه بتاريخ 18 /05/2022

<http://www.elmaoud.dz>

7 التعريف بولاية الجلفة، اطلع عليه بتاريخ: 2022/05/16. <http://www.univ.djelfa.dz>

8 لمياء بن دعاس، "همزة وصل بين ربوع الجزائر، "الجلفة"... حمامات معدنية"، إطلع عليه بتاريخ

<https://www.elmaoud.dz> 2022/05/18

9 مديرية السياحة والصناعة التقليدية "بطاقة تقنية للمنابع الحموية بولاية الجلفة"، اطلع عليه بتاريخ

<https://www.dta-djelfa.com> 2022/05/18

10 مهدي الباز، "معسكر مدينة الحمامات المعدنية... حمام بوحنيقية"، اطلع عليه بتاريخ

<https://jawak.com> 2022/05/18

11 حمام الصالحين.. وجهة طبيعية سياحية وفوائد علاجية لا تحصى، اطلع عليه بتاريخ: 18

<https://www.fibladi.com/plus> 2022/05/

11 إسماعيل قاسمي، "حمام الصالحين بالجزائر... استمتع بالمياه الحارة"، اطلع عليه بتاريخ

<https://www.arabiaweather.com/ar/content/ar/content> 2022/05/18

12 مسارات الجزائر، "المحطة الحموية حمام بوغرارة"، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/18.

<https://radioalgerie.dz/news/ar/reportage/66555.html>



- المحطة-الحموية-حمام-بوغرارة، <https://algeriatours.dz>.
- 13 وردة زرقين، "عاصمة الحمامات المعدنية ... قبلة سياحية بامتياز"، اطلع عليه بتاريخ 18 /05/ 2022، <https://www.djazairess.com/elmassa/124487>.
- 14 تصريح وارد على لسان السيد عيسى نايلي المدير السابق للأمن العمومي بالمديرية العامة للأمن الوطني، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022: <http://www.eldjazaireonline.net>
- 15 بعضها تحول إلى أطلال والبعض الآخر يقاوم، اطلع عليه بتاريخ،20/05/2022. <https://www.djazairess.com/annasr/207891>
- 16 هند دلالي، "حمادي: الحكومة تلتزم بتنمية السياحة الداخلية خاصة الحموية"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022. <https://elikhbaria.dz>
- 17 سليم ف، "وزارة السياحة تستهدف استقطاب أزيد من 3ملايين سائح أفاق 2024"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022. <https://www.djazairess.com/akhersaa>
- 18 ب. لمجد، "برنامج لتكوين 3800 عامل وإطار في السياحة"، اطلع عليه بتاريخ 20/05/2022. <https://www.djazairess.com>
- 19 الوسط. خ، "225منطقة توسع سياحي بمساحة 56 ألف هكتار"، اطلع عليه بتاريخ 30/05/2022. <https://elwassat.dz>
- 20 "بلدية قالمة في الواجهة"، نشر بتاريخ 19 جانفي 2017، اطلع عليه بتاريخ 02/05/2022. <https://www.interieur.gov.dz>
- 21 هاني سلام، "البيئة العربية، الحلقة الثانية: مركب البركة المعدني بحمام أولاد علي قالمة"، اطلع عليه بتاريخ: 06/06/2022. <https://www.ahramag.com>
- 22 غلق حمام أولاد علي وحمام دباغ بقالمة بعد تسجيل حالة كورونا"، إطلع عليه بتاريخ 07/06/2022. <https://journal-elhourria.dz> /غلق-حمام-أولاد-علي-وحمام-دباغ-بقالمة .
- 23 نادية طلحي، "إعادة فتح الحمامات المعدنية بقالمة بعد 7 أشهر من الغلق"، اطلع عليه بتاريخ 07/06/2022. <https://www.echoroukonline.com>

## ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1Slimani, hamid, « le thermalisme et le développement durable dans la région de fès-boulemane ».fsjes de fès

## قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح الأهمية الاقتصادية للسياحة	14
02	مخطط يوضح الأهمية السياسية للسياحة	16
03	مخطط يوضح أنواع السياحة وتصنيفاتها	33
04	الهيكل التنظيمي لمركب البركة المعدني	126

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	ملخص للسياحة الحموية بالجزائر	64
02	أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشرتها الفيزيائية والعلاجية	77
03	توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الثلاثي 1967-1969	88
04	توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الرباعي الأول 1970-1973	89
05	توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات وفق المخطط الرباعي الثاني 1974-1977	91
06	توزيع المشاريع السياحية وفق المخطط الخماسي الأول 1980-1984 نوع المنتج	92
07	إقامة الفندق A	128
08	إقامة الفندق B	129
09	إقامة الفندق C	130
10	إقامة أكواخ	131
11	قوائم الأطباق وأسعارها	132
12	المكونات المعدنية التي يتمتع بها منبع النخلتين	138

## قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	شعار بعض هيئات السياحة الدولية	/
02	وثيقة أسعار الخدمات المقدمة بمركب البركة المعدني	/
03	بطاقة استعلامات بأحد فروع مركب البركة المعدني	/
04	بطاقة اشهارية لمركب البركة المعدني	/

## قائمة الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	خريطة المنابع الحموية والحمامات التقليدية التي يمكنها احتضان مشاريع حموية	60
02	حمام قرقور بسطيف	67
03	حمام ربي بسعيدة	69
04	حمام الشارف بالجلفة	70
05	حمام بو حنيفة بمعسكر	72
06	حمام الصالحين بخنشلة	73
07	حمام الصالحين ببسكرة	74
08	حمام بوغرارة بتلمسان	75
09	حمام الدباغ بقالمة	77
10	خريطة لموقع قالمة وما يحدها من ولايات	120
11	أهم الآثار الرومانية بقالمة	121
12	أهم الحدائق والساحات بقالمة	121
13	أهم المباني الأثرية بقالمة	122
14	أهم مواقع الذاكرة التاريخية بقالمة	122
15	أهم المواقع الطبيعية	122
16	الشلالة عروس الحمامات بقالمة	123
17	خريطة لموقع مركب البركة المعدني - حمام أولاد علي -	125
18	الفندق بوضعية التهيئة و نموذج غرفة لشخص واحد بمركب البركة	128
19	الفندق B ونموذج غرفة لشخصين بمركب البركة	129
20	الفندق C ونموذج غرفة لثلاث أشخاص بمركب البركة	130
21	بعض المرافق الخدماتية بالفندق C بمركب البركة	133
22	بعض أماكن الترفيه وممارسة الرياضة بمركب البركة	134
23	خدمات أخرى متوفرة بمركب البركة	135

### قائمة الرموز والمختصرات

الرمز	المعنى باللغة الإنجليزية	المعنى باللغة العربية
UNWTO	United World Tourism Organization	المنظمة العالمية للسياحة
MAMTTA	Mediterranean Travel and Tourism Association	منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسياحة والأسفار
WTTC	World Travel and Tourism Council	المجلس العالمي للسفر والسياحة
UFTAA	Universal Federation of Travel Agents Associations	الاتحاد العالمي لجمعيات وكلاء السفر
IATA	International Air Transport Association	اتحاد النقل الجوي الدولي
ASTA	American Society of Travel Agents	الجمعية الأمريكية لوكالات السياحة والأسفار
ONAT	Office National du Tourisme Algérien	الديوان الوطني الجزائري للسياحة
ONT	Office National du Tourisme	الديوان الوطني للسياحة
ANDT	Agence Nationale De Développement Touristique	الوكالة الوطنية للتنمية السياحية
SDAT	Le Schéma Directeur d'Aménagement Touristique	المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
SNAT	Le Schéma National d'Aménagement du Territoire	المخطط الوطني لتهيئة الإقليم
POT	Pôle d'Excellence Touristique	الأقطاب السياحية للإمتياز
PQT	Plan de Qualité Touristique	مخطط نوعية السياحة

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	الإهداء
/	الشكر
/	الملخص
أ- و	مقدمة
/	تمهيد
53-03	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدارسة
03	المبحث الأول: ماهية السياحة
03	المطلب الأول: نشأة السياحة وتعريفها
04	الفرع الاول: نشأة السياحة وتطورها
04	أولا: مرحلة العصور القديمة
05	ثانيا: مرحلة العصور الوسطى
07	ثالثا: مرحلة العصر الحديث
07	رابعا: المرحلة المعاصرة
09	الفرع الثاني: تعريف السياحة
09	أولا: التعريف اللغوي
10	ثانيا: التعريف الاصطلاحي

11	ثالثا: تعريف منظمة السياحة العالمية
13	المطلب الثاني: أهمية السياحة وأسسها
13	الفرع الأول: أهمية السياحة
13	أولا: الأهمية الاقتصادية
15	ثانيا: الأهمية الاجتماعية والثقافية
15	ثالثا: الأهمية السياسية
17	الفرع الثاني: أسس السياحة
17	أولا: الطلب السياحي
18	ثانيا: العرض السياحي
19	ثالثا: الإيرادات السياحية
19	رابعا: الانفاق السياحي
20	المطلب الثالث: أنواع السياحة وخصائصها
20	الفرع الأول: أنواع السياحة
27-20	أولا: تقسيم السياحة وفقا للغرض
28-27	ثانيا: تقسيم السياحة وفقا للعدد
29-28	ثالثا: تقسيم السياحة وفقا للعمر
30-29	رابعا: تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة



32-31	خامسا: تقسيم السياحة وفقا للنطاق الجغرافي
32	سادسا: تقسيم السياحة وفقا للجنسية
34	الفرع الثاني: خصائص السياحة
35	المطلب الرابع: مكونات السياحة وأصنافها
35	الفرع الاول: مكونات السياحة
35	أولا: عناصر وعوامل جذب الزوار
35	ثانيا: مرافق وخدمات الايواء والضيافة
35	ثالثا: خدمات مختلفة
35	رابعا: خدمات النقل
35	خامسا: خدمات البنية التحتية
35	سادسا: عناصر مؤسسية
36	الفرع الثاني: أصناف السياحة
36	أولا: السياحة الداخلية
36	ثانيا: السياحة الخارجية
37	المبحث الثاني: ماهية السياحة الحموية
37	المطلب الأول: نشأة السياحة الحموية وتعريفها
37	الفرع الاول: نشأة السياحة الحموية وتطورها

39	الفرع الثاني: تعريف السياحة الحموية
42	المطلب الثاني: أهمية السياحة الحموية، خصائصها ومقوماتها
42	الفرع الأول: أهمية السياحة الحموية
44	الفرع الثاني: خصائص السياحة الحموية
45	الفرع الثالث: مقومات السياحة الحموية
45	المطلب الثالث: أنواع السياحة الحموية ومتطلباتها
46	الفرع الأول: أنواع السياحة الحموية
46	أولا: السياحة الحموية الترفيهية
46	ثانيا: السياحة الحموية الثقافية
46-48	ثالثا: السياحة الحموية العلاجية
48	الفرع الثاني: متطلبات السياحة الحموية
48	أولا: الحمامات المعدنية
49	ثانيا: المنتجات الصحية
50	المطلب الرابع: شروط قيام السياحة الحموية
50	الفرع الأول: وفرة الهياكل السياحية
51	الفرع الثاني: ضمان الأمن السياحي

52	الفرع الثالث: جودة الخدمات السياحية
53	خلاصة
152-56	الفصل الثاني: واقع السياحة الحموية في الجزائر دراسة تطبيقية لمركب البركة المعدني-قالمة-
/	تمهيد
57	المبحث الأول: السياحة الحموية بالجزائر وسبل تطويرها
57	المطلب الأول: واقع السياحة الحموية بالجزائر
58	الفرع الأول: الثروة الحموية بالجزائر
58	أولا: المنابع الحموية بالجزائر
58	1 - إحصائيات عن المنابع الحموية في الجزائر
62-61	2-المؤشرات الطبية والعلاجية للمنابع الحموية في الجزائر
63	ثانيا: الحمامات المعدنية بالجزائر
67	الفرع الثاني: أهم مقاصد السياحة الحموية بالجزائر
67	أولا: حمام قرقور بسطيف
68	ثانيا: حمام ربي بسعيدة
69	ثالثا: الحمامات المعدنية بالجلفة
71	رابعا: الحمامات المعدنية بمعسكر
72	خامسا: حمام الصالحين بخنشلة

73	سادسا: حمام الصالحين ببسكرة
76-74	سابعا: حمام بوغاررة بتلمسان
79-76	ثامنا: الحمامات المعدنية بقالمة
79	المطلب الثاني: أساليب دعم وتطوير السياحة الحموية بالجزائر
79	الفرع الأول: هياكل ومؤسسات الدولة لدعم السياحة الحموية
82-79	أولا: المنظمات والمؤسسات الدولية لدعم السياحة
82	ثانيا: هياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر
86	الفرع الثاني: المخططات التنموية لدعم السياحة الحموية
98	الفرع الثالث: أساليب أخرى
98	أولا: الترويج السياحي
100	ثانيا: الابتكار التسويقي السياحي
101	ثالثا: الاستثمار السياحي
104	رابعا: الأمن السياحي
106	خامسا: الثقافة السياحية
110-107	سادسا: الاهتمام بالصناعة الفندقية وعصرنة قطاع السياحة والاستفادة من التكنولوجيا
110	المطلب الثالث: معوقات السياحة الحموية بالجزائر

113	المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر
113	1-الآفاق المستقبلية للسياحة بالجزائر
114	2-الآفاق المستقبلية للسياحة الحموية بالجزائر
118	المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول المركب المعدني "البركة" حمام أولاد علي - قالمة
118	المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة
119-118	الفرع الأول: لمحة تاريخية عن ولاية قالمة
120	الفرع الثاني: الموقع الجغرافي لولاية قالمة
121	الفرع الثالث: المقومات السياحية لولاية قالمة
124	المطلب الثاني: بطاقة تقنية حول مركب البركة المعدني
124	الفرع الأول: نشأة وتعريف مركب البركة المعدني
127	الفرع الثاني: الموارد المادية والبشرية
127	أولا: الموارد المادية
132-127	1-الإيواء
132	2-الخدمات الصحية والخدمات التكميلية
135	ثانيا: الموارد البشرية
136	الفرع الثالث: مهام المركب المعدني البركة وأهدافه
136	أولا: مهام المركب المعدني البركة

136	ثانيا: أهداف المركب
137	الفرع الرابع: بيئة عمل المركب المعدني البركة
137	أولا: المتعاملين
137	ثانيا: المنافسون
138	المطلب الثالث: مزايا مركب البركة المعدني
138	الفرع الأول: المصدر المعدني
139	الفرع الثاني: الخصائص العلاجية
140	الفرع الثالث: التردد على مركب البركة (السائحين)
141	أولا: الفئات العمرية التي تقصد المركب
142	ثانيا: موطن الفئات التي تقصد المركب
142	الفرع الرابع: انعكاسات فيروس كورونا (كوفيد 19) على المركب المعدني البركة
143	المطلب الرابع: الآفاق المستقبلية للمركب (الاستثمارات والتعديلات)
145-143	الفرع الأول: مقابلة مع مسير مركب البركة
147-146	الفرع الثاني: مقابلة مع رئيسة المستخدمين بإدارة مركب البركة
149-148	الفرع الثالث: مقابلة مع بعض موظفي الاستقبال بالفندق B
151-150	الفرع الرابع: مقابلة مع طبيبة رئيسة المصلحة الطبية بمركب البركة
152	خلاصة

156-153	خاتمة
/	الملاحق
157	قائمة المراجع
I	قائمة الأشكال
II	قائمة الجداول
III	قائمة الملاحق
IV	قائمة الصور
V	قائمة المختصرات والرموز
XIV-VI	فهرس المحتويات